

# صوم عاشوراء

دراسة فقهية حول حكم صوم يوم عاشوراء  
على ضوء المذهب الإسلامي

الشيخ  
نجم الدين الطيبي





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

صوم عاشق‌سوراء



دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت - حارة حريك - شارع دكاش - سنتر فضل الله

تلفاكس: ٠١/٥١٥١٢٢ - ٠٢/٦٨٩٢٩٦ - ص.ب: ٢٥/٢٢٧

E-mail: daralwala@yahoo.com



مركز بحوث ودراس

اسم الكتاب:	صوم عاشوراء
المؤلف:	المحقق الشيخ نجم الدين الطبسي
إعداد ونشر:	دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة:	الاولى ٢٠٠٢ م - ١٤٢٣ هـ

جميع الحقوق محفوظة للناسر ©

# صوم عاشوراء

دراسة فقهية حول حكم صوم يوم عاشوراء على ضوء  
المذاهب الإسلامية، وتحقيق فيما ندب إليه الشرع وفيما نسب إليه



تأليف

المحقق الشيخ نجم الدين الطبسي

دار الولاة

للطباعة والنشر والتوزيع

کتابخانه	
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی	
شماره ثبت:	۰۲۲۶۲۳
تاریخ ثبت:	





مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين سيما الإمام المهدي  
قائم آل محمد، عليه و على آبائه افضل التحية و السلام.

و بعد:

ممنا بعض خطباء الجمعة من أهل السنة من بلاد الشام و غيرهم يؤكدون في  
خطبهم - أيام عاشوراء - على أهمية هذا اليوم و بركته!!! و أنه يستحب فيه الصوم  
استحباً مؤكداً، و أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام، و اليوم الذي أنجى الله فيه  
موسى عليه السلام...

فخطر في ذهني أن أبدأ بدراسة هذا الموضوع دراسة عميقة نصاً و فتوى مع سبر  
عمق التاريخ و الأحاديث، للاطلاع على جذور هذه المسألة، على ضوء أصول  
الفريقين و كتبهم.

ثم يعرف - بعد التتبع و التحقيق - أن استحباب صوم عاشوراء الذي ينوّه  
باستحبابه و أنه من المسلمات لم يكن كما يقال، و ذلك أن الروايات عندنا متعارضة، و  
كذلك فتاوى الفقهاء و إن كان المشهور هو الاستحباب على وجه الحزن، و لكن - في  
المقابل - لنا من يقول بالحرمة أو يميل إليه، كما يوجد من يقول بالكراهة و من يحمل  
الصوم الوارد في عاشوراء على المعنى اللغوي - و هو الامساك - لكن إلى العصر لا  
الغروب، هذا بالنسبة إلى فقهاء الإمامية.

و أمّا العائنة: فيرى بعض الصحابة كراهة الصوم يوم عاشوراء ؛ كعبد الله بن عمر  
و عبد الله بن مسعود وغيرهما.

و يرى البعض الآخرة: حرمة ذلك أو وجوبه<sup>(١)</sup> و هم أهل المدينة، حيث كان  
هذا رأيهم إلى عام ٤٤، أو ٥٧ هـ عام قدوم معاوية إليها على ما يظهر من رواية  
البخاري.

هذا و قد سمعنا من بعض علماء السنة في بلوشستان الايرانية أنهم بصومون  
حزنأعلى الامام الحسين عليه السلام، و هو موافق للرأي المشهور عندنا، وإن لم نعتز على  
دليل لهم في هذا المجال.

و لا يهمننا ان نبدي الرأي هنا بقدر ما سمعنا عرض الآراء والأدلة كي يستخلص  
المحقق خلال إحاطته بهذه الدراسة رأيه الفقهي.

و قد حاولنا هنا مناقشة الاسناد و بعض الفتاوى و الآراء على قدر الحاجة.  
هذا و لاندعي أننا قدّمنا جديداً إلى المكتبة الفقهية الاسلامية، إذ الفضل لمن سبق  
من سلفنا الصالح، كيف لا و قد تناولت موسوعاتهم الفقهية و رسائلهم العملية في  
جملة ما تناولته هذا الموضوع و بيان حكمه بالتفصيل، كالسيد الطباطبائي في الرياض،  
و المحدث البحراني في الحقائق، و المحقق القمي في الغنائم، و الفاضل العراقي في  
المستند، و المحقق النجفي في الجواهر، و السيد الخوئي في المستند، و السيد الخوانساري  
في جامع المدارك، و الشيخ الوالد - الطيسي - في ذخيرة الصالحين، و غيرهم.

و لكن مع ذلك لم نعتز - رغم التبع و القحص - على رسالة أو كتاب خصص  
بهذا الموضوع و أفرد له غير ما وصلنا عن السيد محمد بن السيد عبدالكريم  
الطباطبائي جد السيد محمد مهدي بحر العلوم، و ما عن الشيخ أحمد آل طعان، الآتي  
ذكر كتابيهما:

١ - قال عياض: «كان بعض السلف يقول: كان فرضاً و هو باق على فرضيه لم ينسخ» عمدة القاري ١١٠:



- ١ - رسالة في صوم يوم عاشوراء، للسيد محمد بن السيد عبدالكريم الطباطبائي البروجردي جد السيد بحر العلوم، ذكرها حفيده في حاشية المواهب<sup>(١)</sup>.
- ٢ - جواب المسألة العاشورائية في تفسير عاشوراء و حكم الصوم فيه و تعيين ساعة بعد العصر، يستحب فيها الافطار، للشيخ أحمد<sup>(٢)</sup> بن صالح، ذكره ولده: الشيخ محمد صالح<sup>(٣)</sup>.

كما عثرنا على مقالات نشرت في المجلات و الصحف، و هي:

- ١ - «تحقيق في صوم يوم عاشوراء» للأستاذ حسن توفيق السقاف نشرته مجلة الهادي بقم المقدسة، في عددها الثاني للسنة السابعة عام ١٤٠١ هـ.
- ٢ - «يوم عاشوراء» في اللغة و التاريخ و الحديث، للشيخ محمد هادي الغروي اليوسفي، نشرته مجلة رسالة الثقلين بقم المقدسة في عددها الثاني، للسنة الأولى عام ...

- ٣ - «يشينه عاشوراء» مقالة بالفارسية، للشيخ رضا الأستاذي، نشرته مجلة «پیام حوزه» بقم المقدسة في عددها الأول و الثاني من السنة الثانية عام ....

و في الختام: نشكر أصحاب الساحة الذين بذلوا جهودهم اذ طالعوا المسودات و أبدوا ملاحظات قيمة، اخصهم بالذكر حجج الاسلام الشيخ غلامرضا كاردان، و سماحة السيد الجلالی، و السيد الخادمي و الشيخ اليوسفي الغروي، و الشيخ عبدالهادي الثوري، و الشيخ محمد جعفر الطوسي و الاستاذ المحقق علي الشاوي، و الاخ فارس

١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥: ١٠٦، الرقم ٦٦٨.

٢- هو الشيخ أحمد بن الشيخ الصالح آل طهعان القمطي، ولد عام ١٢٥١ هـ في البحرين، و كان من تلامذة العلامة الأنصاري، و له رسالة في ترجمته أي ترجمة أستاذه...

و أمّا ولده: نهر العالم المصنف الشيخ محمد صالح، المتوفى بالحائر عام ١٢٣٣ هـ، الذريعة ١: ١٦٥ الرقم ٨١٩ و ج ٥: ١٩٠.

٣- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ١٩٠/ الرقم ٨٨٠، و قد تم طبعه عام ١٤١٩ هـ ضمن مجموعة الرسائل الأحمدية ج ٢ - تحقيق و نشر دارالمصطفى لإحياء التراث، بقم المقدسة.

حسنون فلهم جزيل الشكر.

كما نلتبس الصفح مَن وقف على الهنات في كتابنا هذا، فالمصمة لأهلها.  
نسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الدين الحنيف و لمذهب أهل بيت النبي  
الكريم ﷺ إنه سميع مجيب.

نجم الدين الطوسي

تم المقدسة - الحوزة العلمية

١٥/١/١٤١٩ هـ



الباب الأول

## أبحاث تمهيدية

- ١ - عاشوراء في اللغة
- ٢ - عاشوراء وجذورها الروائيّة
- ٣ - عاشوراء هل هو التاسع أم العاشر؟
- ٤ - حكم صوم عاشوراء قبل نزول صوم رمضان
- ٥ - هل كان النبي يحب موافقة اليهود؟
- ٦ - هل اليهود تصوم يوم عاشوراء؟

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## عاشوراء في اللغة

١ - الخليل بن أحمد «عاشوراء اليوم العاشر من المحرم، ويقال: بل التاسع...»<sup>(١)</sup>

٢ - الأزهرى: «قل النليث و يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من محرم، قلت: ولم أسمع في امثلة الأسماء اسماً على فعولا، إلا أهرفاً قليلة، قال ابن يروح الصاروراء، الصراء، و الساروراء: السراء والذالولاء: الدالة...»<sup>(٢)</sup>

٣ - ابن دريد: «عاشوراء يوم سمّي في الاسلام ولم يعرف في الجاهلية، وليس في كلامهم فاعولا ممدوداً إلا عاشوراء...»<sup>(٣)</sup>

٤ - ابن منظور: «عاشوراء و عشوراء ممدودين: يوم لعاشر من محرم، وفيه التاسع...»<sup>(٤)</sup>

٥ - الفيروزآبادي: «العاشوراء و العشوراء و بعصران و العاشور عاشر المحرم أو تاسعه»<sup>(٥)</sup>

١ - العين ١ ٢٤٩

٢ - تهذيب اللغة ١ ٤٠٩.

٣ - الحمهره في لغة العرب ٤ ٢١٢

٤ - لسان العرب ٩ ٢١٨

٥ - القاموس المحيط ٢ ٨٩

- ٦ - الزبيدي: «العاشوراء قلب: المعروف تجزؤه من أل: والعشوراء بمدودان و نقصن والعاشور عاشر محزوم وقد أُلحق به بأسوعا...»<sup>(١)</sup>
- ٧ - لهروي: «في حديث بن عباس: نزل بقيت إلى قايين لاصومن التاسع، قال أبو منصور، يعني عاشوراء فكأنه تأوّل فيه عشر الورد، أنّها تسعة أيّام، والعرب تقول، وردت الأيل عشرًا إذا وردت يوم التاسع...»<sup>(٢)</sup>
- ٨ - الطرعي: «يوم عاشوراء - بالمدّ والقصر - وهو عاشر المحرم، وهو اسم إسلامي وجاء عاشوراء بالمدّ مع حذف الألف، التي بعد العين...»<sup>(٣)</sup>
- ٩ - العيني «اشتقاقه من عشر الذي هو اسم للعدد ابعين، وقال الفرطبي عاشوراء معذول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم، وهو في الأصل صفة نذيلة العاشر لأنّه مأخوذ من العشر الذي هو سم الفعل ر ليوم مضاف إليها، فإذا قيل يوم عاشوراء فكأنّه قيل يوم لنذيلة العاشرة إلّا أنّهم لما عدّوه به عن الصفة غلبت عليها لاسميّة فاستغنوا عن الموصوف صدهوا النذيلة، وقيل، مأخوذ من العشر بالكسر في أوّاد الأيل، تقول العرب وردت الأيل عشرًا إذا وردت اليوم التاسع، وذلك لأنّهم يحسبون في النصف يوم انورود فإذا قامت في الرعي يومين ثمّ وردت في الثالثة قالوا وردت ربعا، وإن رعت ثلاثا، في أربع وردت خمسا...و على هذا القول يكون التاسع عاشوراء...»<sup>(٤)</sup>



١- تاج العروس ٣: ١٠٠.

٢- التعرّيب ١: ٢٥٤، مصر معيار النسخة ١: ٤٦٥ و ٨٨٠٩ ر ترتيب المورود ١: ٧٧، ٢: ٧٨٤.

٣- مجمع التّحريين ٣: ١٥٥.

٤- عمله القاري ١١، ١١٧- انظر فتح الباري ٤: ٢٨٨، إرشاد الساري ٤: ٦٤٦.

## عاشوراء وجذورها الروائية

يظهر من بعض النصوص أنَّ هذا الاسم له جذور في الرواية، وأنَّ هذه التسمية إما لأجل إكرام عشرة من الأنبياء بعشر كرامات، على ما في حاشية الجمل -دون أن يشير إلى مصدر له-، وإما لأجل تسمية الله عزَّ وجلَّ يوم استشهاد أبي عبد الله الحسين عليه السلام بيوم عاشوراء -على ما رواه الطريحي ضمن رواية تفصيل أئمة محمد عليه السلام على سائر الأمم بعشر

١ - قال الشيخ سليمان: «سمي بذلك لأنَّ عشرة من الأنبياء أكرموا فيه بعشر كرامات».

ثمَّ إنَّه ستناد إلى رواية مرسنة أخذها من بعض كتب الوعظ ولم يذكر اسمه.<sup>(١)</sup>  
٢ - الطريحي: «و في حديث منجاة موسى عليه السلام وقد قال: يا ربِّ لم فضلت أمة محمد عليه السلام على سائر الأمم؟ فقال الله تعالى: فضلتهم لعشر حصال، قال موسى: وما تلك الحصال التي يعملونها حتى أمر بني إسرائيل يعملونها؟  
قال الله تعالى: الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الجهاد و الجمعة و الجمعة و القرآن والعلم و عاشوراء.

قال موسى: يا رب و ما عاشوراء؟ قال: البكاء و التباكى على سبط محمد عليه السلام، و المراثية و العزاء على مصيبة ولد المصطفى، يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك

الرمز بكى أو تباكى و تعزى على ربه لمصطفى الأوكات له الحمة ثبناً فيها وما من عبد أنقى من ماله في محبة ابن بنت بيته طعاماً و غير ذلك، درهماً أو ديناراً إلا وبارك له في درلدينا، الدرهم بسبعين و كال معاني في الجنة، و حضرت له دروبه و عزتي و خلالي ما من رحى أو امرأة، سال دمع عينيه في يوم عاشوراء و غيره فطرة واحدة إلا وكتب له أجر مائة شهيد»<sup>(١)</sup>

أقول: مصمونها حق و عليها شواهد كثيرة من الروايات و النصوص، ولكن م نثر على هذا النص بعينه في مصادر أخرى، أضف إلى ذلك إرسالها، وإسألها هي المرسلات التي أشير إليها في حاشية الملل، من دون إيراد التصيل.

ثم إنها تفهم منها - بعض النظر عن السند - سبق هذه الكلمة على مجيء الاسلام و تها كانت في الأمم السالمة وعزها لله عز وجل لأبياء، فلا وجه لدعوى اللعوبين كاس دريد وابن الأثير والطريحي من أنها سم إسلامي ولم يعرف قبل ذلك، فتأمل، كيف! وقد ثبت صوم اليهود في هذا اليوم والمعظيم له - بل والنصارى كما يظهر من الرواية التي ينقلها أبو دارد من أن انصارى كذلك كانت تعظم هذا اليوم، ولكن رغم لتتبع لم نثر ولا عرف للنصارى صوم ومعظيم بهذا اليوم

وقد نقلها النعماني<sup>١</sup> «أن رسول الله صام عاشوراء، فقبل له: إن اليهود والنصارى تعظمه، فقال: إذا كان العام المقبل صمنا لتاسع»<sup>(٢)</sup>

إلا أن يقال إن تعظيمهم لهذا اليوم أو صومهم فيه، لا يلازم التسمية بعاشوراء - آنذاك - ومعرفة لهم بهذا الاسم

\* \* \*

١ - مجمع البحرين ٣: ٤

٢ - أبو دورد، ٢٢٧٢ - المصباح المنير، ٤: ١٠٤



## عاشوراء هل هو التاسع أم العاشر؟

المشهور عندنا أنَّ عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم كما صرح بذلك العلامة الحلبي في المنتهى و المحقق الفتي في الغنائم و العلامة المجلسي في المرآة و هو قول أكثر أهل السنة و جماهير السلف و الخلف منهم كما أفاده الصقلاني في فتح الباري و الشوكاني عن نسوي. و عن ابن عباس - في إحدى روايته - أنه هو العاشر من المحرم على ما نقله عبد الرزاق في مصنفه عنه، و روى عنه أيضاً أنه اليوم التاسع ولا يمتنا لخلاف بعد ما كان مشهوراً عندنا و به روايات كثيرة و متبعاً عند جماهير العامة

### آراء فقهاءنا:

١ - العلامة الحلبي «يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم و به قال سعيد بن المسيب و الحسن البصري. و روى عن ابن عباس أنه قال، إنه لتاسع من المحرم و ليس بعشور، لما تقدم في أحاديثنا أنه يوم قتل الحسين عليه السلام، و يوم قتل الحسين عليه السلام هو العاشر بلا خلاف.

و روى الجمهور عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه و آله بصوم يوم عاشوراء - العاشر من المحرم - و هذا ينافي ما روي عنه أولاً.<sup>(١)</sup>

- ٢ - المحقق الفقي رحمته الله «المعروف من المذهب أن عاشوراء هو يوم العاشر من المحرم لأنه يوم قتل الحسين، ولا خلاف أنه كان في عاشر محرم» <sup>(١)</sup>
- ٣ - العلامة المجلسي رحمته الله «قال بعد رواية ريد العرسي عن الصادق عليه السلام من صامه كان حفظه من صيم ذلك اليوم حفظ ابن مراحنة وآل زياد» قال «يُذَلَّ على أن عاشوراء هو العاشر كما هو المشهور...» <sup>(٢)</sup>

### آراء الشنّة:

- ١ - ابغوي: «اختلف العلماء في يوم عاشوراء؛ قال بعضهم: هو اليوم العاشر من المحرم، وقال بعضهم: هو اليوم التاسع، وروي عن ابن عباس أنه قال: صوموا التاسع والعاشر. وبه قال الشافعي وأحمد وأسحاق» <sup>(٣)</sup>
- ٢ - الصقلاي: «اختلف أهل الشرع في تحييده فقال الأكثر هو اليوم العاشر» <sup>(٤)</sup>
- ٣ - الشوكفي: «عن النووي ذهب جماهير السلف والخلف أن عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم...» <sup>(٥)</sup>
- ٤ - عبد الزرق: «.. عن ابن عباس، قال: يوم عاشوراء العاشر» <sup>(٦)</sup>
- أقول: و يَمُنُّ يرى أنه هو التاسع - من فقهاء المائة - هو ابن حزم <sup>(٧)</sup>

\* \* \*

١- غنائم لا يام ٦ ٧٨

٢- امرأة العقول ١٦: ٣٦٢

٣- التمهيد ٣: ١٩١

٤- فتح الباري ٤: ٢٨٨

٥- بيل الاوطار ٤: ٢١٥

٦- المصنف ٤: ٢٨٨، ح ٧٨٤١

٧- المحلى ٧: ١٧

## حكم صوم عاشوراء قبل نزول صوم رمضان

اختلف فقهاؤنا في حكم صوم عاشوراء قبل نزول أية صوم رمضان و هل أنه كان واجباً أم لا؟

فاختار الأول المحقق النجفي في الجواهر، و المحقق القمي في العنائم، و مال إليه السيد الطباطبائي في المدارك.

واكتفى المحقق السبرواري في الذخيرة و العلامة الحلي في التذكرة و المستهفي بقل الخلاف.

كما ان مفاد بعض رواياتنا هو الأول<sup>(١)</sup> - أعني انوجب - و أما العامة فمن أبي حنيفة أنه كان واجباً، و ظاهر مذهب الشافعي، أنه لم يكن واجباً و عليه أكثر العامة كما عن النووي و للشافعي قولان و لأحمد روايتان. و سنبر الى لروايات في فصل «حكم صوم عاشوراء».

### آراء فقهاؤنا:

١ - العلامة الحلي: «اختلف في صوم عاشوراء هل كان واجباً أم لا؟ فعلى أبو حنيفة إنه كان واجباً و قال آخرون إنه لم يكن واجباً، و للشافعي قولان، و عن

١ - من لا يحضره الفقيه ٥: ٢٢٤ عنه وسائل الشيعة ١٠: ٤٥٩ ب ٢١ ح ١ الكافي ٤: ١٤٦

ح ١، التهذيب ٤: ٣٠١ ح ٩١٠، الاستبصار ٢: ١٣٤، مرآة المعقول ١٦: ٣٦٠.

أحمد روايتان.

احتجّ الموحيدون بما روت عائشة. أَنَّ النبي ﷺ صامه وأمر بصيامه، فلما افترض رمضان كان هو مريضة وترك عاشوراء لمن شاء تركه.  
وأيضاً فإن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل العوالي<sup>(١)</sup> أَنَّهُ من أكل منكم فليمسك ببقية يومه، ومن لم يأكل فليصمه، وهذا يدل على وجوبه، واحتج الآخرون بما روي عن معاوية أَنَّهُ سمع يوم عاشوراء على المنبر يقول: يا أهل المدينة أين علماءكم؟ وسمعت رسول الله ﷺ يقول هذا يوم عاشوراء لم يكتب الله عليكم صومه... وقد ورد في أحاديثنا ما يدل عليها...»<sup>(٢)</sup>

٢ - المحقق النحوي: «و منه يعلم أنَّ صومه كان واجباً...»<sup>(٣)</sup>

٣ - المحقق لفتي: «أن الظاهر من الأخبار أَنَّهُ كان واجباً قبل نزول شهر رمضان ثم تركه»<sup>(٤)</sup>

٤ - السيد العاملي: «اختلف في صوم عاشوراء هل كان واجباً أم لا؟ والمروي في أخبارنا أَنَّهُ كان واجباً قبل نزول صوم شهر رمضان، ونحن روى ذلك زرارة و محمد بن مسلم»<sup>(٥)</sup>

٥ - السبزواري: «واعلم أَنَّهُ اختلف في صوم عاشوراء هل كان واجباً أم لا؟ وفي بعض أخبارنا أَنَّهُ كان واجباً قبل نزول صوم شهر رمضان وصوم كل خميس و جمعة...»<sup>(٦)</sup>

١ - هي صيغة بيها وبين المدينة أربعة أقاليم، راجع مللثة اميال، معجم البلدان ١: ١٦٦

٢ - انتهى المطالب ٢: ٦٦١ - مشددة تذكراً للمعنى ٦: ١٩٢

٣ - جواهر الكلام ١٧: ١٠٧

٤ - هاتم الأيام ٢: ٢٨

٥ - المدارك ٦: ٢٦٨

٦ - بحيرة المعاد ٥٢٠

٦ - المجلسي: «عن المنتقى: وفي هذه السنة الأولى للهجرة - صام أي رسول الله ﷺ - عاشوراء وأمر بصيامه»<sup>(١)</sup>.

أقول: لم يسنّ الفقهاء في أموالهم رأياً معتباً على ما نعلم - وإنما اكتفوا بنقل الخلاف و مفاد الروايات، إلا المحقق القمي حيث أسند إلى ظاهر الروايات الذي يعلم منه الوجوب.

ثم إن العلامة المجلسي اكتفى بنقل كلام المنتقى من دون أي تعليق.

#### آراء فقهاء السنة:

١ - لصيني: «اختلفوا في حكمه أول الاسلام. فقال أبو حنيفة: كان واجباً. و اختلف أصحاب الشافعي على وجهين: أشهرهما أنه لم يزل سنة من حين الشرع ولم يك واجباً قط في هذه الأمة، و لكنّه كان يأتى الاستحباب فلما برز صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحبابات

الثاني: كان واجباً كقول أبي حنيفة، و قال عياض: كان بعض السلف يقول: كان فرضاً وهو باق على فرضه لم ينسخ و احرص القائلون بهذا، و حصل لاجماع على أنه ليس بفرض إنما هو مستحب»<sup>(٢)</sup>.

٢ - ابن قدامة: «اختلف في صوم عاشوراء هل كن واجباً؟ فذهب القاصي إلى أنه لم يكن واجباً، و قال: هذا قياس المذهب. و استدّل بشيخين و روي عن أحمد أنه كان مفروضاً»<sup>(٣)</sup>.

٣ - الكاساني: «و صوم عاشوراء كان فرضاً يومئذ»<sup>(٤)</sup>.

١ - بحار الأنوار ١٩: ١٣٠

٢ - حمله انقاري ١١: ١١٨ - مثله المجموع ٣٨٢: ٦

٣ - المغني ٣: ١٧٤

٤ - بقائع الصائغ ٢: ٢٦٢

٤ - القسطلاني «ذيل حديث «أنا أحق موسى منكم» فصامه و أمر بصيامه، قال. فيه دليل لمن قال كان قبل النسخ واجباً، لكن أجاب أصحابنا بحمل الأمر هنا على تأكيد الاستحباب...»<sup>(١)</sup>.

٥ - العسقلاني: «و يؤخذ من مجموع الأحاديث أنه كان واجباً ثم باقياً بأدلة ستة لإثبات دعواه»<sup>(٢)</sup>.

٦ - الزرقاني في شرح قوله «فمن شاء صامه» قال لأنه ليس متحتماً فعلى هذا لم يقع الأمر بصومه إلا في ستة واحدة وعلى القول بعرضيته فقد نسخ ولم يرد أنه جدد ﷺ للناس أمراً بصيامه بعد مرض رمضان، بل تركهم على ما كانوا عليه من غير نهي عن صيامه، فإن كان أمره بصيامه قبل فرض رمضان بلوجوب في نسخ الاستحباب إذا نسخ الوجوب خلاف مشهور، وإن كان بالاستحباب كان باقياً على استحبابه.

وفي الإكمال: قيل: كان صومه في صدر الإسلام قبل رمضان واجباً ثم نسخ على ظاهر هذا الحديث.

وقيل: كان سه مرغباً فيه ثم حُفِّفَ نصارى مخيراً فيه، وقال بعض السلف لم يزل فرضه باقياً لم ينسخ، وانقرض القائلون به، وحصل الإجماع اليوم على خلافه، وكره ابن عمر قصد صيامه...<sup>(٣)</sup>



١- إرشاد الساري ٤: ٦٤٩

٢- فتح الباري ٤: ٢٩٠

٣- شرح الزرقاني ٢: ١٧٨

## هل كان النبي يحب موافقة اليهود؟

يرى زين الدين الحنفي و هكذا العسقلاني - من عباء السنة - أن النبي ﷺ كان يحب موافقة أهل الكتاب في صيامهم. حيث أن هذا المؤلف بعد أن عَسَم صيام النبي ﷺ على أربع حالات. قال لحائه النامة أن النبي ﷺ لما قدم المدينة و رأى صيام أهل الكتاب له و تعظيمهم له و كان يحب موافقتهم فيها لم يؤمر به صامه. و أمر الناس بصيامه، وأكد الأمر بصيامه و الحث عليه حتى كانوا يصومونه أطفالهم.<sup>(١)</sup>

و قال العسقلاني «و قد كان ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء و لا سيما إذا كان فيها يخالف فيه أهل الأوثان».<sup>(٢)</sup>

و الملاحظ هو أن زين الدين الحنفي يؤكد على أن النبي ﷺ كان يحب موافقتهم و بالتالي وافقهم و حث الناس على ذلك!!

و هذا يناقض ما رواه هو و غيره عن ابن عباس عن النبي ﷺ من أن صيام عاشوراء كان لمخالفه اليهود.

«صوموا عاشوراء و خالفوا فيه اليهود».<sup>(٣)</sup>

فكيف يجتمع هذا النص مع ما استظهره الحنفي و العسقلاني من أن النبي ﷺ

١- لطائف المعارف. ٩٠٢.

٢- فتح الباري ٤: ٢٨٨.

٣- السنن الكبرى ١- ٤٧٥.

كان يجب موافقة اليهود!!

كما أنه يناقش أيضاً ما ورد عن يعلى بن شداد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ «صَلُّوا فِي بَعَالِكُمْ وَخَالَعُوا الْيَهُودَ»<sup>(١)</sup>.

و في رواية أخرى: «لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ»<sup>(٢)</sup>.

و هل هذا الصوم لمُدَّعى إلا تشبه بهم و قد مَهِنَ عن التشبه بهم، بل صرح القاضي في شرح قوله: «لَا صُومَ النَّاسِ» بأن ذلك لعنه على طريق الجمع مع العاشر ثلاً بتشبه باليهود»<sup>(٣)</sup>.

و هكذا في المحيط: «كره إفراد يوم عاشوراء بالصوم لأجل التشبه باليهود»<sup>(٤)</sup>. ثم هل يجوز لنا أن نشارك اليهود أو الصاري ببعض أعيادهم و صامهم بحجة أننا أحق بموسى أو عيسى منهم؟ ثم لا ندري ما هذه المحاولة من البعض في ربط المفاهيم الإسلامية و أحكامها و سننها و آداب و عقائدها، بسن أهل الكتاب و أحكامهم و عاداتهم؟ لماذا و ما هو السر - في الدعوى، بل في الظاهر بالنسبة بين رسول الأعظم ﷺ و أهل الكتاب خاصة اليهود؟! و للأسف يرى أحاديث منسوبة إلى النبي ﷺ في الصحاح و مصنفها أن النبي ﷺ يصدّق و يتعجب<sup>(٥)</sup> من قول حبر من اليهود، و أن اليهودي حينما يحزّ بالبي ﷺ يطلب النبي<sup>(٦)</sup> منه أن محدّثه!!

١- المعجم الكبير ٧: ٢٩٠ ح ٧١٦٥- المستدرک علی الصحیحین ١: ٢٩٠- صحّحه الذهبي

٢- المعجم الكبير ٧: ٢٩٠ ح ٧١٦٤

٣- عمدة القاري ج ١: ١١٧

٤- عمدة القاري ج ١: ١١٧

٥- صحيح البخاري ٤: ٣٠٥. كتاب التوحيد: جاء خبر من اليهود فقال: إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على صبيح، والأرضين على صبيح، والماء والثرى على صبيح، والحلائق على صبيح، سم يهزّ من، ثم يقول: أنا المالك، فقلت: رب النبي يصحّح حتى ماتت يودجده سعيد و تصديقاً لقوله...  
٦- معجم البخاري ١٣: ٤٠٩. مرّ يهودي بالبي فقال: يا يهودي حدث، فقال: كيف تقول يا أبا القاسم؟



وإن امرأة يهودية تعلم النبي "مضايقاته القبرا" و«إن نعيم الناري النصارى يصدقهم النبي و يروي عنه حديثي حديثاً وافق لدي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال. فإنه أعجبي حديث نعيم أنه وفق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة.»<sup>(٣)</sup>



و صبح الله السموات على دمه...

- ١- مس الساني ٤، ٥٤ - باب التهود من عذاب القبر وأن عائشة قالت: دخل عمر بن رسول الله ﷺ و عندي امرأة من اليهود وهي تقول: إنكم تفتنون في القبور، فارتاع رسول الله ﷺ وقال: إنما نحن يهود، وقالت عائشة: فلبثنا ليمس ثم قال رسول الله ﷺ إنه أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور.
- ٢- صحيح مسلم ٤: ٣٣٧ قدم عن رسول الله ﷺ بمسم الناري فأخبر رسول الله ﷺ أنه ركب البحر فتأهت به سمعته فسقط إلى جزيرة فحرج إليها بالتمس الماء فلقي إسماعيل يجر شجره، وفي آخر حديث، فعسى رسول الله ﷺ حالته حلس من المبر وهو يصعل فقال ليلى كل إنسان مصلاه، ثم قال أتلدرون لم جمعكم؟

## هل اليهود تصوم يوم عاشوراء؟

بإستعداد من مراجعة التاريخ و كتاب اللغويين و الفقهاء و المحققين و غيرهم  
أن مدار السنة عند اليهود ليست قمرية، بل شمسية، و لم يكن صومهم في عاشوراء و لا  
في محرم، كما أن اليوم الذي عرق فيه فرعون لم يتقيد بكونه دوماً هو عاشوراء المحرم، و  
بأن هو في اليوم العاشر من شهرهم الأول - تشرى و يسمونه يوم كيپور «kipur» -  
أي الكافرة - و هو اليوم الذي تلقى فيه الإسرائيليون اللوح الثاني من الشريعة.  
ثم على الفرض - البعيد - أنه اتفق ذلك اليوم مع قدوم النبي ﷺ الكريم احديته  
و عاشوراء المحرم فهو محص اتفاق.

أضف إلى ذلك أن كنيته الصوم عندهم أيضاً تختلف عن الصوم عندنا، فإنهم  
يصومون من غروب الشمس إلى غروبها في اليوم التالي.  
و عليه فلا وجه و لا أساس لما نسب في المرويات إلى النبي ﷺ من أن صوم  
عاشوراء كان دأباً أصلياً يهودي و أنهم كانوا يصومونه في هذا اليوم.

ولنعرض بعض الأقوال في هذا الشأن:

١ - قال الدكتور جواد علي: «و يقصدون بصوم اليهود يوم عاشوراء ما يقال له:  
«يوم الكفارة» و هو يوم صوم و انقطاع و يقع قبل عيد المظال بحسبة أيام أي في يوم  
عشرة تشرى و هو يوم الكبور «kipur»، و يكون الصوم فيه من غروب الشمس إلى

عروبها في اليوم التالي، وله حرمة كحرمة السبت، وفيه يدخل الكاهن الأعظم قدس الأقداس لأداء الفرغض الدينية المفروضة في ذلك اليوم»<sup>(١)</sup>.

٢ - وقال السقاف «في واقعنا الحاضر لا نجد أي يهودي يصوم في العاشر من محرم أو بعده عيداً، ولم يوجد في السجلات التاريخية ما يشير إلى أنهم صاموا في العاشر من محرم أو بعده عيداً، بل اليهود يصومون يوم العاشر من شهر تشرين وهو الشهر الأول من سنتهم في تعريتهم وتاريخهم إلا أنهم لا يسمونه يوم عاشوراء، بل يوم أو عيد كيبور»<sup>(٢)</sup>.

٣ - وقال أيضاً: «إن لليهود تقويمياً خاصاً بهم يختلف عن تقويمنا العربي الاسلامي اختلافاً يتأصل ويتبدل بشهر (تشري) ثم (حشوان) وينتهي بشهر (أيلول) وهو الشهر الثاني عشر، وفي كل سنة كيبة يضاف إليها شهر واحد حتى يكون للسنة الكبيسة ثلاثة عشر شهراً وهو شهر (آذار الثاني) الذي يتخلل بين آذار القهر السادس وبين نيسان الشهر الثامن ويكون (آذار الثاني) الشهر السابع وعدد أيام السنة في السنوات العادية ٣٥٣، أو ٣٥٤، أو ٣٥٥ يوماً، وفي الكبيسة ٣٨٣، أو ٣٨٤، أو ٣٨٥ يوماً والتقويم اليهودي يستعمل الآن شهره قريته وسواته شمسية»<sup>(٣)</sup>.

٤ - وقال محمود باشا الفنكي في تقويم العرب قبل الاسلام: «يظهر أن اليهود من العرب كانوا يسمون أيضاً عاشوراء وعاشور اليوم العاشر من شهر تشري الذي هو أول شهور سنتهم المدنية وسابع شهور السنة الدينية عندهم. والسنة عند اليهود شمسية لا قريته، فيوم عاشوراء الذي كان فيه غرق فرعون

١- المفضل في تاريخ العرب ٦، ٣٣٩. دار الملائين - انظر كتابه المسمى ٢، ٢٦٦٠

٢- مجله الهادي ٧ العدد ٢، ٣٧.

٣- مجلة الهادي ٧ العدد ٢، ٣٦.

لا يتقيد بكونه عاشر المحرم، بل تنق و قوعه يوم غدوم النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

٥ - و قال أبوريحان<sup>(٢)</sup> «تشرين و هو ثلاثون يوماً... و في اليوم العاشر منه صوم الكبور و يدعى العاشوراء و هو الصوم انقروص من بين سائر اعيام ما بها موافق، و يصام هذا الكبور من قبل غروب الشمس من اليوم التاسع بنصف ساعة إلى ما بعد غروبها في اليوم العاشر بنصف ساعة تمام خمس و عشرين ساعة و صومه كفارة لكل ذنب عني وجه الغلط، و يجب على من لم يصمه من اليهود القتل عندهم، و فيه يصلي خمس صلوات و يسعد فيها»<sup>(٣)</sup>.

٦ - و قال العلامة الشرنوبلي «علم أن يوم عاشوراء كان يوم صوم اليهود و لا يرأون يصومون إلى الآن، و هو الصوم الكبير»<sup>(٤)</sup> و رفته اليوم العاشر من الشهر الأول من السنة، و لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كان أول اليهود مطابقاً لأول المحرم و كذلك بعده إلى أن حرم الشيء و ترك في الاسلام و بقي عليه اليهود إلى زماننا هذا فتختلف أول سنة المسلمين عن أول سنتهم، و افترق يوم عاشوراء عن يوم صومهم، و ذلك لأنهم يسوون إلى زماننا فيحصلون في كل ثلاث سنين سنة واحدة ثلاثة عشر

١- دائرة المعارف اللبناني ١٩٦١، ٤٤٦.

٢ - هو محمد بن أحمد الخوارزمي الحكيم الرياضي الطبيب المسجدم المعروف، كان ملوفاً عالم باللسنة اليونانية و فروعها، و فلسفة الهند، و برع في علم الرياضيات و الفنت، بل قيل إنه أسهر عمدة النجوم و الرياضيات من المسلمين. كان معاصراً لابن سينا و بينهما مراسلات و ابحاث، كان أصله من بلاد الهند في السنة ١٠٠٠ و سافر إلى بلاد الهند أربعين سنة أطبع فيها على علوم الهند و أقام معه في خوارزم و أكثر اشتغاله في النجوم و الرياضيات و التدريس، و خلف مرقفات عنه، منها الآثار الباقية عن الفروع الحالية ألّفه قسم من المعالي قاهر من حكي أنه كان مكياً على تحصيل العلوم متناً على النصيب لا يكاد يفارقه بده العلم، و عينه النهر، و قصة الفكر و كان معلماً في تمام ايام الله إلا يوم القيوم و يوم المهر حال... الكنى والألقاب ٧٨-٦.

٣ - الآثار الباقية ٢٧٧.

٤ - من الصحيح كبور.

اشهراً، كما كان يفعل العرب في المعاهدة فصام رسول الله والمسلمين يوم عاشوراء كما كانوا يصومون وقال: نحن أولى بموسى - إلى أن نسمح وجوب صومه يصوم رمضان وبقى الجواز...»<sup>(١)</sup>

أقول: أولاً إن قدوم النبي ﷺ و هجرته إلى المدينة المنورة كان في ربيع الأول<sup>(٢)</sup> لا في محرم، ومع كيف يطابق سنة اليهود لقدوم النبي ﷺ والمحرم؟  
ثانياً المعروف أن النبي ﷺ لم يصم عاشوراء إلا سنة واحدة كما ستأتي الإشارة إلى ذلك ومع كيف يقول السيد الشعراوي «و كذلك بعده إلى أن حرم المسيء...»  
ثالثاً: يبدو من كلامه أن صومه كان واجباً إلى أن نسخ بصوم رمضان، مع أن الأمر مختلف فيه عبداً و عبد العاتة ابصاً - كما مرّ فالظاهر أن العلامة الشعراوي تسيّ أمراً من دون إرادة أيّ مستند و دليل.  
أقول سوف يتضح أنه تخطيط أمويّ للتغطية على قصّة كربلاء، و ما صدر من الجرائم اللاإنسانية بحق أهل بيت الرسول ﷺ



١- هو غي (الهافس ٢: ١١٤).

٢ تاريخ الطبري ٢ ص ٢ الكامل في التاريخ ٩: ١٥١٨ لا تتقي عشرة ليلة حلت من ربيع الأول يوم

الإثنين «بحار الأنوار ١٩: ٦٠٤ - فتح الباري ٤: ٢٨٩

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثاني

## حكم صوم عاشوراء

أ - الروايات المانعة

ب - الروايات الدالة على الجواز

ج - الروايات من طرق السنية

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## الروايات المانعة

وردت روايات متعارضة بشأن هذا الصوم، في بعضها أنه كفارة سنة، وإن يوم عاشوراء يوم البركة والنجاه. وإن النبي ﷺ كان يأمر حتى لصين بالامساك و الصيام، كما في التهذيب والكافي والجمعريات.

وفي بعضها الآخر ما ينافي هذا، إذ مفادها، أنه صوم متروك، وفي بعض آخر: أنه مهيء عنه، وفي بعض آخر: أنه بدعة وما هو يوم صوم. وفي بعض آخر: أنه صوم الأدعياء، أو أن حظ الصائم فيه هو الباء، وفي بعض آخر: إن النبي ﷺ ما كان يصومه. هذا ما في كتبنا الروائية

وأما السيرة السليمة للأئمة الطاهرين فالحدير بالذكر هو أنه لم يعهد منهم ولا من أصحابهم الصوم في هذا اليوم، كما صرح به السيد الخوئي في تقرير بحث أساذه، فلو كان مستحباً لما استمر لمصوم على ترك هذا المستحب.

وأما في كتب السنة: فالروايات عندهم مختلفة، إذ مفاد كثير منها الاستحباب والتأكيد على الصوم، وأخرى تغايرها إذ فيها إن النبي ﷺ ما كان يصوم يوم عاشوراء، أو أنه لم يأمر به بعد نزول صوم شهر رمضان، كما في البخاري ومسلم وسائر كتب السنن، وقد جمعها الهيثمي في زوائده و ضعف أسانيد أكثرها.

وهنا يلي عرض الروايات:

الروايات من طرقها:

مادلّ منها على المنع:

١ - النقبه: «سأل محمد بن مسلم ورواه بن أعين أبا جعفر الباقر عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء، فقال: كان صومه قبل شهر رمضان، فلما نزل شهر رمضان ترك»<sup>(١)</sup> عثر عنه المجلسي الأول بالصحيح، وقال: قوله «كان صومه» أي وجوبه أو استحبابه، وقوله: «ترك» أي نسخ»<sup>(٢)</sup>.

أقول على القول بأن لصوم كان واجباً ثم عرض النسخ يرد لبحث الأصولي: وهو إذا نسخ الوجوب هل يبقى معه الجواز أم لا؟

والمراد بالجواز إمّا بالمعنى الأعمّ وهو غير التحريم وإمّا بالمعنى الأخصّ وهو الإباحة. فالمعروف هو عدم دلالة دليل النسخ ولا دليل انسخ على بقاء الجواز، فتعين أحد الأحكام الأربعة بعد نسخ الوجوب يحتاج إلى دليل كما لا محال لإثبات الجواز من خلال استصحاب الجواز الذي كان ضمن الوجوب وكان بمنزلة الخمس له فيما لم يقل باستصحاب الكلّي القسم الثالث، ويطيب التفصيل من مطائنه»<sup>(٣)</sup>.

٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن نوح، عن شعيب النيسابوري، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن زرارة، عن أبي حمزة وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: لا تصم<sup>(٤)</sup> في يوم عاشوراء ولا عرفة بمكة ولا في المدينة ولا في وطنك ولا في مصر من الأمصار»<sup>(٥)</sup>.

١ - من لا يحضره الفقيه ٢/ ٥١ ح ٢٢٤. عنه الوسائل ١٠/ ٤٥٢ ب ٢/ ١

٢ - بروجه المضمّن ٤/ ٢٤٧

٣ - انظر الكافية ١٤٠

٤ - في الواقع ج ١/ ٧٣ لا يصوم

٥ - الكافي ٤/ ١٤٦ ح ٢. عنه الوسائل ١٠/ ٤٦٢ ب ٤١ ح ١

قال المجلسي المحدث مجهول، و حمل على ما إذا اشتبه الهلال، أو ضعف عن الدعاء، و الهى على الكراهة<sup>(١)</sup>.

أقول: و إن كان هذا الحمل خلاف الظاهر و لكن بصار إليه يقرب الهى عن صيام عرفة الذي لا شك في عدم حرمة

٢ - وفيه الحسن بن علي الهاشمي، عن محمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي انوشاء، قال: حدثني حجة بن الحارث العطار، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء، فقال: صوم متروك بنزول شهر رمضان و المتروك بدعة.

قال حجة، فسألت أبا عبد الله من بعد أبيه عليه السلام عن ذلك فأجابني بمثل جواب أبيه ثم قال: أما إنه صوم يوم ما نزل به كتاب، و لا جرت به سنة، إلا سنة آل زياد يقتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما<sup>(٢)</sup>.

عبر عنه المجلسي الأول: بالقوي، فقال: و يؤيده ما رواه الكليني في القوي<sup>(٣)</sup> و عبر عنه المجلسي الثاني: بأنه مجهول.

و قال: قوله: «صوم متروك» يدل على أنه كان واجباً قبل نزول صوم شهر رمضان. و قال بعض لأصحاب: لم يكن واجباً قط.

قوله: «و المتروك بدعة»، يدل على أنه نسخ وجوبه و رجحانه مطلقاً إلا أن يقال: غرضه أنه نسخ وجوبه، و ما نسخ وجوبه لا يبقى رجحان إلا بدليل آخر كما هو المذهب المنصور، و لم يرد ما يدل على رجحانه إلا العمومات الشاملة له و لغيره.

١-مرآة العقول: ١٦، ٣٦٠

٢-الكافي: ١، ٦٤ ح ٤ عنه الوسائل ١١، ٤٦١ ح ١١ ح ٥ التهذيب: ٣١١ ح ٩١٠ الاستبصار

٣٤٥

٣ روضة المتعب ٣: ٢٤٧، قول القوي و المؤثر في اصطلاح الفقهاء: حدة، و عند العامة مساوي لتجيد، أي دون الصحيح بدرجة أولى من الحسن مقاماً انظر مقباس الهداية ٥: ١٣٦

فإذا صام الإنسان بقصد أنه من السن أو مندوب إليه على الخصوص كان مبتدعاً. لكن انظار من الخبر عدم رجحان لا خصوصاً ولا عموماً.<sup>(١)</sup>  
و رماه في الملأ بالجهولية، فقال، مجهول.<sup>(٢)</sup>

٤- وفيه عن الحسن بن علي الهاشمي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بيان،<sup>(٣)</sup> عن عبد الملك، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعاء وعاشوراء من شهر المحرم، فقال: تاسوعاء يوم حوضر فيه الحسين وأصحابه رضي الله عنهم بكرلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأباحوا عليه،<sup>(٤)</sup> وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوامر<sup>(٥)</sup> الحيل وكثرته، واستضعفوا فيه الحسين وأصحابه وأبغضوا أن لا يأتى الحسين ناصراً، ولا يمد أهل العراق بأبي استضعف العريب، ثم قل: وأما يوم عاشوراء فيوم أصيب فيه الحسين صريعاً بين أصحابه وأصحابه صرعى حوله (عراق) أنصوم يكون في ذلك اليوم؟ كلاً ورب أنبت الحرام وما هو يوم صوم وما هو إلا يوم حرب ومصيبة دخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين، و يوم فرح و سرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذريتهم، و ذلك يوم بكب عليه جميع بقاع الأرض خلا بقة الشام، فمن صامه أو تبرك به حشره الله مع آل زياد بمسوح القلب مسحوط عليه، ومن أذحر إلى منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى هائلاً في قلبه إلى يوم يلقاه، و نزع الحركة عنه وعن أهل بيته و ولده، و شاركه الشيطان في جميع ذلك.<sup>(٦)</sup>

١- عروة الغفر ١٦: ٣٦٠

٢- ملأ لا خير ٧: ١١٧

٣- كتب في هامش الوسائل، في نسخة، بيان بن عبد الملك ١٠: ٤٦٠.

٤- أي أركبهم، و محل المراد هنا أنهم أحاطوا به و احتكوا بحصارهم

٥- أي بكثرة الحيل والعدة والشدق

٦- الكافي ٤: ١٤٧/ح لا عنه الوسائل ١٠-٤٥٩، ج ٢١/ح ٢

قال الفيض: «بأبي المستضعف الغريب». أي فديت بأبي الحسين إذ كان مستضعفاً غريباً «من أذحر لي منزله دحيمة». أشار به إلى ما كان المتبركون بهذا اليوم يفعلونه فاتهم كانوا يذخرون قوت سنتهم في هذا اليوم تبركاً به و تيتناً و يجعلونه أعظم أعيادهم لعنهم الله»<sup>(١)</sup>.

قال المجلسي: «ضعيف على المشهور، و يدل على أن عاشوراء هو العاشر كما هو المشهور، و يدل على كراهة صوم يوم تأسوا به أيضاً»<sup>(٢)</sup>.

#### تحقيق في سند الرواية:

لعل ضعف الرواية لأجل محمد بن سنان فإنه ضعيف عال، يصح الحديث، لا يلتفت إليه، كما عن ابن انصاري و أنه مطعون فيه لا تختلف العصاية في تهمة و ضعفه، و من كان هذا سبيله لا يعتمد عليه في الدين، كما عن الشيخ المفيد<sup>(٣)</sup> و أن ما يختص بروايته و لا يشركه فيه غيره لا يمس عليه، كما عن الشيخ الطوسي<sup>(٤)</sup>.

و أنه لا يستعمل أيوب بن نوح الرواية عنه<sup>(٥)</sup>.

لكن نقول: إن الفضل روى عنه و أجاز لآخرين رواية أحاديثه بعده، و أن الكشي في عوائده الثاني و الرابع اقتصر على أخبار مدحه، و أن النجاشي قال في آخر كلامه، يدل خبر صفوان على زوال اضطرابه، و أن المفيد قد وثقه في الارشاد، و أن الشيخ الطوسي و أن ضعفه في التهذيب و الفهرست و رجاله لكنه جعله في كتاب

١- المجمع ٧٣٠ ج ١٠٤٣٧

٢- مرآة المعرف ١٦ ٣٩٢

٣- مصنفات الشيخ المفيد ٩ جوابات أهل الموصل في العدد و الرؤية

٤- الاستبصار ٢٢٤ ٢٢٤ نسبه المهر

٥- الكشي ٣٨٩

انعية من محدوحي أصحاب الائمة و روى اخبار مدحه.

كما ان جمعا من العلول و الثقات رواد عنه كيونس بن عبدالرحمن و الحسين بن سعيد الأهوازي و أخيه و العسل بن شاذان و أبيه و أيوب بن نوح و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و غيرهم. و هذا يدل على اعتبار اخباره إن لم يدل على حسبه في نفسه، فأخبره معبرة إلا ما كان فيها غلو أو تحليطا، و هذه الرواية لم يظهر عليها آثار الغلو و التحليط، بل مؤيده برويات أخرى فلا ترى مانعا من الأخذ بهذه الرواية و العمل بها.

فما لو كان الضعف لأجل أين فالظاهر هو أن يقب، أو أس عثمان، أو بن عبد الملك،<sup>(١)</sup> فعلى الأول فلا كلام في جلالته، و على الثاني، فقد عده انكشي من الستة الذين جمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنهم،<sup>(٢)</sup> و على الثالث، فهو حسن الحال كما قاله لمقاني<sup>(٣)</sup> فلم يبق يراد في السند، فمأكل.

٥ - وفيه الحسن بن علي الهاشمي و عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني جعفر بن عيسى أخوه قال سألت الرضا (ع) عن صوم عاشوراء و ما يقول لباس فيه، فقال: عن صوم ابن مراحنة تسأني؟ ذلك يوم صامه الأدياء من آل ربه لقتل الحسين و هو كشيء به آل محمد و يشاء به أهل الاسلام، و اليوم الذي يشاء به أهل الاسلام لا يصوم و لا تبرك به، و يوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه، و ما أصيب آل محمد إلا في يوم الاثنين<sup>(٤)</sup> فسأما به و تبرك به ابن مراحنة و يشاء به آل محمد، فمن صامها أو تبرك بها لقي الله ببرك و تعالى كمسوح للقلب و

١ - انظر معجم رجال الحديث ١٦ ٣٨

٢ - انظر تنقيح المقال ١ ٥. مع ان السيد الخواري عبر عن روى عبيد بعلث بتصحيحه طائفاً رحمه الله تعالى  
عن رواية و محمد بن مسلم. انظر جامع البحار ١ ٢٢٦.

٣ - المصدر

٤ - الكبير ٤٦٤ ح ٥ السهدب ١ ٣٠١ ح ٩١١ الاستبصار ٢ ١٢٥ ح ٤٤٢. عنه الراساني ١

٤٦٥ ب ٢١ ح ٣ الرازي ١١-٧٢ ح ١٠٤٣٥

كان حشره مع الذين سئوا صومها والتبرك بها.<sup>(١)</sup>

#### مناقشة السند:

- ١ - لقد تامل العلامة الحلي في صحة سند هذه لروية حث قال: فإن صح لسند كان صوم الإثمين مكروهاً وإلا فلا.<sup>(٢)</sup>
  - ٢ - وقد عثر المحسني الأول عن هذا الحديث بالقوي.<sup>(٣)</sup>
  - ٣ - كم رماه المحسني الثاني بالجهولية فقال: الحديث مجهول.<sup>(٤)</sup>
- أقول: لعلّ مشأ النأمل في السند هو المحسن أو الحسين بن عبي الهاشمي إذ لم يرد به ذكر في الكتب الرجالية.
- وقد أورده السيد الخوئي في معجمه ساكناً عن أي رأي فيه،<sup>(٥)</sup> كما أورده الثمالي في مستدركه معبراً عنه بقوله: إنه من مشايخ الكليني.<sup>(٦)</sup> فإن كان السبي وثاقة أو حسن مشايخ لتعاب كم بناءً أمامه في<sup>(٧)</sup> فلا عذر على السند و ترتفع الجهة فيه، و إلا يكني في المقام الوثوق الخبري.

#### قوله الحديث:

أ - قال المحسني قوله: «الأدعيه»: أي أولاد الرما. قال في القاموس.<sup>(٨)</sup> الدعي

١ - وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٠

٢ - مختلف الشيعة ٣: ٣٧٠

٣ - روضة المتقين ٣: ٢٤٧

٤ - مرآة العقول ١٦: ٣٦٠ ملاء الأحيار ٣: ١١٨.

٥ - معجم رجال الحديث ٥: ٧٤

٦ - مستدركات عم رجال الحديث ٣: ١٧

٧ - تنقيح لطفان ٥. قال في باب بن عبد الصمد الشعمي: ثبت بشجرته حقه فلا.

٨ - القاموس في الشيعة ١: ٣٢٨

كفني المّتهم لي سبه.

قوله: «فمن صامها» يدلّ ظهراً على حرمة صوم يوم الإثنين و يوم عاشوراء، فأتمّ الأوّل، فالشهور عدم كرهته أيضاً وقال بن الجنيد صومه منسوخ، وبمكس حمله على ما إذا صام متبركاً للعلّة المذكورة في الخبر أو لنصد رجعانه على الخصوص فإنه يكون بدعة حيثنذ.

و أمّا صوم يوم عاشوراء: فقد احتلفت الروايات فيه، والأظهر عندي أنّ الأخبار الواردة بفصل صومه محمولة على التقنّة، ونما المسنحت الامساك على وجه الحزن إلى لعصر لا الصوم، كما رواه الشيخ في المصباح.. صمه من غير تسييت، و افطره من غير نشميت.. و بالجملة: الأحوط ترك صيامه مطلقاً<sup>(١)</sup>.

ب - و قال الفيض الكاشاني: «مسح القلب عبارة عن تغيّر صورته في الباطن إلى صورة بعض الحيوانات، كما أشير إليه بقوله عز وجلّ و يحشرهم يوم القيامة على وجوههم غيب و بكماً و صماً<sup>(٢)</sup> مرادهم<sup>(٣)</sup>»

#### كلام القطيبي:

لقد استظهر الطعان من عبارة «من صام أو تبرك» أنّ ماهيّة الصوم و مس الامساك إلى العروب بنية الصوم مورد للكراهة عند أئمّة أهل البيت عليهم السلام، فلا معنى لحمل الأخبار المانعة عن الصيام على الصوم لغیر الحزن، و حمل الأخبار الموجزة للصيام على الصوم على وجه الحزن، فإنّ هذا الجمع مردود قال: «... تصریح الأئمّة بعدم قبول ذلك اليوم لماهيّة الصيام و يكون نفس الصوم موجباً للحشر مع آل زيد و سائر ما هو مذكور من المهالك، كما أنّ التبرك أيضاً موجب لذلك، و بأن الصوم أيضاً

١- مرآة العيون ١٦: ٣٦٠.

٢- سورة الاسراء ٩٧.

٣- الواسع ١١/ ٧٣ ح ٤٣٥-١٠.



لا يكون نحره و لمصيبة وإنما يكون شكراً للسلامة. وفي خبر عبد الملك أفصوم يكون في ذلك اليوم؟ كلاً ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو إلا يوم حزن و مصيبة فمن صام أو تبرك به حشره الله مع آل رباد.

قال: ألا ترى كيف جعل الصيام منياً لتلك الأمور العظام و رتب عليه الوعد كما رتبته على التبرك بذلك اليوم الكيد.

وفي خبر أبي عذرة: إن الصوم لا يكون للمصيبة ولا يكون إلا شكراً للسلامة فإن ظاهر هذه... أن الحزن لم يكن سبباً لاستحباب الصيام في شيء من الأيام. وإن الصوم إنما يستحب في الأيام التي يتجدد فيها الفرح و السرور دون الأيام التي يحدث فيها الترح - اللهم - و الشؤر»<sup>(١)</sup>.

٦ - وقه: الحسن بن علي الهاشمي، عن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن زيد الرسي، قال: سمعت عبيد بن رزاه يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن صوم عاشوراء، فقال: من صامه كان حفظه من صيام ذلك اليوم حفظ ابن مرجانته و آل زياد.

قال: قلت: وما كان حفظهم من ذلك اليوم؟

قال: النار أعادنا الله من النار، ومن عمل بقرب من النار»<sup>(٢)</sup>

أقول: وفي التهذيب زيادة، قال سمعت زرارة بعد قوله عن عبيد بن زرارة و لعله من زيادات النسخ.

وقد رماه المجلسي الثاني بالجهولية، فقال مجهول<sup>(٣)</sup>، ولكن عبر المجلسي الأول عن الحديث بالحسن كالصحيح، فقال: «و في الحسن كالصحيح عن محمد بن

١- الرسالة العاشورائية ٢٨٤

٢- الكافي ١/١٤٧ ح ٦، التهذيب ٤/ ٣٠٩ ح ٩١٢، الاستبصار ٢/ ١٣٥ ح ٤٤٣، الوسائل ٩٠: ٤٦٩/

ب ٢١ ح ١، الوافي ١١/ ٧٣ ح ١٠٤٣٦

٣- ملاء لأخبار ١٨٧

أبي حمير، عن زيد النرسي<sup>(١)</sup>.

أقول: إن كان وجه التأمل في السند هو الحسن بن علي الهاشمي فقد تقدّم الكلام فيه

٧. أمالي الطوسي «محمد بن الحسن في المجالس والأخبار، عن الحسين بن إبراهيم القروي، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حيشي، عن عباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صوم يوم عرفة، فقال: عيد من أعياد المسلمين، و يوم دعاء و مسألة.

قلت: فصوم عاشوراء؟ قال: ذاك يوم قتل فيه الحسين عليه السلام، فإن كنت شاماً قصم، ثم قال: إن آل أمة عليهم لعنة الله و من أعانهم على قتل الحسين عليه السلام، نذروا نذراً إن قتل الحسين عليه السلام و سلم من خرج إلى الحسين عليه السلام و صارت الخلافة في آل أبي سفيان ن يتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم يصوموا فيه شكراً، و يفرحون أولادهم بصارت في آل أبي سفيان سنة إلى اليوم في الناس و قدي بهم الناس جميعاً، فلذلك يصومونه و يدخلون على عيالاتهم و أهاليهم الفرح ذلك اليوم، ثم قال: إن الصوم لا يكون لمصيبة و لا يكون لثبوت السلامة، و إن الحسين عليه السلام أصيب يوم عاشوراء فإن كنت فيمن أصيب به فلا تصم، و إن كنت شاماً ممن سرك سلامة بني أمة قصم شكراً لله<sup>(٢)</sup>.

٨. انصباح: عن عبد الله بن سائر، قال، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوم عاشوراء فألقته كاسفاً<sup>(٣)</sup> و دموعه سحدر على عييه كاللؤلؤ المساقط، فقلت: مم بكادك؟

١- روضة المشفق ٢٤٧.

٢- أمالي الطوسي ٦٦٧ منه الرسائل ١٠/١٦٢ ب/٢١ ح ٧

٣- أي مغموم و قد تغير لونه، و مرل من الحرث. لمعان العرب ٣١٩.

فقال: أفي غفلة أنت؟ أما علمت أن الحسين صيب في مثل هذا اليوم؟

فقلت: ما قولك في صومه؟ فقال لي: صمه من غير صيب، و افطره من غير تسميت، و لا تحمله يوم صوم كملًا، و ليكن إفطارك بعد صلاة العصر بسعه على شربة من ماء فإنه في مثل هذا الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيعة على آل رسول الله ﷺ»<sup>(١)</sup>.

٩ - ابن طاووس: «أقول. ورأيت من طريقهم في المجلد الثالث من تاريخ النيسابوري محاكم في ترجمة نصر بن عبدالله النيسابوري بإساده إلى سعد بن المسيّب. عن سعد أن النبي ﷺ لم يصم عاشوراء»<sup>(٢)</sup>.

أقول لعنه أشار بذلك في ما رواه الطينبي، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء و كان لا يصومه<sup>(٣)</sup> و فيه إشكال بين. إذ كيف يأمر بمعروف ولا يأتي هو به؟!

و قال ابن طاووس في أول الفصل «اعلم أن الروايات وردت متظافرات في تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الثمات، و ذلك معلوم من أهل الديانات، فإن الثمات بكسر حمة الله حلّ جلاله و ردة مراسمه، و هتك حرمة رسول الله ﷺ و هدم معالمه، و عكس أحكام الاسلام و بطلان مواسمه، ما يشمت بها و يفرح لها، إلا من يكون عقله و قلبه و نفسه و دينه قد ماتت بالعمى و الضلالة، و شهدت عليه بالكفر و الجهالة»<sup>(٤)</sup>.

١ - مصابح المتبحر ٧٢٤ عنه الوسائل ١٠: ١٥٨ ب ٢ ج ٧ - مستدرك الوسائل ٥٢٤: ٧ م ١٦

ج ٦، عن المزار للمشهدى ٦٨٥ و ص ٥٢٥ ب ١٦ ج ١، عن الإقبال ٣: ٥٩، بحار الانوار ١٠: ٣١٣

ج ٦

٢ - الإقبال ٣: ٥١، عنه البحار ٢٤١: ٩٥

٣ - مجمع الروايات ١٨٣: ٥

٤ - الإقبال ٣: ٥٠

## تحقيق في الروايات المانعة.

عما ان كثيراً من هذه الروايات عرصه لمناقشه أسانيدھا - كما سيأتي تفصيله عن السيد الخوئي فلقد تصدى الفقهاء للدفاع عن هذه الروايات و برغم صحتها عما يلي:

١ - وجودها في الكتب المعتبرة، كما عن العراقي حيث قال: «لا يصح صعب إسناد بعض تلك لأخبارهم ووجودها في الكتب المعتبرة، مع أن فيها الصحيح»<sup>(١)</sup>

٢ - كون هذه الروايات مستفيضة، بل قريبة من التواتر، كما عن الطباطبائي حيث قال: «انصوح بالمرغبة وهي مع قصور أسانيدھا وعدم ظهور عمن بإطلاقھا بالكلية معارضة بأكثر مما كثرة رائدة تكاد تقرب التواتر، ولأجلها لا يمكن العمل بتلك و هو من باب المسامحة، إذ هي حيث لم تحمل معاً ولو كراهة و هي محتملة من جهة الأخبار المانعة»<sup>(٢)</sup>

٣ - أنها معتبرة سنداً و ذلك لأن جمع الشيخ بين الطائفتين و جعل لتعارض بينهما يدل على تسليمه للأخبار، و ذلك لأن التعارض فرع اعتبار السند و حقيقته كما عن الشيخ الأستاذ الوحيد الخراساني

٤ - وثيقة الحسين بن علي الهاشمي و ذلك لأنه من مشايخ الكشي و عن مبنی اعتبار مشايخ النقاب يجرح الهاشمي عن الالهة و أسهالة إلى رتبة الاعتبار إلا ان يناقش في هذا المبنى و يقال: إن نقل الثقة عن شخص لا يدل على كون المروي عنه ثقة لسبب نقل الثقات من غيرهم.

نعم، لقد بينى هذا الرأي جمع منهم المامقاني في التفتيح، و المروي في المستدرک، و جعل نقل الثقة أنه كون الشخص لمروي عنه ثقة<sup>(٣)</sup>

١ - عند الشيعة ١٠ ٤٩٢.

٢ - رياض المسائل ٥: ٦٧.

٣ - تنقيح المقال ١، هـ ترجمة أمان بن عبد الملك الخراساني

أقول إن أبى المقبول عند البعض هو كثرة نقل الثقة عن شخص يدل على اعتباره و حسن وثاقته.

٥ - اعتبار هذه الروايات لأجل موافقتها لسيرة المستشرقين، ولأصحاب الأئمة عليهم السلام، كما عن الشيخ الأستاذ حيث قال في درسه في نقاشه كلام السيد الخوئي. «إن إسقاط هذه الروايات لمجرد ضعف سندها مع أن المسلم موافقتها لسيرة المستشرقين القطعية ولأصحاب الأئمة الذين كانوا ملتزمين بترك الصوم في يوم عاشوراء غير مقبول، بل محدوش، ولما نحن مع السيد الخوئي في طريقته هذه في الفقه فلا بد أولاً: ملاحظة عدد هذه الروايات.

ثانياً: كيفية تلقي السلف لهذه الروايات

ثالثاً: ملاحظة أن السيرة القطعية هل هي موافقة لهذه الروايات أم لا؟

وقد جمع الشيخ الطوسي بين الروايات الملقاة و الروايات الدالة على المطلوبه فهل نرى أنه جمع بين الروايات الضعيفة والقوية؟

بدن طريقة السيد الخوئي محلاً للمناقشه والاشكال، أضف إلى ذلك أننا لا نقول بأن مستند الحكم هو الرواية الضعيفة، بل نقول إن الروايات إذا كانت متعددة وكانت مورد اتساع الأصحاب وقبولهم وكانت السيرة مطابقة لهذه الروايات فتكون لروايات التي تحمل هذه المواصفات مستنداً للحكم لا الرواية الضعيفة، وما نحن فيه من هذا القبيل»<sup>(١)</sup>.

أقول. يرد على السيد الخوئي، إن تصريحه في أجود التقريرات بمداومة الأئمة عليهم السلام على الترك و أمرهم أصحابهم به ينافي ما ينبأ من القول بالاستحباب<sup>(٢)</sup>.

كما يرد على الشيخ الأستاذ أن موافقة الروايات للسيرة لا موجب قوة الضعيف.

١ - تقرير أصحاب شيخنا الأستاذ الوحيد الخراساني ٢٧ ذي القعدة ١٤١٦ هـ من المصنف

٢/١٨٣٧٣ هـ، ص.

٢ - أجود التقريرات ١: ٣٦٤.

ولابدّ وأن ينظر إلى هذه أسيرة ولم يحرز أنها لأجل استنكار صوم يوم عاشوراء، بل لئله لأجل الحفاظ على إقامة مرسوم عمره أبي عبدالله عليه السلام كما أشهد إليه السيد الخوئي<sup>(١)</sup>.

#### كلام السيد الخوئي حول الروايات المائة

بن الخوئي يجمع أربعاً من الروايات المائة التي يعود سندها إلى الحسين أو الحسن بن علي الهاشمي إلى رويه وحده و يصنف طريقها بالهاشمي لأنه مجهول. أضف إلى وجود بن سنان في رويته الأولى، و زيد النرسي في طريقه الآخر. قال «ما رواه الكليني عن شيعه الحسين بن علي الهاشمي - كما في الوسائل -، و عن الحسن - كما في النكافي -، و لهذا لشخص روايات أربع رواها في الوسائل إلا أننا نعبر الكل رواية واحدة لأن في سند الجميع رجلاً واحداً هو الهاشمي. و حيث إنه لم يوثق و لم يذكر بحدح، فهي بآجمعها محكومة بالضعف، مضافاً إلى ضعف الأولى بآين سنان أيضاً، و الثالثة يزيد النرسي على اشتهور، و إن كان مذكوراً في إسناد كامل الزيارات.

و ما في الوسائل في سند الرابعة من كنهه نجية علط و الصواب نجية، و لا بأس به، و كف كان ملا يعتد بشيء منها بعد ضعف أسانيدها.

أقول، إن روايات الهاشمي قوية عند المحسني الأزل، كما مرّ آنفاً، ثم إن السيد الخوئي قال في وجه تضعيف الرواية الثانية - ياسين الضرير - «أما الرواية الثانية فهي ضعيفة السند بسوح بن شعيب و ياسين الضرير على أن صوم عرفة غير محرم قطعاً، و قد صامه الامام كما في بعض الروايات. نعم، يكره لمن يضعفه عن الدعاء فمن الجائز أن يكون صوم يوم عاشوراء أيضاً مكروهاً لمن يضعفه عن القيام

بمراسم العراق»<sup>(١)</sup>.

و قال حول الرواية الأخيرة - رواية عنذر -

«هي ضعيفة السند جداً لاشتغالها على عدّة من المجاهيل ، وهذه الروايات بأجمعها  
ضعف»<sup>(٢)</sup>.

ثم أضاف في مجال تضعيف الروايات المضعفة و سقوطها عن الاعتبار فضلاً عن  
المعارضة ، «فالروايات الناهية غير نقيّة السند برمتها ، بل هي ضعيفة بأجمعها ، فليست  
بديماً رواية معتبرة يعتمد عليها ليحمل المعرض على النقيّة كما صرح صاحب  
الحدائق»<sup>(٣)</sup>.

أقول - وقد عرفت الجواب عن السيّد الخوئي خلال عرض كلام الشيخ الأستاذ  
و الشيخ العراقي و السيّد الطباطبائي و - و معه لا يبقى مجال لما يراه السيّد الخوئي.

#### مناقشة السيّد الخوئي رواية المصباح:

حاصل مناقشته للرواية هو: أنّ الشيخ الطوسي التزم في التهذيب الرواية عن  
له أصل أو كتاب ، فيذكر سم صاحب الكتاب ثم يذكر طريقه إليه في المشيخة أو في  
المهرست ، و لم يلتزم بهذا المعنى في مصباح المنهجد بأنّه كلّما يرويه هنا عن شخص  
فهو رواية عن كتابه.

و هذه الرواية في المصباح عن ابن سنان و طريقه إلى كتابه و إن كان صحيحاً و  
لكنه لم يعلم أنّ ما رواه هو عن كتابه ، بل لعنه رواه عن نفس الرجل ابن سنان لا  
عن كتابه و لم يعرف طريقه إليه و أنّه صحيح أم لا ، و عليه فاروايه في حكم المرسن ،  
و بالتالي يصح ما بناء «من أنّ الروايات الناهية كلّها ضعيفة السند فتكون الروايات

١ و ٢ - مستند العروة الوثقى ٣٠٤ - ٣٠٥

٣ - الحدائق المشرقة ١٦ ، ٣٧٦

## الآمرة سليمة عن المعارض<sup>(١)</sup>

### مناقشة الشيخ الأستاذ كلام الخويي:

هل اشيع الأستاذ في نقاشه كلام السيد الخويي: أولاً، بالنسبة إلى خصوص رواية ابن سنان فللشيخ الطوسي في فهرست طريق إلى كتابه:  
١ - كتاب الصلاة ٢ - كتاب اليوم واليلة، ولم يقل في الفهرست أكثر من

١ - مستند العروة الوثقى ١ ٣٠٦ واليت بعض كلامه: قل و هي - أي رواية المصباح عن عبدالله بن سنان من حيث التصريح بعدم مبيحة النية، وعدم تكميل الصوم، و لزوم الاطهار بعد العصر - وأصحها الدلالة على المنع عن الصوم الشرعي وأنه مجزئ بسلك صوري في معظم النهار، فأنسب بما جرى على الحسين وأهله الاطهار عليهم صلوات الملك المنعم الجبار إلا أن الشار في سندها والظاهر أنها نسخة السند لجهال طريق الشيخ إلى عبدالله بن سنان فيما يرويه في المصباح فتكون في حكم المرسل بوضوح أن الشيخ في كتابي التهذيب والاستبصار التزم أن يروي عن كل من به أصل أو كتاب يذكر أسماء أرباب الكتب قول السند مثل محمد بن علي بن محبوب و محمد بن الحسن بن الصغار و عبدالله بن سنان و نحو ذلك، ثم يذكر في المشيخة طريقه إلى أرباب تلك الكتب للمرجح الروايات بذلك عن المراسين إلى أنصافه، و قد ذكر طريقه في كتابه الروايات عن عبدالله بن سنان و هو علم بن صحيح و ذكر في الفهرست طريقه إلى أرباب الكتب والمصاحح سواء روى عنهم في التهذيب أم في غيرهما، منهم عبدالله بن سنان و هو به فيه صحيح أيضاً، وأما طريقه إلى بعض هذا الرجل لا إلى كتابه فغير معلوم، به ثم يذكر لا في المشيخة ولا في الفهرست ولا في غيرهما لأنهما معدان بين الشرق إلى بعض الكتب لا إلى أربابها و هو في غير ملكم الكتب، وهذه الرواية المذكورة في كتاب المصباح و لم ينشر الشيخ هنا بأن كل ما يرويه عن به أصل أو كتاب فهو به روى عن كتابه كما ائتم في التهذيب حسبه عرفه، و عليه فمن المحتمل أن يروي هذه الرواية عن غير كتاب عبدالله بن سنان لئلا يله إليه طريق آخر لا محالة هو غير معلوم كما عرفه فإن هذا الاحتمال ينطرق بطبيعة الحال ولا مدع به، و هو بمجرد كاف في عدم الجرم بصحة كتابه بن أن هذا الاحتمال قريب جداً، بل هو المظنون، بل المضمّن به، إذ لو كانت مذكورة في كتاب عبدالله بن سنان فمماذا أجمعها في التهذيب والاستبصار مع عبارة في صوم يوم عاشوراء و معه ما رواه الروايات الواردة في الباب و سأنه في بعض ما في ذلك الكتاب و غيره من الكتب فيكشف هذا عن روايته هذه عن غير كتابه كما ذكرناه، و يجب أن طريقه إليه غير معلوم فالرأية في حكم المرسل، فهي أيضاً ضعيفة السند كالروايات الثلاث المتقدمة مستند العروة الوثقى ١ ٣٠٦



كتابين لاين سار، ولكن لجاشي نقل له ثلاثة كتب، ثم قال في ذلك: «له كتب الصلاة الذي يعرف بعمل يوم و ليلة و كتاب الصلاة الكبير، و كتاب في سائر الأبواب من الحلال و الحرام، روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا عظمه في الطائفة و ثقته و جلالته»<sup>(١)</sup>.

فلنحرص عدم وجود هذه الرواية في كتاب الصلاة لابن سنان أو في كتابه الآخر و لكنه يهتم<sup>(٢)</sup> وجودها في كتاب «الحلال و الحرام» الذي يوجد لأكثر العظماء إليه

سد

ثانياً: عبر الشيخ في لمصباح بقوله: «روى عبدالله بن سنان» و فرق بين «زوي» و بين «زوى»، ففي الثاني يسند المطلب إلى الصادق عليه السلام، فلم يكن قابلاً للاعتبار لما أسنده إلى لصادق عليه السلام مع ما يمتلكه من الثقة و العلم و الإحاطة بالفقه و الرجال. إذن لا إشكال في صدورهما و صحتهما، و الشاهد عليه: أولاً: قوة احتس، و ثانياً: تعبير الشيخ بقوله زوى و لم يعبر بقوله زوي»<sup>(٣)</sup>.

طريق آخر لرواية ابن سنان:

ثم إن لرواية عبدالله بن سنان طريق آخر صحيح غير ما رواه الشيخ الطوسي في المصباح و هو ما رواه المشهدي في مزاره، و قد تبني الأستاذ هذه الطريق و اعتمد عليه نتيجة لاعتماد السيد عبدالكريم بن طاووس و ولده عليه.

قال الأستاذ: «هذا كله إضافة إلى وجود طريق آخر صحيح، و هو ما رواه المشهدي في مزاره عن عماد الدين الطبري و هو ثقة بلا إشكال، عن أبي علي حسن و هو ولد الشيخ الطوسي، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن حميد، عن ابن قولويه و الصدوق، عن الكشي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير عن عبدالله

١- الشجاسي ١٤٨

٢- تهذيب أبحاث الشيخ الأستاذ الوحيد الحراساني ٢٧/ ذي القعدة ١٤١١ - الموائى ١٣٧٢/٢/٢٨ هـ. ش.

٣- قد يقال لا يكفي الاحتمال بل اللازم هو الاحراز و هو غير حاصل

بن سنان، قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء<sup>(١)</sup>.  
إذن حتى ولو لم يتم طريق الشيخ في الصباح إلى نفس هذا الرجل - ابن سنان -  
مع ذلك لا تسقط الرواية عن الاعتبار وذلك بوجود طريق آخر.  
أضف إلى ذلك أنه اعتمد على هذه الروايات من ليس مبتناه الاعتماد على أخبار  
الأحاديث كإبراهيم بن زهرة. هذه الروايات موضوع لأدلة الاعتبار قطعاً<sup>(٢)</sup>.

## الروايات الدالة على الجواز

- ١ - التهذيب «و عنه - علي بن الحسن بن فضال -، عن يعقوب بن يزيد، عن  
أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: صام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عاشوراء<sup>(٣)</sup>.  
و ثقّه المجلسي فقال: «موثق»<sup>(٤)</sup>. و حمله المحقق القمي و غيره على التقيّة<sup>(٥)</sup>.
- ٢ - وفيه: «سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن  
ميمون القداح، عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: صام يوم عاشوراء كفارة سنة»<sup>(٦)</sup>.  
رماه المجلسي بالجهولية، فقال: مجهول<sup>(٧)</sup>.

١ - المزار للمشهد، ٦٨٥ عنه بحار الأنوار ١/ ٣١٢. والمستدرک ٧/ ٥٧٤ ب ١٦ ح ٩  
٢ - استنباه من استندراكات الشيخ لأستاذ في درسه يوم الأحد ٧٣/٢/١٨، كما أنه قال في أول درسه يوم  
الإثنين ٧٣/٢/١٩: «ما من المزار فمشهدني نتيجة لأعصاب السيد عبدالكريم بن طروس وولده  
عليه

٣ - التهذيب ٤/ ٢٩٩ ح ٩٠٦ - الاستبصار ٢/ ١٣٤ ح ٤٣٨ و عنه الوسائل ١٠/ ٤٥٧ ب ٢٠ ح ١  
الواهي ١١/ ٧٥ ح ١٠٤٤٠.

٤ - ملاد الأخبار ٧/ ١١٦.

٥ - عنان الأنام ٧٦-٧٩.

٦ - التهذيب ٤/ ٣٠٠ ح ٩٠٧ - الاستبصار ٢/ ١٣٤ ح ٤٣٩ عنه الوسائل ١٠/ ٥٧٧ ب ٢٠ ح ١ وفيه

جعفر بن محمد بن عبد الله الرازي ١١/ ٧٥ ح ١٠٤٤٢.

٧ - ملاد الأخبار ٧/ ١١٦.

٣. وفيه «علي بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن كثير التواء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال، لزقت السفينة يوم عاشوراء على الجودي فأمر نوح عليه السلام من معه من الجن والإنس أن يصوموا ذلك اليوم.

وقال أبو جعفر عليه السلام، أتدرون ما هذا اليوم؟ هذا اليوم الذي تاب الله عز وجل فيه على آدم وحواء، وهذا اليوم الذي خلق الله فيه البحر لبي إسرائيل فأغرق فرعون ومن معه، وهذا اليوم الذي علب فيه موسى عليه السلام فرعون، وهذا اليوم الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام، وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس عليه السلام، وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام، وهذا اليوم الذي يقوم فيه القائم عليه السلام»<sup>(١)</sup>.

قال المجلسي: «ضعيف، أظهر حملته على الثقة لما روه الصدوق في أماليه<sup>(٢)</sup> و غيره. إن وقوع هذه البركات في هذا اليوم من أكاذيب العامة ومفترياتهم. و يظهر من الأخبار الآتية أبصاً أن تلك الأخبار صدرت ثقة، بل المستحب الإمساك إلى ما بعد العصر بغير ثقة، كما رواه الشيخ في المصباح<sup>(٣)</sup> و غيره في غيره، والله يعلم»<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكر القمي أن كثير التواء عامي يترى، و قال «مع أن روايته من حيث المصمون مخالفه سائر الأخبار في ولادة عيسى عليه السلام فقد مر أنها في أول ذي الحجة، و توبة قوم يونس عليه السلام فقد ورد أنها كانت في شوال، و توبة آدم عليه السلام فقد ورد أنها كانت

١- التهذيب ٤: ٢٠١ ٩٠٨ عنه الوسائل ١٠: ٤٥٨ ب ٢١ ح ٥. وملاذ الأخبار ١١٦: ٧ الإجمالا ٣

٥٩، بإسناد إلى علي بن فضال الواقفي ١١: ٧٤ ح ١٠٤٤٣ مستدرک الوسائل ٧: ١٦٠/٥٢٣ ح ٧

بحار الأنوار ٩٥: ١٣٢

٢. الأمالي ١٣٢

٣- مصباح المصنف، ٧١٣

٤- ملاذ الأخبار ١١٦: ٧. أي رواه غير الطوسي في غير المصباح

في يوم العدين، و غير ذلك  
و أمّا ذكر قيام القائم عليه السلام فعلمه من جهة تخليطه حتى لا يكذب في سائر ما  
ذكره»<sup>(١)</sup>

### تحقيق في كثير النواء:

أن كثير النواء بن قاروند ضعيف عندنا.  
في الكشي عن الصادق عليه السلام. اللهم إني إليك من كثير النواء أبرأ في الدنيا و  
الآخرة»<sup>(٢)</sup>

و عن أبي جعفر عليه السلام: أن الحكم بن عيسى و سلمة و كثير لنواء... أضلّو كثيراً من  
ضلّ من هؤلاء»<sup>(٣)</sup>

٤ - وفيه: علي بن الحسن بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن  
صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال: صوموا العاشوراء التاسع و  
العشر فإنه يكفر ذنوب سنة»<sup>(٤)</sup>

صغفه المجتبي، فقال، ضعف.<sup>(٥)</sup>

و قال والده المجتبي الأول، أمّا ما رواه الشيخ عن مسعدة بن صدقة و غيره  
من الأخبار فمحمولة على النقطة، أو على الصوم حرناً، أو الامساك بغير نيّة الصوم

١- عاتم الأتيم: ٦٣

٢- اختيار معرفة الرجال ٢٤١

٣- اختيار معرفة الرجال ٣٣٠، معجم رجال الحديث ١٤: ١٨، الرقم ٩٧١٣  
كما أنه ضعيف عند بعض العامة كالنسائي و أبي حاتم، و مجهول عند ابن فضال، انظر ميراث الإعتدال ٥  
١، تهذيب التهذيب ٣٨٠، تهذيب الكمال ١٥: ٣٧٤

٤- التهذيب ٢٩٩: ٩١٥ الاستبصار ٢: ٣٤، ح ٣٨، عنهما الوسائل ١٠: ١٥٧، ب ٢ ح ٢  
والرازي ١١: ٧٥، ح ١٠٤٤٠ الإقبال ٣: ٥١، عنه المستدرک ٧: ٥٢٤، ب ١٦ ح ٨

٥- معاد الأخبار ٧: ١١٥

إلى العصر<sup>(١)</sup>

و قال الثقي: و يمكن الجواب عن الأخير الاولة بحملها على لتقية، و مسعدة عاصي أو بقرية<sup>(٢)</sup>

٥ - و فيه: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن يوسف بن هشام، عن حفص بن عيات، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يتعل يوم عاشوراء في أفواه أطفال المراضع من ولد فاطمة عليها السلام من ريقه و يقول: لا تطعموهم شيئاً إلى الليل، و كانوا يروون من ريق رسول الله ﷺ.

قال: و كانت انوحش تصوم يوم عاشوراء على عهد داود عليه السلام.<sup>(٣)</sup>

قال المجلسي: الحديث ضعيف أو مجهول<sup>(٤)</sup>

قال القبط: كأن الوجه في ذلك ما روي أن لوحش كانت تحصر وعط داود عليه السلام و تذكره لحسن صوته و إعجاب كلامه فلعنها سمعت منه ﷺ من ذلك شيئاً أو أوقع الله في نفوسه في ذلك اليوم حزناً فتركت الأكل<sup>(٥)</sup>.  
أقول: ولا دلالة فيها على استحباب الصوم.

٦ - الكافي: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن سنان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الرهري، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: ما الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار... صوم عاشوراء...»<sup>(٦)</sup>

١- مروحة الثقبين ٢٤٨، ٣

٢- غنائم الأيام ٧٦، ٦

٣- التهذيب، ٣٣٣ ح ١٠٤٥ و عنه الوسائل ٤٥٧، ١٠ ب ٢٠ ح ٤ و قد يوس بن هاشم بن هشام و جعفر بن عثمان بن حفص بن عيات و سيأتي روايته عن طريق العاتقة و تعليل عيه و روي البيهقي في مسنده مجمع الروايات ١٨٦، ٣

٤- معاد الأحياء ١٧٤، ١٧٤

٥- الرافعي ١١، ٧٤

٦- الكافي ٨٦، ١ ح ١ التهذيب ٢٩٦، ٤ ح ٨٩٥ الفقيه ٤٨، ٢ ح ٢٠٨ عنه الوسائل ١٠، ٤٥٨ ح ٤

قال المجلسي ضعيف، والزهرى سبته إلى رهرة أحد أجداده، واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله، وهو من علماء الفخالعين، وكان له رجوع إلى سيد الساجدين عليه السلام. ثم إنه لعل المراد بصوم العاشر بل لتاسع أيضاً، الإمساك حزناً، لورود النهي عن صومها كثيراً، وألا ظهر أنه محمول على التقية، بل الظاهر أن صوم السنة والاثنتين أيضاً مواضع للعامة، كما يظهر من بعض الأخبار مع أن الروى أيضاً عامي<sup>(١)</sup>

وقال المجلسي الأول الزهرى من علماء العامة ومقهااتهم، وكان له انقطاع إلى علي بن الحسين عليه السلام، ويروى عنه كثيراً.

قوله: «بالخيار» أي يجوز له الإفطار بعد الشروع فيه، أو لا يجب صومه.. والظاهر أنه وقع تقية واستجني الأخبار في دمه وأنه يوم تبركت به بنو أمية لعهم الله بقتلهم الحسين عليه السلام فيه<sup>(٢)</sup>

أقول: وإن كان لم يروى بل المقطوع به أنه من العامة، ولكن نسب إلى الوحيد البهبهاني<sup>(٣)</sup> لقول بتشيده، ويميل إليه التسري<sup>(٤)</sup> ويقول السيد الخوئي: «الزهرى وإن كان من علماء العامة، إلا أنه يظهر من هذه الرواية - روية ابن شهر آشوب وغيرها - أنه كان يحب علي بن الحسين ويعظمه»<sup>(٥)</sup>.

٨ - المصنفات: «أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن حده جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه قال: كان علي عليه السلام يقول: صوموا يوم عاشوراء التاسع و

١ - ح ٢٠ ج ٦ و ١١١ / ح ٢٥ - الهداية: ٥٠ الجمع ٥٧. مشترك. الوسائل ٧ / ٥٢٢

٢ - رآة القول ١٦ / ٢٤٦

٣ - روضة المتقين ٣ / ٢٢٠ و ٢٢٥

٤ - تنبيه المقال ٣ / ٧٨

٥ - قاموس الرجال ٩ / ٨٨٤

٥ - معجم رجال الحديث ١٦ / ١٨٢. انظر منه المقال ٢ / ٢٠٢.

العاشر احتياطاً فإنه كفّاره للسنة التي قبله، وإن لم يعلم به أحدكم حتى يأكل فليتم صومه»<sup>(١)</sup>.

أقول: وفي كتاب الجعفریات كلام قد صدقه صاحب الجواهر ونفى كونه من الأصول المشهورة<sup>(٢)</sup>.

٩ - ابن طاووس: «رأيت في كتاب دستور المذكرين بإساده عن ابن عباس، فقال: إذا رأيت هلال المحرم فاعد، فإذا أصبحت من تاسعه فاصبح صائماً. قال: قلت: كذلك يصوم محمد ﷺ؟ قال: نعم»<sup>(٣)</sup>.

أقول: مع غضّ النظر عن السند لادلالة فيها على المطلوب، إذ ظاهرها استحباب أو وجوب صوم التاسع من المحرم، و قريباً يأتي البحث حول كتاب دستور المذكرين.

١٠ - الصدوق: في عشر من المحرم وهو يوم عاشوراء أنزل الله توبة آدم - إلى أن قال: - من صام ذلك اليوم غفر له ذنوب سبعين سنة و غفر له مكاتمه<sup>(٤)</sup> عمله<sup>(٥)</sup>.  
أقول: إن كتاب المعص مجموع<sup>(٦)</sup> روايات حذف المؤلف أسنادها لئلا يتعلل عمله و يصعب حفظه و لا يخلّ قارؤه، كما صرح بذلك في أول مقدمته، إلا أن هذه الرواية كسائر رواياته مرسنة عندنا و أنها معارضة بما يأتي من النهي عن الصوم في يوم عاشوراء، و أن توبة آدم ﷺ لم تكن في عاشوراء.

١ - الجعفریات: ٦٢ عنه مستدرك الوسائل ٥٢٣: ٥٢٤ ب ١٦ / ح ٥ جامع أحاديث الشيعة ١١: ٧٣٠ ب ١٨.

٢ - جواهر الكلام ٢١: ٣٩٧ انظر كلام المحدث النوري في الدفاع عن هذا الكتاب في حاشية المستدرك ٢٤: ٩.

٣ - الإقبال ٣: ٤٥ عنه البحار ٣٥: ٣٣٥ مستدرك الوسائل ٥٢٣: ٥٢٤ ب / ح.

٤ - المعكرم، المعظمي والمستور، لسان العرب ١٢: ٥٠٦ / مادة كتم.

٥ - المعص ٦٦ عنه المستدرك ٥٢٣: ٥٢٤ ب ١٦ / ح ٤.

٦ - انظر التمهيد ٢٢: ١٢٢.

١٠ - فقه الرضا: وُما الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة - إلى أن قال: - و يوم عاشوراء. <sup>(١)</sup>

١١ - دعائم الاسلام. «عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال. أوفت <sup>(٢)</sup> السمينة يوم عاشوراء على اليهودي فأمر نوح من معه من الإنس و الجن بصومه، و هو ليوم الذي تاب الله فيه على دم عليه السلام، و هو اليوم الذي يقوم فيه قدغنا أهل البيت عليهم السلام». <sup>(٣)</sup>  
أقول: لادلالة فيها على مطلوبة الصيام في شرعنا.

أضف إلى ذلك: الكلام والتأمل في اعتبار هذا الكتاب و اعتبار مؤلفه القاضي بهاء المصري، و كذلك الكلام في اعتبار الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام، و قد تعرضنا لذلك في كتابنا موارد السجين، فراجع. <sup>(٤)</sup>

#### لمحة عن دسور المذتكرين و مؤلفه:

لم يعرف عن مؤلفه شيء، و لعلمه شاعري المذهب - كما عن الذهبي -، إلا أن ابن طاووس نقل عنه في مواضع من الإقبال، منها: في تسميه شوال و صيامه، و في الخامس و العشرين من رجب، و في صوم ثلاثة أيام من الشهر الحرام، و مواضع أخرى.

و لم يتعرض له عدح و لاذم، و قد اختلف في اسمه، فص لظهراني و التمازي و الذهبي عن العامة - أن اسمه محمد بن أبي بكر، و عن حليفه في كشف الظنون: اسمه محمد بن عمر

١ - فقه الرضا: ٢٣ - عنه مستدرك الوسائل ٤/ ٥٢٦ ب/ ١٦ ج ٢

٢ - أوفت على المكس: أنه و أشرف عليه، لسان العرب ٩/ ٣٩٩

٣ - دعائم الاسلام ١/ ٢٨٤، عنه مستدرك الوسائل ٤/ ٥٢٦ ب/ ١٦ ج ١

٤ - موارد السجين، ٢٧٦



وفيما يلي كلماتهم.

١ - قال الطهراني: «و هو كتاب دستور المذكّرين و مشور المتعبدین لحافظ محمد بن أبي بكر المديني، كما نقل عنه السيد ابن طاووس في الإقبال في أعمال عاشوراء استناداً إلى حديث: <sup>(١)</sup> «من بلغ» <sup>(٢)</sup>».

ولكنّ ابن طاووس أسماه محمد بن أبي بكر المديني في البحث عن الاختلاف في ليلة القدر. <sup>(٣)</sup>

٢ - وقال التماري: «محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الحافظ، لم يذكره» <sup>(٤)</sup>.

٣ - وقال خليفه، «دسور لمذكّرين لأبي موسى امديني محمد بن الحافظ، ت ٥٥٨١ هـ» <sup>(٥)</sup>.

٤ - وقال الذهبي: «الامام العلامة لحافظ الكبير انعه. شيخ المحدثين أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى، المديني الأصهباني الشافعي، صاحب التصانيف» <sup>(٦)</sup>.

والمتحصّل أنّ المؤلف ليس من علماء الامامية، ولكنه شافعي، وثقه الذهبي، فهو مقبول عندهم.

١ - ان الاستدلال بالأخبار الضعيفة والمجهولة عنى حسن والآداب و هو المسمى بعامدة التباح في أدلة السنن، بالمجسسي كلام مبسوط و مهم في حد المجال لراجع سرآه العفول ١١٢، وسانل فقهة لشيخ الانصاري ١٣٧ مصباح الأصول للسيد المحمدي ٣١٩

٢ - الدررعه الى تصانيف الشيعة ١٦٦

٣ - الإقبال ١٥٨

٤ - مستدرجات علم الرجال ٣٧٣

٥ - كشف الظنون ١ ٧٥٤

٦ - سير اعلام النبلاء ٢١ ١٥٢ انظر انراي بالوفيات ٢٤٦ تذكره الحفاظ ٤ ١٢٨ ووفيات الأعيان ٤

٢٨٦ ومجمع المولّفين ١١ ٧٦

## الروايات من طرق السنة

وردت في كتبهم أحاديث كثيرة نسبوا إلى النبي ﷺ الكريم يظهر عليها التهاوت والتعارض البين، الأمر الذي ألجأ الشراح والمحققين إلى استخدام لتأويلات والتمحلات التي سيرد عليك بعضها أمّا الروايات فهي على طوائف منها ما تفيد التحجير، ومنها ما أمر النبي ﷺ بصيام عاشوراء، ولكن لم يعرف متى كان هذا الأمر؟ ومنها أمر النبي ﷺ بالصيام في المدينة، ومنها صوم النبي ﷺ قبل الإسلام لصوم الجاهلية في عاشوراء، ثمّ نسجه برمضان، فالأصل والسبب في الصوم هو موافقة الجاهلية!

ومنها: أنّ بدء الصوم كان حينما قدم النبي ﷺ المدينة وكانت اليهود تصوم فكأنّه أحبّ موافقتهم!!

ومنها: أنّ صوم هذا اليوم لأجل مخالفة لليهود، وظاهره أنّهم ما كانوا يصومون في هذا اليوم فأمر النبي ﷺ المسلمين بالصيام مخالفه لهم.

ومنها: عدم الأمر بهذا الصوم بعد نزول رمضان وعدم صوم النبي ﷺ في يوم عاشوراء أصلاً، بل ترك بعده.

ومنها استمراريّة هذا الصوم والتأكيد عليه إلى قبل عام وفاته ﷺ.

وفيها يلي بعض تلك الروايات.

١- البخاري، «أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن سالم، عن أبيه ﷺ قال، قال النبي ﷺ، يوم عاشوراء إن شاء صام»<sup>(١)</sup>.

أقول: أبو عاصم هو النبيل، الضحاك بن مخلد، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن سالم، عن أبيه بن عمر وفي السند عمر بن محمد

بن زيد، قيل، لئنه يحيى بن معين،<sup>(١)</sup> و أبو عاصم الضحاك بن محمد - تناكره العقيلي و ذكره في كتابه و ساق له حديثاً خولف في سنده.<sup>(٢)</sup>

٢ - وفيه: «أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ أمر بصيام يوم عاشوراء، فلما حرص رمضان كان من شاء صام و من شاء أفطر»<sup>(٣)</sup>

أقول: أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي، و شبيب، هو ابن أبي حمزة الحمصي، فمن أحمد بن حنبل، قال بشر بن شبيب جاء أبو اليمان بعد موت أبي فأخذ كتابه و الساعة يقول، أخبرنا شعيب، فكيف يستحل هذا؟!<sup>(٤)</sup> فهذه وحادة اصطلاحاً و ليست سماعاً

أمّا الدلالة، فعاده نسح وجوب الصوم، كما قاله العقيلي<sup>(٥)</sup>

٣ - وفيه، «حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، و كان رسول الله ﷺ يصومه، فلما قدم المدينة صامه و أمر بصيامه، فلما حرص رمضان ترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه، و من شاء تركه»<sup>(٦)</sup>

مناقشة السند: وفيه هشام بن عروة، فمن ابن قطّان: أنه احتلط و تغير، و عن الذهبي أنه نسي بعض محفوظه أو وهم، و عن ابن خراش كان مالك لا يرصاه بقم

١ - ميران الاعتلال ٢٢٠٣

٢ - الصحاح الكبير ٢٢٣: ٢ - ميران الاعتلال ٣٢٥

٣ - البحاري ١ ٣٤١، ابن ماجه ٥٥٢ ح ١٧٣٣ مصنف عبد الرزاق ٤: ٢٨٨ ح ٧٨٤٢

٤ - ميران الاعتلال ٥٨٢: ١

٥ - حمدة القاري ١١ ١٢٠

٦ - البحاري ١ ٣٤١ ح ١٠٣: ٣ مصنف عبد الرزاق ٤: ٢٨٩ ح ٧٨٤١ وفيه قالت عائشة من شاء

صامه، و من شاء تركه، مستد الحميدي ١ ١٠٢ ح ٢٠١ مع اختلاف يسير

عليه حديثه لأهل العراق.<sup>(١)</sup>

### أقوال وتعليقات:

١ - قال العسّي قوله: «نصومه قريش في الجاهلية»<sup>(٢)</sup> يعني قبل الإسلام، و قوله «كان رسول الله ﷺ يصومه» أي قبل الهجرة، وقال بعضهم إن أهل الجاهلية كانوا يصومونه، وإن أنبي الله ﷺ كن يصومه في جاهلية أي قبل أن يهاجروا إلى المدينة

قال: هذا الكلام غير موثق، لأن الجاهلية إنما هي قبل البعثة، فكيف يقول: وإن أنبي الله ﷺ كن يصومه في الجاهلية، ثم يفسره بقوله: أي قبل هجرة، وأنبي الله ﷺ أقام بيئاً في مكة ثلاث عشرة سنة، فكيف يقال: صومه كان في الجاهلية؟<sup>(٣)</sup>

١- مبراز لا عندل ٤: ١٣

٢ - قال ابن أبي عمير «روى من حديث ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه قال: يوم عاشوراء باليوم الذي بعث الله ﷺ، إنما كان يوماً يسر فيه الكعبة وسمس (الضرب بالدفع والعاء) فيه الحبة عند رسول الله ﷺ، أو كان يدور في السنة فكان الناس يأتون لئلا يهودي يأتونه، فتمت هات البيهودي أنواريد بن ثابت قسألوه، المعجم الكبير ١٣٨٥ ح ٨٧٦ و هذا فيه إشكال، لأن عاشوراء، ليس هو في المحرم، بل بحسب حساب السنة للشعسة كحساب أهل الكتاب، وهذا خلاف ما عليه عمل المسلمين ندياً وحديثاً لطائفة المعروفة ١٤٠

قال الحافظ: وسند حسن، قلت: ظفرت بمعناه في كتاب الآثار القديمة لأنني للريحان البيروني فكر ما صاحب أن جهله اليهودي يعتقدون في صيامهم وأعيادهم حساب المحرم فبالله عندهم سميه لا خلافه حسب علمي سم يحتاجوا إلى من يعرف الحساب فيتمتعون به في ذلك، فتح الباري ٤: ٢٤٨ وهي هامش مجمع الزوائد: معناه أن زيد بن ثابت قال يذهب إلى أن عاشوراء يوم هي السنة لا أنه اليوم المباشر من المحرم وكان من كان على ربه في ذلك يسلون رجلاً من اليهود مع صلاته علم من الكتاب الأول، عن ذلك يوم بعث من طريق الحساب فكان يخبرهم، فتمت مات كن علم حساب ذلك عند زيد بن ثابت فكانوا يسألوه عنه، وهو سألته قريبه جداً مجمع الزوائد ٣: ٨٧٧

٣- عمدة القاري ١١: ١٢٦

٢- أمول، أما صوم قريش في الجاهلية فيحصل فيه العسقلاني احتماليين.

الأول: عنهم تلقوه من الشرع السالف.

الثاني: أن قريشاً أدبت دنياً في الجاهلية، فعظم في صدورهم، فقليل لهم صوم عاشوراء يكثر ذلك.

ولكن لا يعلم من المائل لهم ولما تابعهم رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فهل كان قد أذنّب معهم - والعياذ بالله؟.

ثم إن هذا النص يناقض ما روي من أن النبي ﷺ لما دخل المدينة رأى اليهود تصوم في هذا اليوم، فقال: أنا أحق فصامه وأمر بصيامه. ومعنى ذلك: أنه ما كان يصومه قبل ذلك، أصف إلى ذلك أن معناه: تأثر النبي ﷺ بالأجواء والتأثرات - حاشه -، فتارة يصوم نكته متأثراً بالجاهلية، وأخرى يصوم بامدينه متأثراً باليهود - نعوذ بالله - أو حباً لموافقتهم.

٣- وقال الدكتور حواد علي: « و يظهر أنه خبر صيام قريش يوم عاشوراء هو خبر متأخر، ولا يوجد له سند يؤثده، ولا يعقل صيام قريش فيه وهم قوم مشركون، وصوم عاشوراء هو من صيام يهود، وهو صيام كفارة، واستعصر عندهم فم يستغفر قريش ويصومون هذا اليوم؟ وماذا فعلوا من ذنب ليطلبوا من ألههم العفو والعفوان؟

وإذا كان هناك صوم عند الجاهليين فقد كان بالأحرى أن يصومه الأحناف. <sup>١</sup> و لم يرد في أخبار أهل الأخبار ما يفيد صيامهم في عاشوراء ولا في غير عاشوراء. ثم إن علماء التفسير والحديث والأخبار يذكرون أن الرسول صام عاشوراء مقدمه المدينة... وأنه بقي عليه حتى نزل الأمر بعرض رمضان، و يظهر أن الرواة أنحسوا اسم قريش في صيام عاشوراء لإثبات أنه كان من السنن العربية القديمة التي

١- الأحناف: أي المائتين من جميع الأديان إلى دين الإسلام، مسمين بالرمز كنهم مجمع البحرين: ٥: ١١

ترجع إلى ما قبل الاسلام، و أن قريشاً كانت تصوم قبل الاسلام»<sup>(١)</sup>.  
 أقول: إن المراد بالجاهلية هو عهد ما قبل الاسلام، فلو كان النبي ﷺ يصوم في  
 الجاهلية فلماذا انقطع عنه بعد البعثة و عاد إليه بعد المحمرة؟ فلو كان لأجل مخالفة  
 المشركين فلماذا عاد إليه بعد المحمرة؟ وهل هو لأجل حته مواقفه أهل الكتاب و  
 اليهود؟!!

٤ - وقال الصقلي بعد هذه الأحاديث الثلاث:

أفادت تعيين الوقت الذي وقع فيه الأمر بصيام عاشوراء، و قد كان أول قدمه  
 المدينة و لا شك أن قدمه كان في ربيع الأول، فحيث كان الأمر بذلك في أول السنة  
 الثانية، و في السنة الثانية فرض شهر رمضان، فعلى هذا لم يقع الأمر بصيام عاشوراء،  
 إلا في سنة واحدة ثم فوّض الأمر في صومه إلى رأي المتطوع، فعلى تقدير صحة قول  
 من يدعى أنه كان قد فرض فقد سح فرضه بهذه الأحاديث الصحيحة، و نقل  
 عباس أن بعض السلف كان يرى بقاء فرضية عاشوراء لكن انقرض القائلون بذلك.  
 و نقل ابن عبد البر: الإجماع على أنه الآن ليس بفرض والإجماع على أنه  
 مستحب

و كان ابن عمر يكره قصده بالصوم، ثم فرض القوم بذلك<sup>(٢)</sup>.  
 أقول: أولاً: لو ثبت أن النبي ﷺ فوّض الأمر في صومه إلى رأي المتطوع فمن  
 أين جاء القول بالاستصحاب الشرعي؟  
 ثانياً: كيف يدعي ابن عبد البر - بل العامة - الإجماع على استحبابه مع أن ابن  
 عمر<sup>(٣)</sup> كان يكره قصده بالصوم و كان من يجرمه على عهد معاوية أو يكرهه.<sup>(٤)</sup>

١ - المنقذ في تاريخ العرب ٩/ ٣٤٢

٢ - فتح الباري ٤/ ٢٨٩، بيل الأوسد ٤/ ٢٤٣

٣ - يرى العامة فيه رأياً خاصاً، و أنه روى عنده كثيراً و أنه سبغ الاسلام و أنه من الصحابة المكشوفين

٥ - و قال القسطلاني أيضاً «فعل هذا - ترك يوم عاشوراء - لم يضع الأمر بصومه إلا في سنة واحدة، و على تقدير القول بعرضيته فقد نسح و لم يرو عنه أنه عليه الصلاة والسلام جدد للناس أمراً بصيامه بعد فرض رمضان، بل تركهم على ما كانوا عليه من غير نهي عن صيامه، فإن كان أمره عليه الصلاة والسلام بصيامه قبل فرض صيام رمضان للوجوب فإنه يبتنى على أن الوجوب إذا نسخ هل ينسخ الاستحباب أم لا؟ فيه اختلاف مشهور.

و إن كان أمره للاستحباب فيكون باقياً على الاستحباب».<sup>(١٥)</sup>

أقول: إذا كان واجباً ثم نسح فهل الباقي بعد نسح لوجوب هو الاستحباب أو المحظر أو على ما كان عليه سابقاً... فهنا الاختلاف العريق و معه فما الدليل على تنقي القول بالاستحباب وحده، مع هذا الاختلاف في لمباني الأصولية؟

ثم إنه لو كان مستحباً ثم نسخ فما الدليل على بقاء الاستحباب حينئذ؟

٥ - البخاري، «عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يوم عاشوراء عام حج و هو على امر يقول: يا أهل المدينة أين علماكم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا اليوم هذا يوم عاشوراء و لم يكتب عليكم صومه و أنا صائم، فمن شاء فليصم، و من شاء فليفطر».<sup>(١٦)</sup>

أ - قال النووي: «الظاهر إنما قال هذا لما سمع من يوحيه أو يحرمه أو يكرهه فأراد إعلامهم بأنه ليس بواجب و لا محرم و لا مكروه».<sup>(١٧)</sup>

١٥ - نعموى، كما عن ابن حزم في كتاب الأحكام و انظر سير أعلام النبلاء ٣: ١٢٠٤ - ٢٣٧ كتاب الأحكام ٥

١ - صفة البخاري ١١: ١٢١

٥ - رسالة الساري ٤: ٦٤٨

٦ - البخاري ١: ٣٤١ كتاب الصوم، قسم ح ١ القسم الثاني ص ٤٧٢ من السني ١: ٢٠٤ المطبوع ١٩٩٩، قوله، و لم يكتب إلى آخره، كلام النبي - التوضيح ١: ٤٠٣.

٧ - انظر صفة البخاري ١١: ١٢١.

أقول و مفاده أنّ أهل المدينة إلى عام ٤٤ أو ٥٧ بالهجرة و هي أيام المحنة الأولى أو الثانية معاوية<sup>(١)</sup> كانوا متّقين على عدم الاستحباب لأنهم كانوا يقولون بالوجوب أو الكراهة أو الحرمة، كما هو نص الخبر، فحينئذ قوله «أنا صائم» إن كان من كلام معاوية فيكون استحباب الصوم و فصله يوم عاشوراء سنّة أمويّة لا محمدية. وإن كان من رسول الله ﷺ فكيف يرى أهل المدينة خلاف ذلك إلى عام ٥٧ و ٤٤ عام حثّ معاوية مع من كانوا أقرب إلى النبي ﷺ من معاوية الذي أسلم عام لتبع و لم يصاحب النبي ﷺ الكريم إلا أياماً قليلة فكيف يكون هو أعرف بالسنة من أهل المدينة؟! فتأمل.

ب - و قال العسقلاني: قوله «أين علماءكم؟» في سياق هذه لقصة إشعار بأنّ معاوية لم ير اهتماماً بصيام عاشوراء، فذلك سأل عن علماءهم أو بلغه عمن يكره صيامه أو يوحيه<sup>(٢)</sup>.

أقول: على الاحتمالين - الكراهة أو الوجوب - يكون الرواية ظاهرة في خلاف ما يدعى من الإجماع على الاستحباب المؤكّد، و ذلك لوجود من يقول بالكراهة أو لوجوب، كما أشار إليه العسقلاني.

٦ . البخاري: «حدّثنا أبو معمر، حدّثنا عبدالوارث، حدّثنا أيوب حدّثنا عبدالله بن سعيد بن حبير، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قدم نبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صامه الله يوم نجّى الله بني إسرائيل من يدوتهم فصامه موسى، قال: فأنّا أحقّ بموسى منكم، فصامه و أمر بصيامه»<sup>(٣)</sup>.

١ - عمدة القاري ١١ - ٢١.

٢ - فتح الباري ٤، ٢٩٠.

٣ - البحار ١ - ٣٤١ مسند الحميدي ١ - ٢٢٩ ح ٥١٥ الدارمي ٢ - ٣٦٢ ب ٤ ح ٧٥٩ - بر لاود ٢

٣٢٦ ح ٢٤١٤ ابن ماجه ١ - ٥٥٢ مصنف عبد الرزاق ٤ - ٢٨٨ و ٢٩٠ ح ٧٨٤٨



يرد عليه: نقاش دلالي، ونقاش سندي؛

أما الدلالي:

أولاً: مضاد هذا الحديث أن النبي ﷺ ما كان يصوم قبل قدومه المدينة، بل أخذ من اليهود بعد قدومه وصدقهم في ذلك، وما كان يعلم بهذا النوع من نصيام، وهذا يتنافى ما روي أنه كان يصوم في الجاهلية..

ثانياً: ظاهر الخبر بقربة لعاء «قدم المدينة فرأى» أن النبي ﷺ حين قدومه المدينة وجد اليهود صياماً يوم عاشوراء، فهذا النص صريح أو ظاهر في المفارقة مع أن قدومه المدينة كان في شهر ربيع الأول.

ثالثاً: أن إخبار اليهود غير مقبول، فكيف يعمل النبي ﷺ بحبرهم؟ وقد أجيب عن الثاني بما فيه تكلف وتمحل ظاهر. وفيما يلي بعض ذلك:

أ- أن المراد: أن أول علمه بذلك و سؤاله عنه كان بعد أن قدم المدينة لا أنه قبل أن يقدمها علم بذلك، وعائنه أن في الكلام حذو تديره قدم النبي ﷺ لمدينة فأقام إلى يوم عاشوراء، فوجد اليهود فيه صياماً.

ب- يحتمل أن يكون أولئك اليهود كانوا يحسبون يوم عاشوراء بحساب السنين الشمسية فصادف يوم عاشوراء محاسبهم اليوم الذي قدم فيه النبي ﷺ

وقد استبعد العسقلاني<sup>(١)</sup> هذا لاحتمال كما تأمل فيه العيني<sup>(٢)</sup>

إذن «لعاء» صريحة أو ظاهرة في المسأحة، والنص بأي هذه لتقديرات و لتكلفات

وهذا أجيب عن الاشكال لثالث بتأويلات لا ترجع إلى محصل، وفيما يلي بعضها:

١- معجم التاريخ: ٢: ٢٩٤ قال البيهقي: «وهو قدم في سبع الأول»، ويحتمل أن يكون أهم حلق قدومه و كانوا يحسبون عاشوراء بالسنة الشمسية لا الهلالية كما هو صوابهم وأعيادهم متأخر عاشوراء عندهم

إلى سبع، الترمذي على الجامع الصحيح ٢: ١٠٤.

٢- عمدة القاري: ١: ١٢٢.

أ - إنَّ الوحي نزل حينئذٍ على وفق ما حكموا.

ب - إنما صام باحتياده

ج - أخبر من أسلم عنهم كعبد الله بن سلام.

د - تواتر الخبر عند النبي ﷺ

و ارتكاب هذه التخللات دليل على عدم إمكان الأخذ بظاهر الحديث، مع أنَّ هذه الوجوه محض احتمال لا دليل عليها.  
مما النفاش السندي.

١ - في السند أبو نصر، وهو عبدالله بن عمرو المنقري وكان الأُرري لا يحدث عنه للقدر يخافه عليه.

و عن أبي حاتم: صدوق، غير أنه لم يكن يحفظ  
و عن الذهبي: «لا يمع لنا حديثه في علمت عالياً.. و حديثه في الكذب مع بدعته»<sup>(١)</sup>

٢ - و في السند أيضاً عبدالوارث بن سعيد، قال لذهبي:  
«قد ي»<sup>(٢)</sup> متعصب لعمر بن عبيد،<sup>(٣)</sup> و كان حماد بن زيد يهمل المحدثين عن الحمل عنه للقدر»<sup>(٤)</sup>.  
و قال أيضاً «قدري مستدع»<sup>(٥)</sup>.

١ - سير أعلام النبلاء ٦٠: ٦٢٣

٢ - الفهرست هم المسوون إلى القدر، و يرمون أن كل عبد حلق فعه، ولا يرون المعصي والكفر بتقديره و مبهمة مسبو إلى القدر، لأنه بدعتهم و ضلالتهم و هي شرح المواقف قبل «المدرية هم المعتزل لإسنادهم إني قدر بهم» انظر مجمع البحرين ٣، ٤٥٠، مقياس الهداية ٢: ٣٦٤.

٣ - أبو عثمان عمرو بن عبيد البصري، كثير المستزعة من بطريق مكة سنة أربع و أربعين و مائة تاريخ بغداد ١٦٢: ١٦٢ سير أعلام النبلاء ٦: ١٠٥

٤ - سير ابن الأئمة ٢: ٦٧٧

٥ - سير أعلام النبلاء ٨: ٣٠١

و قال يزيد بن زريع «من أتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني»<sup>(١)</sup>  
 ٧ - البخاري: حدثنا علي بن عداة، حدثنا أبو أسامة، عن أبي عمير، عن  
 قيس بن مسهم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، قال: كان يوم عاشوراء تعدّه  
 اليهود عيداً قال النبي ﷺ، فصوموه أنتم»<sup>(٢)</sup>.

### نقاش دلالي

أقول: هذا خلاف ما روي سابقاً من أن اليهود كانت تصوم يوم عاشوراء، و  
 بالتالي لم يتّضح و م يعرف أن اليهود هل كانت تصوم في هذا اليوم أم لا؟ و بهم من  
 التسلاي: أن ليهود ما كانت تصوم يوم عاشوراء حيث قال: «فظاهره أن الباعث  
 على الأمر بصومه محبة مخالفة اليهود حتى يصام ما يفطرون فيه لأن يوم العيد لا  
 يصام و قد وردت رواية تصرّح بأن اليهود كانت تعظم هذا اليوم و تصومه كما في  
 حديث أبي موسى: و إذا أدس من اليهود يعظمون عاشوراء و يصومونه  
 ، في حديث مسلم كان أهل حير يصومون يوم عاشوراء يتحدونه عيداً و  
 يلبسون ساءهم فيه حلّيتهم و شارتهم - أي هينهم المحسنة»<sup>(٣)</sup>  
 إذن، يرد عليه أن معاد هذا الحديث أن اليهود تعدّه عيداً، و هذا مناقض  
 للحديث السابق: فرأى اليهود تصوم، و قد فهم التسلاي أيضاً ما أوردناه، فقال  
 قوله: «فصوموه أنتم» مخالفة لهم. فالباعث على الصيام في هذا غير الباعث في حديث  
 ابن عباس لسابق، إذ هو باعث على موافقة يهود المدينة على السبب و هو شكر الله  
 تعالى على نجاة موسى عليه السلام»<sup>(٤)</sup>.

و قد أُجيب كسابقه بما لا يرجع إلى محض، و فيه يلي بمصه

١ - ميراث الاعتدالي ٢: ٦٧٧

٢ - البخاري ١: ٣٤١ انظر الكامل في الضعفاء ٢: ١٧٢.

٣ - فتح الباري ٢: ٢٩٢

٤ - إرشاد الساري ٤: ٦٥

أ - لا يلزم من كونه عندهم عند الإفطار ، لاحتمال أن صوم يوم العيد حائز عندهم  
 ب - ن هؤلاء اليهود غير يهود المدينة ، فالنبي ﷺ وافق يهود المدينة وخالف  
 غيرهم من اليهود ، وهي محاولات يائسة ولا تدفع اتهامات ، إذ مفاد الأولى صيام  
 اليهود يوم عاشوراء ، ومفاد الثانية إفطارهم ..

أما النقاش السدي:

- ١ - وفي السند: فيس بين مسلم اخذ علي العدواني، وكان مرحناً<sup>(١)</sup>
- ٢ - وفي السند أيضاً أبو موسى الأشعري: وقد رماه حذيفة بن اليمان بالنجاس<sup>(٢)</sup>  
 وكان معزباً عن علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>

٨ - البحاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن عيينة، عن عبد الله بن  
 أبي يزيد، عن ابن عباس عليه السلام قال: ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على  
 غيره إلا هذا اليوم - يوم عاشوراء -، وهذا لشهر - يعني شهر رمضان -<sup>(٤)</sup>  
 أما النقاش الدلالي:

أولاً: إن مفاد هذا النص هو أن يوم عاشوراء أفضل الأيام للصيام بعد رمضان  
 مع أن مفاد نصوص أخرى هو: أن صيام يوم عرفة أفضل من صيام يوم عاشوراء ، و  
 أنه يكفر سنتين ، فلا بد أن يقال إن ابن عباس أسند ذلك إلى علمه وفهمه<sup>(٥)</sup>  
 ثانياً: مفاده استمرار ربه الهى ﷻ ومداومته على هذا الصيام ، وأنه كان يتحرى

١- تهذيب الكمال ١٥ ٣٣٧.

٢- سير أعلام النبلاء ٢: ٣٩٤.

٣- الاستيعاب ٢: ٣٦٦.

٤- البحاري ١ ٣٤٢ مسلم ج ١، القسم الثاني ص ١٧٢، السنائي ٤: ٢٠٤ مسند أحمد ٢٢٢ مصنف

عبد الرزاق ٤: ٢٨٧ ج ١، المسند الكبير ٤: ٢٨٤.

٥- انظر فتح الباري ٤ ٢٩٢ قال السيوطي: قد أسنده ابن عباس إلى عمه فلا مرد علم غيره ، وقد ثبت  
 في صيام يوم عرفة أنه يكفر سنتين ، وذلك يدل على أنه أفضل من يوم عاشوراء ذكره في حكمه أن يوم  
 عاشوراء منسوب إلى موسى عليه السلام ، ويوم عرفة منسوب إلى النبي ﷺ ، حديث كان مصر - التوشيح  
 عن الجامع الصحيح ٢: ٤٠٤.

أى يقصد - هذا اليوم و يترصد، للصيام فيه مع أنّ هذا ما لم نقلوا عن عائشة أنّ النبي ﷺ لما قدم المدينة صامه و أمر بصيامه، فليلاً فصرص رمضان ترك يوم عاشوراء<sup>(١)</sup>

و أمّا النقاش السندي:

و فى السند، سفيان بن عيينة، فهو و إن كان عندهم ثقة لكنّه مدّلس<sup>(٢)</sup> و عن يحيى بن سعيد القطان: أشهد أنّ سفيان اختلط سه سيع و تسعين و مائه فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء<sup>(٣)</sup>.

فيحتمل صدور هذا الحديث بعد عام الاختلاط فلا يصح لسلامة السند.

و أمّا بن أبي يزيد فهو و إن كن ثقة عندهم و مات ١٢٦هـ<sup>(٤)</sup> و لكن لا يرفع لاشكال

٩- البخاري، حدّثني محمود، أخبرني عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبيد الله (ابن مسعود) قال دخل عليه الأشعث و هو<sup>(٥)</sup> يطعم، فقال: اليوم عاشوراء، فقال: كان بصام فمن أن يترك رمضان، فلما نزل رمضان ترك. فادن هكل<sup>(٦)</sup>.

و معاد هذا النص هو عدم السطوئية و هو بعنوان الاستحياب إذ لم يقصد الأشعث لوجوب إذ من الأكيد سمحه على عهد الرسول الأعظم.

١- البخاري ١/٣٤١ و ١٠٢٣ حمله القاري ١٨/١٠٣

٢- إن التدليس عندهم على أناس منه ما قدح، و منه ما لا يعدح انظر كلام ابن عماد ديل مور الدمشقي في الأعمش ثقة، جليل، ولكنه مدّلس شذرات الذهب ١: ٢٢٢ مباحس الهدية ٥: ١٢٢

٣- حبران الاعتدال ٢: ١٧٠

٤- انظر عمدة القاري ٢: ٢٧٣

٥- أي عهد الله بن مسعود يأكل. عمدة القاري ١٨/١٠٣

٦- البخاري ١٠٣/٣

من هو ابن مسعود؟

قال الذهبي: «هو الامام الحبر، فقيه الأمة، كان من السابقين الأولين. ومن التجباء النصارى، شهد بدرًا وهاجر الهجرتين... ومناقبه عزيزة، روى عنها كثيرًا. تفقاه في لصحيحين على أربعة وستين، وانفرد به البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثًا، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثًا، وبه عدد بقي بالمكثرة ثمانية وأربعون حديثًا، وكان معدودًا في أدكباء العلماء... والله أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله ﷺ»

وأنه كما عن الأنصارى ما أعلم النبي ﷺ ترك أحدًا أعلم بكتاب الله من هذا القائم، ونسب إلى علي عليه السلام أنه قال فيه: فقيه في الدين، عالم بالسنة، ونسب إليه أيضًا أنه قال: إنه عم الكتاب والسنة، ثم انتهى.

وعن أبي موسى: لا تسأوني عن شيء مادام هذا الحبر بين ظهركم، وعنه أيضًا: مجلس كنت أجالسه بن مسعود أوتى في نفسي من عمل سنة. وعن أبي وائل: ما أعلم باين مسعود أحدًا.

وعن الشعبي: ما دخل لكوفة أحد من الصحابة أتمع علمًا ولا أققه صاحبًا من عبد الله...»<sup>(١)</sup>

أقول: كيف يترك لعامة قول من هو عندهم فقيه لأمة، وروى علماء كثيرًا، وأنه عالم بالسنة، وفقيه في الدين، ويقال بأن الأمة أجمعت على الاستحياب وترك قول بن مسعود وابن عمر؟ وكيف يتلاءم هذا مع مناهم وأصولهم!

وتم عندنا: مختلف به من لم تصح: لا خلاف بين الأمة في طهارة بن مسعود وفضله وإيمانه ومدح لنبي ﷺ له وثناءه عليه، وأنه مات على الحالة المحمودة.<sup>(٢)</sup>

١- سير أعلام النبلاء: ٤٦١ - ٥

٢- الشافعي: ٢٨٣

و عن السيد الخوئي: لم يثبت أنه والى علياً عليه السلام و قال بالحق. وبكته مع ذلك لا يعد الحكم بوثاقته لوقوعه في إساءة كامل الريرات.<sup>(١)</sup>

و عن التستري: أنه والى القوم و مال معهم و لم يتبع علياً.<sup>(٢)</sup>

١٠ - البخاري، حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا الليث، عن عقيق، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

و حدّثني محمد بن مقاتل، قال، أخبرني عبد الله بن المبارك، قال، أخبرنا محمد بن أبي حفصة، عن لهريري، عن عروة، عن عائشة قالت: كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يعرض رمضان و كن يوماً تسرف فيه الكعبة، فلما فرص الله رمضان قال رسول الله ﷺ: «من شاء أن يصومه فليصمه، و من شاء أن يتركه فليتركه»<sup>(٣)</sup>

أقول: إن كان المراد من «كانوا يصومون عاشوراء» صوم الجاهلية و فريش فيرد عليه إشكال السي<sup>(٤)</sup> في شهر المحرم عند الجاهلية، و لازمه عدم تحقق صومهم في يوم عاشوراء بالمعنى المعروف، و إن كان المراد صوم اليهود فقد أثبتنا أنهم ما كانوا يصومون في المحرم و عاشوراء بالمعنى المصطلح. نعم، بعله كان يتفق شهرهم مع شهر محرم و عاشوراء.

و حيثند لما هو مرجع التضمير في قوله: فليصمه؟ هل هو بمعنى المعروف - العاشر من المحرم - أو غيره؟

١١ - البخاري: «حدّثنا المكي بن إبراهيم، حدّثنا يزيد، عن سمه بن الأكوع، قال: أمر النبي ﷺ رجلاً من أسلم أن: أذن في الناس أن من كان أكل فليصم بفتة

١. معجم رجال الحديث ١٠: ٢٢٣. لكن السيد الخوئي عدل عن هذا المبنى قبل وفاته

٢. قاموس الرجال ٩: ٦٠٨. انظر كتاب دراسات فقهية في مسائل خلافية ١٩

٣. البخاري ١: ٢٧٨، و انظر فتح الباري ٣: ٥٣١.

٤. مبادئ البحث عن النسخ.

يومه، و من لم يكن أكل فليصم اليوم يوم عاشوراء»<sup>(١)</sup>.

و في سنن أبي داود «هتَمُوا بِفَيْتَةِ يَوْمِكُمْ وَ اقْصَوْهُ».

قال أبو داود: يعني يوم عاشوراء.<sup>(٢)</sup>

أقول هل هذا الأمر صدر منه ﷺ في عام هجره إلى المدسة أم في السنوات  
لأخرى التي بعدها؟

فعلى الأول فقد مر أنه نسخ بعد ذلك لعام.

و على الثاني فهو مخالف لتصريح الشراح، كاحمداني و غيره، من أنه لم ينع  
الأمر بصيام عاشوراء إلا في سنة واحدة. هذا وقد استدلل بعضهم بهذا الحديث على  
إجراء الصوم بعير نية لمن طرأ عليه الصوم بوجوب صوم ذلك اليوم، ولكنه مورد  
لنقاش عندهم و مردود.<sup>(٣)</sup>

١٢ - مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى النخعي و قتيبة بن سعيد، جميعاً، عن حماد،  
قال يحيى. أخبرنا حماد بن زيد، عن عيلان، عن عبدالله بن معبد الرمازي، عن  
أبي قتادة روى أن النبي...

تم قال رسول الله ﷺ: ثلاث من كل شهر و رمضان بهذا صيام  
أبهر كله... و صيام يوم عاشوراء أحسب على الله أن يكفر لسه التي فيه»<sup>(٤)</sup>.

١- البخاري (٢٤٧) الدارمي (٣٦٠) ب/٤٩ ج/١٧٦١

٢- سنن أبي داود (٣٣٧) ج/٢٤٤٧ و انظر ابن ماجه (٥٥٢) ج/١٧٣٥ تهذيب الكمال (١٦) ١٧٧.  
مصنف عبدالله بن داود (٢٨٦) ج/٢٨٣٤ عن معبد القرشي مجمع الرواة (٣) ١٨٥ لا يرد على السند أنه  
مرسل، إريك يروي يزيد بن أبي عبيد مولى سيدة المتوفى عام ٤٤٧ هـ عن سمعته بن الأكوع الصحابي  
و ذلك لأن الحديث مبرور من ثلاثيات البخاري و لا نقاش فيه عندهم، لأن مكّي بن ابراهيم الذي  
مات سنة خمس عشرة و مائتين قد قارب المائة نظر سير أعلام النبلاء (٩) ٥٥٢. و يزيد بن أبي عبيد  
مات قبل خروج محمد بن عبدالله سنة ثمان مائة نظر تهذيب الكمال (٢٠) ٢٥٤ و سمعته بن الأكوع  
الذي مات عام ٨٤ هـ كان من أبناء التميميين، نظر سير أعلام النبلاء (٣) ٣٣٦.

٣- انظر: فتح الباري (٤) ٦٨، ٢٩٢.

٤- مسلم (٨٩) ابن ماجه (٥٥٣) ر انظر: أحمد (٥) ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣٩٦ و ٣٠٤ و ٣٩٥ +



قال الترمذي: «لا نعلم في شيء من روايات أنه قال: صيام يوم عاشوراء كفارة سنة إلا في حديث أبي قتادة»<sup>(١)</sup>.

وقد ابن حجر. قال لبخاري. لا يعرف له - أي ابن معبد - سماع من أبي قتادة»<sup>(٢)</sup>.

وأورده ابن عدي في الصغاء»<sup>(٣)</sup>.

١٣ - أبو داود: قال حدثنا شعبه، قال: أخبرني أبو إسحاق، قال: سمعت الأسود بن يزيد يقول: ما رأيت أحداً كان تمر بصيام عاشوراء من علي بن أبي طالب و أبي موسى»<sup>(٤)</sup>.

أقول: إن هذا النص يناقض ثبوت التسع. وإن النبي ﷺ يأمر ولم يثن بعد ذلك أحداً.

إضافة إلى أن أبا إسحاق السبيعي روى تارة بالنديس وأخرى بإسناده حديث أهل الكوفة»<sup>(٥)</sup>.

١٤ - أبو داود: حدثنا شيخان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي نور، عن جابر بن سمرة، قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام عاشوراء ويحثنا ويتعاهدنا عنه، فلما فرغ من رمضان لم يأمرنا به، ولم ينه عنه، ولم يتعاهدنا عنه»<sup>(٦)</sup>.  
أقول: وهذا الحديث لا يفهم منه لا الرجوعان ولا الاستعجاب، بل دلالة على

\* مصنف عبدالرزاق ٢٨٦٤ ح ٧٨٣٧، المسند الكبير ٢٨٦، التميمي ٢٠٥٠١ ح ٤٢٩

١ - مجمع الصحيح ١٢٦٣/ب ١٨ ح ٧٥٢

٢ - تهذيب التهذيب ٣٦٦

٣ - الكامل في الصغاء ٤ ٢٢٤.

٤ - الطيالسي: ١٦٧ ح ١٢١٢ مصنف عبدالرزاق ٢٨٧ ح ٧٨٣٦

٥ - نظر سير اعلام النبلاء ٣٩٨-٣٩٩ وصححه الشيخ عبدالمعطي الباقلي في كتابه معجم الفوائد للعرصة بحوله فيه عثمان بن مطر، وهو مكر الحديث.

٦ - الطيالسي: ١٠٦ ح ٧٨٤ كمر العتار ٦٤٦٨ ح ٢٠٥٩٧

### عدم الاستحباب أكثر و أتم

١٥ - أبودود: قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن محيصة عن عمرو بن شرحبيل، عن فيس بن سعد بن عباد، قال: كنا نصوم يوم عاشوراء، و نعطى زكاة الفطر قبل أن ينزل علينا صوم رمضان و الزكاة، فلما برأ لم نؤمر بها و لم تنه عنها و كنا نفعله.<sup>(١)</sup>

و هذا الحديث أيضاً لا يفهم منه لا الرجحان و لا الاستحباب بل ترك لهم كأي فعل مباح.

١٦ - عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب أرسل إلى امارت بن هشام أن عدأ يوم عاشوراء فصم و أمر أهلك أن يصوموا.<sup>(٢)</sup>

أقول و تصلاً عن إرسال هذا الصنف فإن عمر بن الخطاب ليس بمشروع، بل المأمور أن يكون متبعاً، ثم ليس في قوله أنه يرويه عن النبي ﷺ.

١٧ - أبودود حدثنا سليمان بن داود النهري ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب أن إسماعيل بن أمية القرشي حدثه أنه سمع أبا عطفان يقول سمعت عبد الله بن عتبة يقول: حين صام النبي ﷺ يوم عاشوراء أمرنا بصيامه، قالوا يا رسول الله ﷺ إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله ﷺ: فإني قد كان العام المقبل صوما يوم التاسع، فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ.<sup>(٣)</sup>

### النقاش الدلالي:

أقول مفاده أن النبي ﷺ كان يأمر بصيام عاشوراء إلى آخر أيامه و أراد صيام

١ - الطيالسي، ١٦٨/١ ح ١٢١١ كنز العمال ٦٥٦٨/١ ح ٢٤٥٩٤

٢ - المعوطا: ٢٩٩/١ ح ٣٥. مصنف عبد الرزاق: ٢/٢٨٧ ح ٧٨٣٨

٣ - أبودود ٢/٣٢٧ ح ٢٤١٥ مسند ح ١ القسم الثاني ص ٧٣. الطيالسي ٣٤٢/١ ح ٢٦٢٥ المعجم

الناس فلم يمهله الآجل، وهذا ينافي ما ورد في لسن. أنه لم يأمر ولم يمه عن صوم عاشوراء بعد نزول صوم رمضان.<sup>(١)</sup>

و ينافي ما ورد في أبيخاري عن عائشة. أنه ترك صوم عاشوراء بعد ما فرض رمضان، وما ورد من أن رسول الله ﷺ ما صام يوم عاشوراء. أضف إلى ذلك أنه لم يعهد من الصاري تعظيمهم لهذا اليوم.

#### أما النقاش السندي:

وفي السند: يحيى بن أيوب و هو أبو العباس العافقي البصري، فمن بن حنبل: هو سبيء الحفظ، و عن أبي حاتم: لا يحتج به، و عن السائي: ليس بالقوي، و عن الذهبي: له غرائب و منكرات يتجنبها أرباب الصحاح.<sup>(٢)</sup>

١٨ - ابن ماجة: حدثنا عبي بن محمد، ثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن عبد الله بن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس. قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث يفتن إلى القابل لأصومن ليوم التاسع».<sup>(٣)</sup>

أقول: يحتمل اتحاد مع الحديث السابق و أنه روي بطريق آخر، ولكن لا دلالة فيه على رجحان أو استحباب صوم عاشوراء إلا على رواية أحمد بن يوسف: مخافه أن يهوته عاشوراء، وكنه استظهار و فهم الروي و ليس هو من كلام النبي ﷺ.

#### النقاش السندي:

وفي السند: وكيع بن الجراح، و قد قال فيه أحمد: أخطأ في خمسين حديث.<sup>(٤)</sup>

١- يمكن لنا أن نقول بغير تردد، بصوم عاشوراء قبل صوم رمضان، فسيجبه إن الأمر بصوم رمضان في

سورة البقرة و هي من أوائل السور في المدينة، و ابن عباس كان حينئذ آنذاك

٢- سير أعلام النبلاء ٦: ٨٨.

٣- ليس ماجة ١: ٥٥٢ ح ١٧٣٦.

٤- سير أعلام النبلاء ٩: ١٥٥.

١٩- ابن ماجه: حدثنا محمد بن روح أبينا اللبت بن سعد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنه ذكر عند رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، فقال رسول الله ﷺ كان يوماً يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه، ومن كرهه فليدعه.<sup>(١)</sup>

٢٠- الدارمي: أخبرنا يعلى، عن محمد بن إسحاق عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ هذا يوم عاشوراء، وكانت فرس تصومه في الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه، ومن أحب منكم أن يتركه فليتركه، وكان ابن عمر لا يصومه إلا أن يوافق صيامه.<sup>(٢)</sup>

٢١- الترمذي: حدثنا قتيبة، حدثنا عبدانوارث، عن يونس، عن الحسن، عن ابن عيسى قال: أمر رسول الله ﷺ بصوم عاشوراء يوم العاشر<sup>(٣)</sup> أقول: و هو لا ينافي ماورد عنه أنه لم يُمَر بهذا الصوم بعد رمضان، إذ لعل المراد هنا بالامر هو الأمر قبل تسعته.

أقول: ولا دلالة فيها على النذب والمطوية بين فيها عريص و كتابة بمن كان يصومها، حيث قال: يصومه أهل الجاهلية

٢٢- النسائي: أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا شيبان، قال: حدث أبو عوانة، عن الحر بن الصباح، عن هبيرة بن خالد، عن امرأته قالت: حدثتني بعض نساء النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يصوم يوم عاشوراء، وتسعاً من ذي الحجة.<sup>(٤)</sup>

أقول: الحديث مرسل، إذ لم يعرف من هي امرأته ولم يرد لها توثيق، أخف إلى ذلك أن مفادها الاستمرار، و هو ينافي ما ورد من أنه لم يصم عاشوراء.

٢٣- عبد الرزق: عن إسماعيل بن عبد الله، قال: أخبرني يونس بن عبيد، عن

١- سنن ابن ماجه: ١/٥٥٣ ح ١٧٣٧.

٢- سنن الدارمي: ٢/٣٦٤ ح ١٧٦٢.

٣- سنن الترمذي: ١٢٩:٣ انظر شرح الزرقاني ١٧٨:٢.

٤- سنن النسائي: ٤: ٢٠٤.

الحكم الأخرج، عن ابن عباس قال، إذا أصبحت بعد تسع وعشرين ثم، أصبح صائماً فهو يوم عاشوراء،<sup>(١)</sup>

أقول أولاً: لم يسد إلى النبي ﷺ و ماياً: لا دلالة فيه على المطلوب، وذلك لأن يوم العاشر غير يوم الثلاثين الذي عبر عنه بقوله «بعد تسع وعشرين، ثم أصبح...»  
٢٤ - عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول في يوم عاشوراء: حاقوا لليهود وصوموا التاسع والعاشر<sup>(٢)</sup>

أقول: ومفاده أن اليهود ما كانت تصوم يوم عاشوراء، بل كانت تتخذ عبداً و هذا مناف لما ورد من أنه كانت اليهود تصوم عاشوراء، وأن النبي قال نحن أحق بموسى...

٢٥ - عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال سمعت عطاء يرمع أن النبي ﷺ أمر بصيام يوم عاشوراء... قالوا: كيف عن أكل؟ قال: من أكل و من لم يأكل<sup>(٣)</sup>

أقول: أولاً: الحديث مرسل، ثانياً: مر اليجت و النقاش في نظيره فلا بعيد.  
٢٦ - ابن عبد البر: قال ابن أبي حنيفة، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدث معاوية بن هشام، عن سفيان، عن طيب عن جابر، قال: هلت عائشة من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قالوا: علي. قالت: أما إنه علم الناس بالسنة، وكانت كثيراً ما ترجع إليه في المسائل<sup>(٤)</sup>

أقول: في السند مجاهيل، إضافة إلى إجمال الحديث، إذ لم يعرف من الحديث أنه ﷺ هل أفتى بالوجوب أو الحرمة أو الاستحباب؟ مع أنه من البعيد جداً الفتوى بالاستحباب مع ورود النصوص التي نقلوها في أن النبي ﷺ لم يأمر و لم ينه عنه بعد

١- المصنف ٢/٢٨٨ ح ٧٨٤٠

٢- المصنف ٢/٢٨٧ ح ٧٨٣٩. السنن الكبرى ٤/ ٢٨٧

٣- المصنف ٢/٢٩١ ح ٧٨٥١

٤- الاستيعاب ٢/ ٤٦٢ اطر شرائع الاسلام (الطبعة) ١/ ٢٤٠ تحقيق محمد علي البقال

صوم رمضان، ولا كلام في أن علياً أعلم الصحابة بسنة الرسول ﷺ بل و  
بالكتاب. (١)

٢٧ - الهيثمي: عن عمار قال: أمرنا بصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان، فلما  
نزل رمضان لم نؤمر. (٢)

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير و رجاله رجال الصحيح

٢٨ - الهيثمي: عن الحنظلي أن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء و كان لا  
يصومه. (٣)

أقول: أفيأمر ولا يأمر؟

ثم إن رويني الهيثمي تدلان يدل على عكس المطلوب، وإن لم يبيح الأمر بصيام  
عاشوراء، بل ما كان يصومه بعد نزول صوم رمضان.  
علماً بأن الهيثمي أورد في كتابه قرابة من ثلاثين حديثاً في صوم عاشوراء و  
ضُفِّفَ أكثرها. (٤)

٢٩ - البيهقي: باب ما جاء في تغية في أمواه المرتضين يوم عاشوراء، فتكفوا به  
إلى الليل.

روي بسندين عن عليّة بنت الكيثم العنكية، عن أمها أسيمة قالت: قلت لأمة الله  
بنت ربيعة مولاة رسول الله ﷺ: يا أمة الله أسمعك أمك ربيعة تذكر أنها سمعت  
رسول الله ﷺ يذكر صوم يوم عاشوراء؟ قالت نعم كان يعظمه و يدعو برضائه و  
رضاء ابنته فاطمة و ينص في أقوالهم و يقول للأهلب. لا ترصعن إلى اللين (٥)

١- انظر: كتاب شواهد الترمذي للحسيني ٥٧: ١.

٢- مجمع الرواة ١٨٨: ٣ و ١٨٩: ١، كمر العقول ٦٥٦: ٨، مع ٦٤٩٣.

٣- المصدر السابق.

٤- انظر مجمع الرواة ١٨٨: ٣.

٥- دلائل النبوة ٦٠٦: ٦.

و قال ابن حجر: أخرجه ابن أبي عاصم و ابن مندة من طريق عليلة - عنده مصفرة - بنت الكيت، حدثني أمي أمينة، عن أمهاته بنت رزينة<sup>(١)</sup>  
و أخرجه أبو مسلم الكنجي و أبو يعين من طريقه، عن مسلم بن إبراهيم، عن عليلة مطولاً و لفظه: حدثتنا عليلة بنت الكيت سمعت أمي أمينة<sup>(٢)</sup>  
لم يعرف لنا حال عليّة أو عينة كما لم يعرف حال أميمة أو أمينة كما أشار الهيثمي قائلاً: و عليلة و من فوقها لم أجد من ترجمهن<sup>(٣)</sup>

ثم متى كان لقاطمة أطفال رضعاء؟ أبعد نزول ية شهر رمضان أم قبل ذلك؟ و قد ولد لإمام الحسن عليه السلام و هو أول مولود لقاطمة الزهراء عليها السلام في النصف من شهر رمضان في السنة الثالثة من الهجرة<sup>(٤)</sup> مع أن فرص رمضان كان في العام الثاني من الهجرة<sup>(٥)</sup> و ما علاقة الأطفال الرضع غير المتكلمين بالصوم عن الرضاع و اللبن؟  
٣٠ - السيوطي أخرج ابن المنذر، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: من صام يوم الزينة أدرك ما فاتته من صيام تلك السنة، و من تصدق يومئذ بصدقة أدرك ما فاتته من صدقة تلك السنة - يعني يوم عاشورا -<sup>(٦)</sup>

### ما المراد بيوم الزينة؟

ذكر المفسرون ليوم الزينة و جوهاً أربعة

١ - يوم عيد هم يترقبون فيه

٢ - يوم اليوم، كما عن مقاتل.

١ و ٢. الإصحاح ٣٠٢: ٤

٣. مجمع الروايات ١: ٨٦

٤ - تاريخ الطبري ٢٦: ٢ العبر ٦: ١.

٥ - طبري ١: ٨

٦ - ألف المشرق ٣٠٣: ٤

٢- يوم سوق لهم، كما عن ابن جبير.

٤- يوم عاشوراء، كما نسب إلى ابن عباس<sup>(١)</sup>.

هذا ولم يرد في تفاسيرنا ولا في رواياتنا تفسير يوم عاشوراء، بل معنى أنه يوم لهم يجرى بينهم مجرى العيد يترقبون فيه ويرتقبون الأسواق، كما عن قتادة وابن جريج والسدي وابن زيد وابن إسحاق<sup>(٢)</sup>.

و نقل التفسير يوم عاشوراء من البدع الأموية وإعلامهم المضلل للتخطيه على الجريمة الكبرى التي صدرت منهم في كربلاء بحق سيد شباب أهل الجنة وأهل بيت الرسول ﷺ ولأجل التصغير من حجمها والتقليل من شأنها، وحرف الرأي العام الذي كان ضد الشجرة الحبيبة الأموية بسبب هذه الجريمة النكراء بحيث كانوا يحسبون بالذل والهوان في كل يوم سبوا يوم عاشوراء حتى صار مثلاً على الألسن، ويشبه الفرد الدليل بالأموي يوم عاشوراء، كما أورده المبدائي في كتابه من دون أي تعليق:

«أذل من أموي بالكوفة يوم عاشوراء»<sup>(٣)</sup>

سباً أن ما نسب إلى ابن عباس من تفسير يوم الزينة يوم عاشوراء<sup>(٤)</sup> محل تأمل، وفيه كلام في سده، أضف إلى ذلك حتى ولو كان معنى يوم عاشوراء نكته لا ينطبق مع السبب القمري لأن حسابهم كان وفقاً للسنة الشمسية لا القمرية، كما أنه لا بد من محالفتهم في ذلك اليوم لا الموافقة معهم، وجعله يوم فرح و سرور و ترويض واكتحال!

٣٠- الشوكاني: أن النبي ﷺ قال، إن الصرد أول طير صام عاشوراء.

١- التفسير الكبير ١٢: ٧٣، ١٢: ٧٣، ١٢: ٧٣.

٢- مجمع الزوائد ١٦: ٧، تفسير الصامي ٣: ٣١، تفسير كبر الدقائق ٦: ٢٨٨، تفسير الميراث ١١: ١٨٦، تفسير

التيهان ٧: ١٨٦.

٣- مجمع الأمثال ٤: ٢١، الرقم ١٥١٣.

٤- الدر المنثور ٤: ٢٠٣.



رواه الخطيب عن أبي غنيط مرفوعاً، ولا يعرف في الصحابة من له هذا الاسم. (١)

و في إسناده: عبدالله بن معاوية عنكر الحديث.  
و رواه الحكيم الترمذي عن أبي غنيط، عن أبي هريرة، قال الصدوق أول طبر صام. (٢)

عن التوضيح: هذا من قلّة أفهم فإن الطائر لا يوصف بالصوم (٣)  
عن الحاكم: أنه من الأحاديث التي وضعها فتنة الحسين عليه السلام، وهو حديث باطل رواه مجهولون. (٤)

ثم لا دلالة به على المطلوب من استحباب الصوم يوم عاشوراء  
٢١- الشوكاني: من صام عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك.  
قال: ذكره في اللتالي مطولاً عن ابن عباس مرفوعاً، وهو موضوع. (٥)



١- الفوائد المجموعة: ١٠٠

٢- الفوائد المجموعة: ١١ و روى نويرة عن أبي فاختة، عن أبي الربيع، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أمر بصيامه  
نظر- الكامل في الصحاح: ١٠٦٢.

٣- عمدة القاري: ١١ ١١٨

٤- الفوائد المجموعة: ٩٨٠ نظر الكامل في الصحاح: ١٠٦٢

٥- الفوائد المجموعة: ١٠١ نظر- الكامل في الصحاح: ١٠٦٢

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثالث

## آراء الفقهاء

١ - آراء الفقهاء

أ - كلمات القائلين بالحرمة

ب - كلمات القائلين بالاستحباب

ج - كلمات القائلين بالاستحباب حزناً

د - كلمات القائلين بالإمساك إلى العصر

هـ - كلمات القائلين بالكراهة

٢ - آراء الفقهاء السنة

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## آراء الفقهاء

إلى هنا تنتهي من عرض الروايات الجامعة والمجوزة والمناقشات اسنديّة و  
الدلائيّة والحجوب عنها، و فيما يلي نذكر آراء الفقهاء فنقول: اختلف الفقهاء في حكم  
صوم عاشوراء على أقوال. فبعضهم قال بالحرمة، كما عن صاحب الحدائق المحدث  
البحرني، و صاحب مرآة العقول المحدثي، و الشيخ الأساذ الخراساني، و يميل إليه  
الخوئاساري في جامع المدارك، والراقي في المستند.

و عن جمع آخر القول بالكراهة، و هو رأي أكثر المعاصرين من فقهاءنا، كالسيد  
اليزدي، و الدروجدي، والحكيم، و غالب لمعلّفين على العروة الوثقى، و السبزواري.  
مع تماق القولين ظاهرٌ على استحباب الاساك إلى المصدر، وإنّ هذا ليس هو الصوم  
الاصطلاحي بل هو محمّد إساك، و هو لظاهر من العلامة الحلّي في بعض كتبه و  
الشهيد الأوّل في الدروس و غاية امرد، والشهيد الثاني في المسالك فإنّه فسر الصوم  
يوم عاشوراء بهذا المعنى ليس إلّا، و السبزواري في السخيرة، و كاشف الغطاء في  
كشف الغطاء، و الهائي في الجامع و الفيض في الوافي و المغاتيح و النخبة، و  
الطباطبائي في الرياض و الشرح الصغر، و الاردبيلي في مجمع لفائدة، و النراقي في  
المستند، و سيد الخوئاساري في المدارك، و التسيح الوالد في انذخيره.

و قال جماعه آخرون بالاستحباب، و هم بين من أطلق القول بالاستحباب،  
كالصديق في الهداية، و لمحقّق في نكت النهاية، و آقا جمال الخوئاساري في المشارق.

و السند الخوفي في المستند - مع إصرار منه رحمه الله عليه -  
 و تقيده آخرون بعمود الحرر كما هو المشهور، و هو قول الشيخ لطوسي في  
 التهذيب والاستبصار و الاقتصاد و الرسائل العشر، و لمفيد في المقبعة، و بن البراج  
 في المهدب، و ابن زهرة في لعيه و الصهرشتي في اشارة السبق، و ابن إدريس الحلبي  
 في السرائر، و يحيى بن سعيد في الجامع، و لمحقق الحلبي في الشرائع و الرسائل التسع،  
 و العلامة الحلبي في المستفي و لإرشاد، و السمرقاري في الكفاية، و لمحقق النجفي في  
 المحواهر

#### أدلة الأقوال.

الأول: دليل القول بالتحريم:

- ١ - ظهور بل صراحة التصوص في الحرمة، و هي:
- خبر زرارة و محمد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام.
- خبر جعفر بن عيسى.
- خبر يزيد - زيد - النرسي.
- خبر عبيد بن الحارث.
- خبر زرارة.
- خبر الحسين بن أبي حمزة.
- خبر عبد الملك.
- خبر جبلة الكوفي<sup>(١)</sup>.
- ٢ - إن صغفها منجر بوجودها في الكتب المعبرة مع صحة بعضها، و عن  
 البعض: أن استغاضتها، بل بوانرها يكفي في حصول لعلم بصدورها و صحتها.

١ - يأتي هذا الخبر آخر الكتاب في فصل «من البيت»

٣ - حسن الروايات المجوزة أو الآمرة على التقية لموافقتها للعامة فقهاً وحديثاً فلم يحرر أصالة الحدّ والجهة<sup>(١)</sup> فيها فلا يصل الدور إلى التعارض بين الطائفتين من روايات، ولو فرض أنه وصل إلى التعارض يوحد بما حالف العامة.

٤ - إن صوم النبي ﷺ كان قبل نزول صوم شهر رمضان، وأما بعد ذلك نسخ ذلك الصوم.

٥ - لا معنى لحمل الروايات المجوزة على الاستحباب حرماً وجزعاً، وذلك لظهور خبر الحسين بن أبي غدير في عدم الصوم للمصيبة، بل الصوم هو للشكر والسلامة.

٦ - تعيّن العمل بصحيحه أين سنان أتى مفادها بمجرد الإمساك إلى المصير ولا يستوى صوماً، وهو رأي صاحب المدارك والمحدثين وغيرهما، وليست هذه الرواية ضعيفة، كما ادّعاء السيد الخوئي في المستند، فالجمع من هذه الأدلة على سبيل منع الخلط يكون دليل القول بالحرمة.

#### الثاني: دليل القول بالاستحباب:

١ - الإجماع كما ادّعاء في لغتية بل عدم وجدان الخلاف، كما عن جواهر الكلام، نكتة مدركي أو محتمل المدركية.

٢ - خبر أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام: «صام رسول الله ﷺ»<sup>(٢)</sup> والرواية وإن كانت موثقة لكنها محمولة على التقية، كما عن المحقق الفسي و غيره.<sup>(٣)</sup>

١- يمكن قد يقال، لا وجه لسقوط أصالة الحدّ بد موافقة العامة لانوجب ذلك، ويشهد به أن مراده هو من

المحررين المتعارضين، واضح أن التعارض فرع وجود المقتضي بالحجية في الدليل، فلا معنى لدعوى

السقوط لعدم إحوال أصالة الحدّ والجهة وعدم التعارض!!

٢- التهذيب ١: ٢٩٩، ح ٢٠٦

٣- غنائم الأيمان ٦: ١٦٦





٧ - إنّه بعد التعارض بين الروايات المجوّزة و المناهية يجمع بينهما بأحمل على استحباب الصوم على وجه الحزن و حرمة الصوم على وجه الشكر و الفرح!!  
و هذا هو دليل لقول بالاستحباب المقيّد بعنوان الحزن.

و أحجّب عنه، إنّ يوم عاشوراء حسب الروايات الناهية غير قابل لمناهية الصوم، بل الصوم يعدّ بدعة و موجباً للهلكة، و لا معنى للصوم على وجه الحزن، لأنّ الحزن لا يكون سبباً لاستحباب الصوم أصلاً، بل السبب لاستحباب الصوم هو أيام الفرح و السرور، و أين ذلك من يوم عاشوراء الذي هو يوم مصيبة و عزاء؟!  
و هو كلام متين و مقبول، فتأمل.

٨ - ضعف رواية ابن سنان التي فيها صم من غير تبين، و قد أجاب البعض عنه بوجوه طريق آخر غير طريق الشيخ في المصباح، و هو ما رواه المشهدي في مزاره.



أصعب، إلى ذلك عدم صحّة دعوى الضعف، بل الرواية صحيحة و صادرة قطعاً.  
٩ - عدم القول بالحرمة أو الكراهة أو ندره لقول بها، بل هو مناف لظاهر اتفاق الاصحاب.

لكنّه استبعاد محض و لا يعدّ دليلاً فقهياً  
أصعب إلى ذلك تنبّئ الكثير من فقهاء القول بالحرمة أو الكراهة، و قد مرّ ذكر

---

\* ص ١٢٢ الأ أن يقال: يمكن أن يكون سؤلها عن الصوم بالعنوان الأوّل و جواب الإمام ناظر إلى الصوم بالعنوان الثاني، فتأمل، كما يرى المحقّق أيضاً ضعف رواة رواية، عن الباقر و الصادق (عليهما السلام) بصعب روح من شعب و ياسين السرير، أصعب إلى ذلك، حينئذ على الكراهة بقريته و أحد الباقي مع صوم عرفه الذي هو مكرّوه لمن يصعبه عن الذنوب، و لكن كيف يتبنّى الاستحباب مع حينئذ لهذه الرواية على الكراهة، يرى أيضاً ضعف رويته أبي عبد الله لاشتمالها على صحابيل و عدم دلالة صحيحه رواه و محمد بن مسلم - عن طريق أبي شهر و مصدق ترك - على معنى الاستحباب عملاً عن سبي الجواز، و لا تنصص نهياً، و بالتالي عنه وجود رواة معتبر، مانعه عن الصوم كي يحمل الروايات الأخرى و المجوّزة على التخيّل.

أسبائهم، و ستحيي آروؤهم،

١٠- إنَّ هذا الصوم يكون من لمواساة لأهل البيت عليه السلام محملاً لا قوة من العطش و

الجوع... فهذا الصوم يوافق الاعتبار!

أقول: يكفيه في امواساة لأهل البيت عليه السلام العمل برواية ابن سنان: من الصوم من

غير تبيت و الافطار من غير تسميت.

أصف إلى ذلك أنَّ المواساة لا يعتد وجهاً و دليلاً شرعياً يستند إليه في جعل العمل

مستحباً - شرعياً - بل يحتاج إلى دليل حاص.

#### دليل القول بالكراهة:

١- إنَّ الصوم في عاشوراء سنة للأعداء، و أنصاف بصفاتهم، و شعار برئهم، و

هد، مثل ما ورد في كراهه الأنصاف بأوصاف اليهود و المصارى.<sup>١١</sup>

٢- حمل الروايات اابعة عن الصوم على الكراهة بقرينة وحدة اسياق سها و

بين روايات النهي عن صوم عرفة.

٣- الاستند إلى ظهور قول أبي جعفر عليه السلام: أفصوم يكون في ذلك اليوم؟ كلاً و

رب البيت المحرام ما هو يوم صوم، و ما هو إلا يوم حرن دخل على أهل السماء و

الأرض.

٤- حمل الروايات الأمر بالصوم على الامساك حرناً لا الامساك يقصد الصوم،

أو حمل هذه الروايات على التقيّة.

٥- عدم معهوديّة لصوم يوم عاشوراء من الأئمّة عليهم السلام ولا من أصحابهم.

أقول، دلالة الوجه الأول و الثالث و الخامس على التحريم أظهر من الدلالة على

الكراهة.

والجواب عن الثاني هو أنه على فرض أن يكون وحدة أنسياق و النظم فريده و دليلاً على الكراهة، لكن لا بد من رفع اليد عن هذه القرينة و الدليل بالروايات الأخرى التي مفادها التحريم.

و الجواب عن الرابع أنّ هذا الحمل مقبول، ولكنه لا يخدم القول بانكراهه إذ حتى على القول بالتحريم محض الروايات الآمرة بالصوم يوم عاشوراء على لامسك حزناً أو على التقية.

و يرى بعض الفقهاء - بملاحظة رواية ابن سنان المذكورة في لمصباح و المزار و رواية ميثم التمار<sup>(١)</sup> - أنّ هذا الصوم لم يتأكد استحبابه شيئاً و أنّه مشارك في الصورة مع الأعداء حتى و إن كانت النية عندنا الحسب و عندهم التبرك و السرور، بل إنّ استحباب هذا الصوم و إقامته إنّما يكون ثابتاً فيما لم يتمكن من الاضطرار و لو لأجل التقية، فحينئذ يوي به الصوم على وجه الحزن لا مطلق الصوم.<sup>(٢) (٣)</sup>

أقول: و قد أشرنا سابقاً إلى أنّ ماهية الصوم يوم عاشوراء موجب للهلكة و أنّها موبقة حتى إذا تعنون بعنوان الحزن.

## كلمات الثقلين بالحرمه

١ - الحراني: و ما حمله فإنّ دلالة هذه الأخبار على التحريم مطلقاً أظهر ظاهر

١- مثل السرائع ٢١٧:٥ و مستاتي الاشارة إليه في آخر الكتاب

٢- انظر جواهر الكلام ١٧: ٥٨

٣- أنّ عند الحاشية: بالرغم من أنّ أهل المدينة كانوا يرون الحرمة أو الكراهة أو الحوت على ما حاله العسق إلى عام ٤٤٠ هـ ٥٧ هـ هجري، مع معجزة معاريفه إلى المديح و اعلانه استحباب ذلك و الاصرار عليه، و رغم أن بعض الصحابة الذين هم معني يعتمد عليه عند العائفة كابن عمر حيث كان يرى الكراهة و يصر على ذلك إلى آخر عمره عام ٣٣ هـ، مع ذلك كله ادعوا إجماع العائفة على الاستحباب و أنّ الكراهة سحت بعد أن عمر الوسم يعرف معناه، إذ لو كان الحكم هو الكراهة على عهد الرسول الأكرم ﷺ فلا معنى للتشيع بعده. انظر سير اعلام النبلاء ٣: ٢٣٢ عمدة القاري ١١: ١٢٩

لكن لعذر لأصحابها فيما ذكروه من حيث عدم تتبع الأخبار كمالاً و التأمل فيها. و قال فتحریم صیامه مطلقاً من هذه الأخبار أظهر ظاهر...<sup>(١)</sup>

١- الحدائق الناصرة، ١٣، ١٣٦. قال: منها هـوم يوم عاشوراء على وجه الحرص، كذا قيده حميد لأصحاب، و كأنهم جعلوا أدب وجه الجمع بين الأخبار الواحدة في صومه أمر و نهياً، و بهذا جمع الشيخ بين الأسرار في الاستبصار و نقل هذا الجمع عن شيخه المحدث قال في المنار بعد ذكر ذلك و هو جيد أقول: من الظاهر و مبني... أن ما ينقل عن عدم جواز صومه... منه ما رواه الصدوق... و ما رواه ثقة الاسلام في الكافي... و ما رواه جعفر بن عيسى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام... و ما رواه عن زيد الرمي سمعت عبيد بن زرارة يسأل أبا عبد الله عليه السلام... و ما رواه عن حبة بن الحارث... و ما رواه عن زرارة عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام... و ما رواه الصدوق في كتاب المحاسن عن الحسين بن أبي عمير عن أبيه و ما رواه في كتاب المجالس بسنده إلى جده المكيّة

ثم أقول: لا يخفى عني ما في دلالة هذه الأخبار من الظهور و الصراحة في تحریم هـوم هذا اليوم مطلقاً و أن صومه إما كان في صدر الاسلام ثم نسخ بمرور هـوم شهر رمضان و عني هذا، يحدس خير صوم رسول الله ﷺ. و لما حبر التعديح و خير مسعدة بن صدقة الدال كل منهما على أن صومه كسائر سنة و الأمر بصومه كذا في ثانيهما فينبغي الجمع على التخيّل لأغنى ما ذكره من استحباب صومه على سبيل الحرص و الجرح، كذا و غير الحسين بن أبي عمير، عن أبيه، ظاهر في أن الصوم لا يكون لمصيبة و إنما يكون سكراناً لسلامة، مع دلالة الأخبار الباقية على النهي الصريح عن صومه مطلقاً سيما بحر بجه

و توهمه عليه السلام فيه أنه مروي مصيوم شهر رمضان و المقرون بدمه. و الجملة فتحریم صيامه مطلقاً من هذه الأخبار أظهر ظاهر...

و أنا غير كثير التردد مع كون رواية المذكور بترية عائياً معارض من يحير ميشم المذكور نعم، قد روى الشيخ عليه السلام في كتاب مصباح المبهج عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نهى عليه السلام هذه الرواية هي التي ينبغي العمل عليها، و هي دالة على مجزأة الامتناع الى الوقت المذكور و المصنوع من كلام شيخنا الشهيد الثاني في المسالك حسن كلام الأصحاب باستحباب هـوم يوم عاشوراء على وجه الحرص هو صومه على هذا الوجه المذكور في الرواية، و هو بعيد، فإن كلامهم صريح أو كالتصريح في أن مرادهم صيام اليوم كمالاً، كذا في جملة أفراد الصيام... والله العالم. الحدائق الناصرة، ١٣، ٣٧٦

مدققة الأسناد لمحدثين.

دعي صاحب الحدائق على كلامه. نسخ هذا الصوم الذي كان رسول الله ﷺ مداوماً عليه. و مناقشه

## ٢ - العلامة المجلسي: وبالجحمنه الآخر طترك صيامه مطلقاً<sup>(١)</sup>

٤- الأستاذ لا معنى للسخ بعد الدقة في الروايات، وذلك برجوع رواية معتبرة أعم من كونه صحيحة أو مرئية دالة على صدور الأمر بالصوم من أمير المؤمنين عليه السلام (أقول بما أن هذه الرواية موافقة لمعانة فلم يتم فيها اتصال الجحد، كما هو مبني الأستاذ) ولا يسل في أن هذه الروايات إنما صدرت بعد مشروع الصوم رمضان فهذا المصدر يكفي في رده توصيحه أن دليل الحدائق هو هذه الرواية سألنا جعفر الباقر عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: كان صومه في شهر رمضان، فلما مرل شهر رمضان مرل، ويرد عليه: لنا روايتان معانها الأمر بصيام عاشوراء:

(١) من هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال صوموا العاشور التاسع والعاشر، فإنه يكفر ذنوب سنة، فلو كان النسخ ثابتاً فما معنى هذه الرواية؟

(٢) سعد بن عبدالله عن أبي جعفر، عن جعفر بن محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن ميمون القفاح، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال صيام يوم عاشوراء كفارة سنة، ثم إن الحديث يراى الحدائق رواية مسعدة أن صوم عاشوراء كان، ولكن ترك رمضان، ولكنه ليس شيئاً على مسح أصل صوم يوم عاشوراء بل هو دليل على الترك، ولكن من هذا الترك ومن إلى حد عدم المشروعية م رفع وحده يعطى معنى الرواية التي هي معنى مذهب الحدائق مانعي سألنا جعفر عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: صوم مروك مروك شهر رمضان والمروك بدعة وهي صريحة في أن مروكية صوم عاشوراء ليس مروكية الوجوب كي يعنى بده بل مروكية المشروعية. ولكن يرد عليها أنها: صحيحة سند ملائمة مع صحيحة السند، فمعنى الصناعة هي أن الرواية الدالة على المتروكية ظاهرة، في مروكية أصل الوجوب، وليس بقاءً فيها احتمالان.

(١) الله لك يعني عملاً مع بقاء أصل المشروعية.

(٢) الترك بمعنى روال أصل الشريعة وتفسير مجمله، وأما لوقل أنها ظاهرة: فميت اعتماد الظهور في عدم المشروعية، وأما رواية الصراح فهي من في بقاء المشروعية مرفع الد من الظهور بالنس، هو مرفع حمل الرواية بهذين الروايتين المعتبرة، والله رواية نجبه فهي صحيحة السند، فليس فيها مقتضى المحبة كي يتعارض مع الصحة.

أقول: لو هنا بصور الصحيحة والموتقة بهوان التية فلم يدم فيها أصالة الجهة والبدء فيمن كلام الحدائق على قوته ومنتته إلا أن يدال بجريان أصالة الجحد، ولا مجال للحمل على التمهين، إذ مجرد الموافقة للمعانة لا يسمع جريان الأصل المذكور ميم، في مورد التعارض لا يجري الأصل المذكور لكنه تعالى مسائله

٣ - الخواساري، و أمّا استحباب صوم يوم عاشوراء فليخبر عبدالله بن مسعود القَدَح، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال، صيام يوم عاشوراء كفارة سنة، و قيّده المصنّف و جماعة بأن يكون على وجه الحرّ لمصاب سيّد شباب أهل الحسنة لا أن يكون على جهة التبرّك و الشكر كما يصنعه بوأمية و أنبا عهم، و بذلك جمع الشيخان و غيرهما - قدس سرهم - بين ما سمعت و بين النصوص المتصنّعة بلهي عن صومه كصحيح زرارة و محمد بن مسلم سألا اليافرق عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء من شهر الحرام، فقال: يوم فيه حوصد الحسين، و جرم بعض متأخري المتأخريين بإحرامه ترجيحاً لنصوص الباهية، و حملاً لما دلّ على الاستحباب على التقيّة و الظاهر أنّ هذا أقرب خصوصاً مع ملاحظة خبر عبدالله بن سنان، عن الصادق عليه السلام قل: دخلت عليه يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون، فإنّ من لمعلوم أنّ صوم هذا السائل لم يكن بعنوان التبرّك. <sup>(١)</sup>

٢ - الشيخ لأستاذ صوم يوم عاشوراء على الأحوط الوجوبي لا يكون جائزاً <sup>(٢)</sup>

١ - جامع المدارك ٢: ٢٢٧.

٢ - توضيح المسائل (الطبعة الأولى) ٩٤، المسألة ١٧٥٥ و مصنوع كلام الأستاذ في الدرس لابد من ملاحظة الراوي - في رواية لا يحسنه يوم صوم و غيره - حيث إنّ السائل فيها هو ابن سنان، و هكذا روايت أخرى يكون السائل من أكابر الشيعة، و هؤلاء لم يسألوا عن الصوم شكر أو فرجاً أو مستشاراً يوم عاشوراء، بل السائل عن الصوم في ذلك اليوم فيجيب الإمام بالمتح. لكن قد يحال عن الأستاذ بأن هؤلاء لم يسألوا لا عنهم، كما يظهر من أكثر ما بينهم أنّهم كانوا يفتون في الفروع الفقهية الواضحة العائقة لا بما لا يدرسون سماع النصوص من المعصومين عليهم السلام حول المسائل لعامة الناس و تبسيطها في الكتب و بيّنها فلا ينظر إلى حالتهم الخاصة و مقدّمهم العلمي لبيان دفع الحديث.

سَمَ أَسَافَ الْأَسَافَ قَالُوا: أَسَفٌ إِلَى ذَلِكَ لَنَ فِي الرَوَايَاتِ: أَنَّ الصَّوْمَ لِلشُّكْرِ و عاشوراء يوم مصيبة و هذا اللحن سان الصبح و الرجاء فكيف يمكن الجمع بينهما و بين ما دلّ على أنّها كفارة بحدّة فهذا

«الجمع هو التبرع»

ذكر قد يجوز عن الأستاذ أنّ الشكر لا ينافي المصيبة، والشاهد على ذلك قوله في ريداء عاشوراء  
«اللهم رب الحمد حمد الشاكرين على مصيبتهم»

أصناف إلى ذلك أن الفرح الذي هو ضد المصيبة، من مناسب الإفطار، ويشهد لذلك بحليل حرمه الصوم  
يوم الميدين بأنه يوم فرح و سرور، فالمراد بالشكر هو ما يفرح به آل أبي و أتباعهم من الصوم بنبأ الشكر  
عن فضل الحسين عليه السلام.

أصناف الأستاذ قائلا: مع أنّ قانون الجمع هو أن يكون أحدهما مصداً و الآخر ظاهراً، أو يكون أحدهما  
أظهر و الثاني ظاهراً، و لا بد من ملاحظة شاهد الجمع بين الروايتين.

و عليه فكلّام ابن إدريس، المحقق و صاحب الجواهر يكون من الجمع بلا شاهد سيما مع هذا  
التصريح من الإمام بالصوم بلاية، و الإفطار بعد العصر يسرية من الماء، فالصوم الحرام هو لا أصلاً  
لا الصوم بنبأ الحزن و عرق بينهم.

يذكر الحق هو التعارض بين الطائفتين بالكتاب، و لا يحكى الجمع بينهما، إذ معناه طائفة منها: المطلوبين  
و المحبوبين، و معناه طائفة أخرى: النفس في السخوضية و لا يجمع عرفاً بينهما.

بيان آخر أن إحدى الطائفتين أمر بالصوم «صومه» صوماً، و الأخرى ناهية عن الصوم، و لا شك في  
تحقق التعارض بينهما، و بما لو مطلقاً بشيء واحد عرفاً و عقلاً و نصاً، بل هذا من أظهر مصاديق «يجي»  
حكم حديثان مختلفان أحدهما يثمرنا و الآخر ينهاه، ثم إن الحدائق حمل الروايات المتفقة على  
الاستصحاب على الثقة و نحن نوافقه، و لكن لا بالمعيار الذي قاله، بل محتج المسألة إلى تحقيق أدل  
لم يتم حجية الروايات المانعة فلا يعمل القدر في التعارض ثم العمل على الثقة حيث إن من جعل  
المرجحات هي المخالفة للعام، فلو لم يتم حجية الروايات المانعة كما عن السيد الخوئي و عدم اعتبار  
رواية ابن سنان عند تحقيق روایات الاستصحاب حتى وبلا معارضتهم، يبقى الموافقة للعامة، و هنا  
نابحث دقيق، و هو أنه نقر من عدة وجود المعارض لهذه الروايات و لكن لا بد من ملاحظة أسالة الجدة  
و الجهة في هذه الروايات الأمرة بالصوم مع عقش الظن عن التعارض و عن اعتبار رواية ابن سنان، و  
ذلك لأن سبب كل رواية متروكة على تسمية أصول ثلاثة:

(١) أصالة السيد والصدور

(٢) أصالة الظهور

(٣) أصالة الحد

٤- يقول إن مقتضى التحقيق الفقهي هو أن سمة أصالة الجهد في الروايات الأمر بالصوم حسن مع فرض صحة سندها بشكل، وذلك لأن الروايات المعبرة بثلاثة

(١) أن النبي ﷺ صام وترك

(٢) رواية القداح

(٣) انمرفه

وهذه الثلاثة تأتي من حيث السند، وهي موافقة لرواية المتظاهرة للكثرة، هي صحيح مسلم (١) ورواية الوسائل والرواية الأخرى التي هي مربةطة بصوم يوم عاشوراء موافقة لرواية الواردة عن العامة، وللعنوان هي كتبهم الفقهية كالمعني لا من قدامه أصاب كفارة منه، ورواية القداح والموتى أيضاً موافقان المصنفين، هذا من حيث الثمران الفقهي

وأن من حيث الروايات أيضاً فإن أبو قتادة روى عن النبي ﷺ أنه قال في صيام عاشوراء: إنني حاسب على الله أن يكفر سنة

و روى الترمذي أن رسول الله ﷺ صوم يوم عاشوراء، ثم قال: حديث حسن صحيح

وعليه فالروايات الدالة على الاستحباب تكون مرافقة مع الثمران الفقهي المسلّم للعامة

قال الأستاذ في جواب المستشكل

أن أهل النظر متعمقون على عدم اعتماد أصالة الجهد في هكذا روايات، والكلام إنما هو على هذا المعنى المسلّم، بل إن المحقق العراقي يسطر بقول من هذا المصنف: وهكذا الثاني وغيره

[المرحلة الأولى]

كما أنها توافق الروايات المقبولة عندهم بدم يعتمد أصالة الجهد في هكذا روايات على الأقل من الثبوت فيه، وبما أن سمة أصالة الجهد هو بناء المقابلة وهو دليل ثبوتي فيشكل اعتقاده هذا على فرض الثبوت، ولا يصل الدور إلى الثبوت، لكن قد يقال في جواب الشيخ الأستاذ إن أصالة الجهد أصل عقلائي وموضوعي السلب، وموافقة العامة موجهة لانقضاء الشك، فإذا شك في صدور الروايات بداعي الجهد، وبذاع حر من النتيجة أصالة الجهد محكمة

المرحلة الثانية، ثم لا يصل الدور إلى التعارض فالجواب هو سقوط جميع الروايات الدالة على الاستحباب بمساعدة صحيحة قطب الدين الراوندي من لزوم طرح الروايات الموافقة لهم، ولقد استغنى فرأى أن جميع الروايات الدالة على الاستحباب موافقة لثمران العامة متأخذ بما خالف العامة بمقتضى ما ورد من الروايات في باب التعادل والترحيح.



## كلمات القائلين بالاستحباب

رَبِّ السَّيِّدِ الْحَوْثِي بِعَدِّ أَنْ صَحَّفَ سِدَّ رَوَيْتِ الْمَنَعِ وَأَدْعَى أَنَّهَا عَيْرُ تَقِيَّةٍ لِسِدِّ وَ  
رَأَى أَنَّ صَحْبَةَ رَرَاةٍ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمٍ لَا تَتَضَعْنَ نَهَاءً بَلْ غَيْتَهُ أَيْ صَوْمَهُ صَارَ

اشكالاً لأَنَّهُ أَنَّ حَمَاقِ السُّلَفِ عَنِ الاسْتِحْبَابِ لَا يَجْمَعُ مَعَ الْعَوْدِ بِالْحَرَمِ  
ثَلَاثِي حَسْبِ وَأَنَّ قُلَا إِنَّ الْخُرُوجَ عَنِ مَخَالِفَةِ الْأَجْمَاعِ يَكْفِي فِيهِ مَوَاقِفُهُ وَاحِدٌ وَ هُوَ هَذَا مَسْحَقٌ  
بِالْجَرَاءِ صَاحِبِ الْحَدِثِ مِنَ الْعَوْدِ بِالْحَرَمِ، وَ لَكِنْ مَعَ ذَلِكَ لَا يَحُلُّ عَنِ الْإِشْكَالِ.  
وَالْجَوَابُ أَنَّ هَذَا الْأَجْمَاعَ اخْتِصَادِيٌّ وَ لَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ سِوَى خُرُوجٍ عَنِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ، وَ الشَّاهِدُ عَلَيْهِ  
أَنَّ السَّيِّدَ وَ غَيْرَهُ قَسَى اسْتِدْأَى الْجَمْعَ بَيْنَ الرُّوَايَاتِ الْأَمْرَةَ بِالصُّومِ وَ الرُّوَايَاتِ النَّاهِيَةِ عَنْهُ بِالْإِجْمَاعِ  
هَذَا قَطْعِيٌّ الْمَدْلُكَ، عَلَى الْأَقْلَى أَنَّهُ مُحْتَمَلٌ الْمَدْلُكَ فَلَا يَكُونُ عَيْشٌ كَاشِفٌ عَنِ رَأْيِ الْمَعْصُومِ أَوْ عَنْ  
دَلِيلٍ مُقْبَرٍ رَأَيْدٍ عَلَى مَا أُرِيدَ بِهِ مِنَ الرُّوَايَاتِ بِحَيْثُ يَرُوحُ تَذَلُّ الرَّايِ وَالْمُسَانَدُ حَسْبِ دَمِجِ الْإِشْكَالِ هُوَ  
أَنَّ الْمُنَاجِرِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَيْضاً اسْتَدْلَوْا عَلَى الْمَطْلَبِ بِهَذِهِ الْمَوْضُوعِ؛ بِهَذَا الْجَمْعِ وَ غَيْرِهِ لَا يَخْسِرُ مِنَ  
مَخَالِفَةِ هَذَا الْأَجْمَاعِ بَعْدَ، بَلْ يَكُونُ الْاعْتِمَادُ عَنِ مَجَرَّدِ مَخَالِفَةِ فَتْيِهِ وَاحِدٌ وَ هُوَ صَاحِبُ الْحَدِثِ فِي  
مَخَالِفَةِ الْأَجْمَاعِ لَكِنَّ عَرَبَ عَلَى كَلَامِ صَاحِبِ الْمَدَارِكِ، وَ هُوَ مُؤَيَّدٌ قَوِيٌّ، وَ هُوَ الَّذِي لَا يَصْعَدُ إِلَّا عَلَى  
الْجَوْرِ الصَّحِيحِ حَتَّى أَنَّهُ مَخَالَفٌ لِحَدِّهِ الشَّهِيدِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ مِنَ الْمُدْقِصِ فِي رَحَانِ اسْتِدْ، وَ مَعَ ذَلِكَ  
يَقُولُهُ بِسَمِيِّ الْعَمَلِ بِرَوَايَةِ ابْنِ سِنَانٍ نَصَحْتُهُ سِدَّهُ فَبَرَعَ الْأَمْتِيحُشْ وَ يَكُونُ الْأَقْوَى حَرَمَةُ صَوْمِ يَوْمِ  
عَاشُورَاءَ، وَ يَكُونُ نَظَرُ الْفَرْقِ الْفَرْقَةَ الَّتِي عَصِبَ فِي الْأَحْيَاظِ فِي الْقِسْوَى سَالِسَةً إِلَى سَرِّكَ صَوْمِ يَوْمِ  
عَاشُورَاءَ مِنْ حَيْثُ هَذَا الْمَخَالِفَةُ الْعَبْلَةُ سَمَشُورٌ فَحَدِّثُ وَ نَوْبُ الْأَحْوَظِ وَ جَوَابُ هُوَ الثَّرْكُ، وَ لَكِنْ  
مِنْ حَيْثُ لِنَظَرِيَةِ الْعَمَلِيَةِ الْأَقْوَى هُوَ الْحَرَمُ وَ مِنْ حَيْثُ النَّصَرَى الْأَحْوَظِ وَ جَوَابُ الْإِحْتِمَالِ مَعَهُ مَعَامِلُهُ  
حَرَمَةُ الصُّومِ تَقْرِيرُهُ مِنَ الْأَسَادِ الْوَحِيدِ الْحَرَامِ سَانِي بِيَوْمِ الْأَحَدِ ٧٣٨٣/١٨ الْمَوَاقِفِ ٢٧  
بِهِ الْقَعْدَةُ ١٤١/١٤١

ثُمَّ بَعْدَ لَا تُشَارِدُهُ إِلَى قَوْلِ الْحَدِثِيِّ وَ الْمُحَسِّنِيِّ يَظْهَرُ النَّظَرُ وَ الْإِثْمَالُ فِي كَلَامِ الْمُحَقِّقِ الْقَمِي حَيْثُ يَمُنُّ الْقَائِلُ  
بِالْحَرَمِ إِلَّا عَلَى رَجْعِ التَّشْرِيهِ هَالٍ وَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ يَظْهَرُ دُونَ بِالْحَرَمِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا عَلَى وَجْهِ التَّيَسُّرِ وَ  
الْتِرَافِ نَابِيَوْمٍ كَمَا يَبْيَضُّ بِهِ الْأَعْدَاءُ (عَيْنُ الْأَيْمَنِ ٦ ٧٨) أَنَّ الْمَطْلَقَاتِ يَتِمَّا تَوْثُرُ فَيَحْدُوهُمُ يَحْرُسُ وَ لَمْ  
يَقْدَمُ مِثْلُ وَ يَهْ أَبِ سِنَانٍ حَسْبُ تَوْثُرِ الرُّوَايَاتِ الْعَلَانَةِ وَ الْمَطْلَقَاتِ؛ إِلَّا فَلَا حِلَّ لَهَا بِتَعْدِيرِ رِيَاةِ الْمَجْعِ  
ثُمَّ إِنَّ رَوَاةَ الزُّهْرِيِّ إِذَا لَمْ عَلَى التَّحْيِيرِ يَكُونُ حَسْبِ مَجْمُوعَةِ الرُّوَايَاتِ الْمَوَافِقَةِ لِنَهَاةِ أَصَبَ إِلَى صَحْفِ  
السِّدِّ فِيهِ. وَ هَكَذَا الرُّوَايَاتِ الْوَارِدَةُ فِي عَمَلِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَدْ سَبَبَ رَدُّهُ بِرَأْيِهِ مِثْمَ التَّمَارِ

متروكٌ و مسوخاً، ولعله كان واجباً سابقاً، ثم أُنْذِلَ بشهر رمضان فلا تدلُّ على نفي الاستحباب عنه بوجه فصلاً عن الجوار. قال: أما نفس الصوم في هذا اليوم إتما قضاء أودياً، ولا سباً حزماً فلا يسمى التأمل في جواره من غير كراهة، فضلاً عن الحرمة. وقال قبل ذلك: وأما لروايات المتصنفة للأمر باستحباب الصوم في هذا اليوم فكثيرة مثل صحيحة القُدَح و مؤثثة مسعدة بن صدقة و نحوها غيرها و هو مساعد للاعتبار نظراً إلى المواساة مع أهل بيت الوحي و ما لا قوه في هذا اليوم انصيب من جوع و عطش و سائر الآلام و امصائب لعظام التي هي أعظم مما تذكره الأنهام و الأوهام. فالأقوى استحباب الصوم في هذا اليوم من حيث هو، نعم. لا إشكال في حرمة صوم هذا اليوم بمعاون التيتس و التبرك و الفرح و السرور كما يصح اجلاف ل زياد و الطغاة من بني أمية من غير حاجة إلى ورود نصٍّ ببدأ، بل هو من أعظم المحرمات فإنه يبيء عن حبت فاعله و حائل في مذهبه و دبه و هو أندي أشهر إليه في بعض النصوص المتقدمة و يكون من الاشيع و الاساع الذين هم مورد البعن في زيارة عاشوراء، و هذا واضح لا سرة عليه، بل هو حارج عن محل الكلام<sup>(١)</sup>.

أورد الأستاذ عليه فيما أورد:

أن نصريحه في أجود التقريرات بمداومة الأئمة عليهم السلام على التزك و أمرهم أصحابهم به<sup>(٢)</sup> ينافي ما تبناه من الاستحباب.

و يرد عليه عليه السلام. أن القول بالاستحباب ينافي أيضاً موله بالكراهة في حاشية العروة و هكذا في رسالته المعينة.

أقول، لعله رجع عن هذا الرأي و هذا لا يعدُّ اشكالاً..

١. مسند العروة الوثقى ٢: ٣٠٥

٢. أجود التقريرات ١: ٣٦٤

و لعلّ هذا القول يفهم من كلام الشيخ الصدوق أيضاً، قال: أمّا الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة و يوم عاشوراء كلّ ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أضر.<sup>(١)</sup>

## كلمات القائلين بالاستحباب حزناً

١ - الشيخ المفيد: وأمّا الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم عاشوراء على وجه الامسالة فيه هدية آل محمد عليهم السلام.<sup>(٢)</sup>

أقول: لم يهيم عنه الاستحباب

٢ - الطوسي: أمّا المدوّب... و صوم يوم عاشوراء على وجه الحزن و المصيبة لما حلّ بأهل بيت الرسول عليهم السلام.<sup>(٣)</sup>

٣ - و قال أيضاً أمّا المسنون فجميع أيام السنة إلا الأيّام التي يحرم فيها الصوم غير أنّ فيها م هو أشدّ تأكيداً و هي أربعة عشر قسماً و صوم يوم عاشوراء على وجه الحزن و المصيبة.<sup>(٤)</sup>

٤ - و قال أيضاً في الجمع بين الأحبار المتعارضة فالرجح في هذه الأحاديث أنّ من صام يوم عاشوراء على طريق الحزن بمصاب رسول الله صلى الله عليه وآله و الجزع لما حصل بعثرته فقد أصاب، و من صامه على ما يعتقد فيه محلقوا من الفضل في صومه و التبرك به و الاعتقاد لبركته و سعادته فقد أثم و أخطأ.<sup>(٥)</sup>

٥ - ابن البراء: و أمّا المدوّب فهو ضربان أحدهما مشدّد فيه على وجه

١ - بداية ٣٠٣ بار المحجة البيضاء.

٢ - مقننه ٣٦٧

٣ - الاقتصاد، الهادي في طريق الرشاد ٢٩٢ مشر جامع جهلنتون طهران.

٤ - رسائل العشر ٢٦٨ مشر جماعة المدرسين

٥ - التهديف ٣٠٢ الاستبصار ٢: ١٣٥

التأكيد. أمّا المشدّد فيه فهو صوم يوم عاشوراء على جهة الحزن بمصاب أهل البيت عليهم السلام.<sup>(١)</sup>

٦ - ابن زهرة أمّا الصوم المندوب - و صوم عاشوراء على وجه المحرم<sup>(٢)</sup>

٧ - الصهرشتقي قال في الصوم المندوب: وعاشر المحرم للمحرّم والمصيبة.<sup>(٣)</sup>

٨ - من إندرس يستحبّ - و صوم يوم عاشوراء على وجه المحرم بمصاّب آل الرسول عليهم السلام.<sup>(٤)</sup>

٩ - يحيى بن سعيد: الصوم المسنون - و يوم عاشوراء على وجه المحرم، و روي الفطر فيه بعد العصر.<sup>(٥)</sup>

١٠ - المحقق الحلّي «و الدب من الصوم قد يختصّ وقتاً والمؤكد منه أربعة عشر يوماً... و صوم عاشوراء على وجه المحرم»<sup>(٦)</sup>

١١ - وقال أيضاً: يستحبّ من الصوم - وعاشوراء حرماً<sup>(٧)</sup>

١٢ - وقال أيضاً و الصوم الذي يكون صاحبه فيه بالخيار فيوم الجمعة و الخميس و يوم عاشوراء.<sup>(٨)</sup>

أقول: عنه مقبس أو إشارة إلى رويه الرهري، عن الامام زين العابدين عليه السلام، و التي ضعفتها المجلسي في المرأة.<sup>(٩)</sup>

و مسر والده المجلسي لأوّل هذه لفظة بقوله أي يجوز له لافطار بعد انشروع

١-المهذب ١٨٨

٢-العروة ١٤٨

٣-إشارة السبق ١٢١

٤-المصائر ١: ٤٦٩

٥-المنهاج للشرائع ١٦٢

٦-مفتاح الإسلام ١: ٢٣٨

٧-الرسائل فتوح ٣٥٣، نشر مكتبة النجف، قم.

٨-النهاية و مكتبها ١: ٤١٤

٩-مرآة العقول ١٦: ٢٤٩

فيه أو لا يجب صومه،<sup>(١)</sup>

١٣ - العلامة الخلي: و صوم يوم عاشوراء مستحبٌ جزئياً لا تبركاً، لأنه يوم جرت فيه أعظم المصائب، وهو قتل الحسين بن علي عليه السلام، وهتك حرمة فكاك الحرم بترك الأكل و اللال به، و احتمال الأذى متميئاً. ولما رواه سعد بن صدقة... و عن أبي همام.. و عن أبي عبد الله بن ميمون القذاح و قد روى الجمهور عن ابن عباس... و قد وردت أحاديث في كراهته بمحمولة على ما قلناه من الصوم للتبرك و من صام على ما يعتقد فيه مخالفونا من لفضل في صومه و التبرك به و الاعتقاد ببركته و سعادته فقد أثم و أخطأ.<sup>(٢)</sup>

١٤ - و هال في الإرشاد: الصوم أربعة واجب.. و سدوب و هو عاشوراء حرماً<sup>(٣)</sup>

١٥ - المحقق محمد باقر السرواري: و اختلفت الروايات في صوم يوم عاشوراء: فبعضها تدل على الاستحباب و أنه كفارة سه، و بعضها تدل على المس و أن من صامه كان حفظه من ذلك ليوم حفظ ابن مرجانة و آل ريد و هو النار، و الشيخ في الاستبصار جمع بين الأخبار بأن من صام يوم عاشوراء عن طريق الحرن بمصاب آل محمد عليه السلام و الجرع لما حل بعترته عليه السلام فقد أصاب..

و هو عبر بعيد، و في بعض الروايات: و ليكن إفطارك بعد العصر على شربة من ماء<sup>(٤)</sup>

١٦ - الشيخ محمد حسن النجفي، أمّا السب من الصوم... و استؤكّد منه أربعة عشر شهراً الثامن بلا خلاف أجده فيه، بل في ظاهر العية الاجماع عليه - صوم

١ - روضه المتعين ٤: ٢٣

٢ - منتهى المطلب ٢: ١٦

٣ - إرشاد الأدمان ١: ٢٠٠

٤ - كفاية الأحكام ٥٠ هـ

يوم عاشور الحزير أبي هنام. عن أبي الحسن. و حر عبدالله بن ميمون القداح. عن جعفر. عن أبيه. و خبر مسعدة بن صدقة. عن الصادق عليه السلام. و خبر كثير عليه السلام عن الباقر عليه السلام. لكن قيده المصنف و جماعة بأن يكون على وجه الحزن لمصاب سيد شباب أهل الجنة و ما جرى عليه في ذلك اليوم. مما ينبغي لولائه أن ينع نفسه عن الطعام و الشراب طول عمره فصلاً عن ذلك اليوم لا أن يكون على جهة التبرك و الشكر كما يصنع بنو أمية و أتباعهم. و بذلك جمع الشيخان و غيرها بين ما سمعت و بين النصوص المتصنعة لله في صومه.

و هذا مع أنه مناف لظاهر تنافي الأصحاب و معلومية حصر الحرمة في غيره لكن فيه. إن أقصى ما يستفاد من هذه النصوص الكراهة خصوصاً بعد حممه مع لائس و مع يوم عرفة. كمعلومية أن ادموم و المهبي عن اتحادهم كما يتحداه المخالفون و لتبرك فيه و إظهار الفرح و السرور فيه لا أن المنهي عنه مطلق صومه. و أنه كالמיד و أيام التشريق و إلا لم يكن ليحيى مثل ذلك على زرارة و محمد بن مسلم حتى يسألا عنه ضرورة حينئذ كونه كصوم العيدين.

نعم. قد يقال بنفي التأكيد عنه لمشاركته في الصورة لأعداء الله و إن اختلفت النية. بل بعن ذلك إنما يكون إذا لم يتمكن من إبطاره و لو للثقة فيسوى فيه الوجه المرور لا مطلقاً خصوصاً مع ملاحظه خبر عبدالله بن سنان. عن الصادق عليه السلام و خصوصاً بعد ما روي عن ميثم القمار مما يدل على كذب ما ذكروا وقوعه فيه من خروج يوس و به يظهر ضعف خبر كثير عليه السلام الذي روى ذلك. مضاهياً إلى ما قبل فيه من أنه بترى عامي قد تراء الصادق عليه السلام منه في الدنيا و الآخرة.

و على كل حال فلا ريب في جوار صومه سم على الوجه الذي ذكره الأصحاب و ما في المسالك من أن مرادهم بصومه على جهة الحزن الامساك إلى العصر كما في

المحر المزبور، واضح الصنف، بل يمكن القطع بمساده بأدنى ملاحظة، والله أعلم<sup>(١)</sup> أقول: مراد المحقق النجفي هو أن تفسير الشهيد الثاني كلام لأصحاب وأنهم أرادوا بالصوم خصوص الإمساك إلى العصر لا الصوم الاصطلاحي تفسير بعيد عن الواقع، إذ ظهور بل صراحة كلامهم تأي هذا التوجيه والتفسير، نعم، لا نكر وجود جمع عمير من فقهاءنا صرحوا بأن المراد بالصوم هو الإمساك إلى العصر، و يأتي قريباً أقوالهم، ولكن هذا لا يعني رجاء جميع الكلمات إلى هذا التفسير

### كلمات القائلين بالإمساك إلى العصر

١ - قال الشهيد الثاني في شرح قول المحقق: «والتدب من الصوم..» و صوم عاشوراء على وجه المحرن». قال: أشار بقوله على وجه المحرن إلى أن صومه ليس صوماً مصرافاً شرعاً، بل هو إمساك بدون نيّة الصوم لأنّ صومه متروك كما وردت به الرواية و بيته على ذلك قول الصادق عليه السلام: صمه من غير نية، و افطره من غير تشميب، وليكن فطره بعد العصر، فهو عبارة عن ترك المفطرات امتثالاً عما بالمحرن والمصية، و ينبغي أن يكون الإمساك المذكور بالنية لأنه عبادته<sup>(٢)</sup>

٢ - قال المحقق النجفي في شرح قول العلامة في الوعد: «و عاشوراء حزناً» قال: أي صومه ليس صوماً معتبراً شرعاً، بل هو الإمساك بدون نيّة الصوم لأنّ صومه متروك كما وردت به الرواية فيستحب الإمساك فيه إلى بعد لعصر حرناً، و صومه شعار بني أمية لعنهم الله سروراً بقتل الحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup>

١ - جواهر الكلام ١٧: ٨٩ - ١٠٩

٢ - مسائل الأنعام ٢: ٧٨ أورد في المدارء على الشهيد بعونه ذكر الشارح أن معنى الصوم على وجه المحرن أن الصوم إلى العصر يعبر به للصوم كما نفسته الرواية، وهو مع بعده في معناه مخالفاً لبعض عليه المصنف في الاعتبار ٦: ٢٦٨ وغيره

٣ - جامع المقاصد ٣: ٨٦

- ٢ - العلامة المحلي: يستحب صوم يوم عاشوراء حرناً لا تبركاً لأنه يوم قتل أحد سيدي شباب أهل الجنة الحسين بن علي صوب الله عليه، و هتك حرته، و جرت فيه أعظم لمصائب على أهل البيت عليهم السلام فينبغي الحزن فيه بترك الأكل و الملاذ وإذا عرفت هذا فإنه ينبغي أن لا يتم صوم ذلك اليوم، بل يفطر بعد العصر لما روى عن الصادق عليه السلام أن صومه متروك بخول شهر رمضان، و المتروك بدعة<sup>(١)</sup>.
- ٤ - و قال أيضاً، و يستحب صوم العشر بأسره، فإذا كان اليوم العاشر أمسك عن الطعام و الشرب إلى بعد العصر ثم يتناول شيئاً من الترية<sup>(٢)</sup>.
- ٥ - الشهيد الأول، و في صوم عاشوراء حرناً كله أو إلى العصر أو تركه روايات، و روي: صمه من غير تبييت و افطره من غير تشميت و يفهم منه استحباب ترك المفطرات لا على أنه صوم حقيقي، و هو حسن<sup>(٣)</sup>.
- ٦ - و قال أيضاً ... يستحب صوم لعشر فإذا كان يوم العاشر أفطر بعد العصر من غير أن ينوي الصوم، بل يتوَيَّ فيه الأيساك خاصة<sup>(٤)</sup>.
- ٧ - و قال الأردبيلي: .. و لا يبعد استحباب محص الامتناع عن الأكل و الشرب كسائر المشتبهات لا صومه سواء أفطر بعد العصر ليخرج عن الصوم ظاهراً كما هو المشهور المصول أم لا، و يمكن حل مثل لختن على ما قلناه من الاستحباب كما هو الظاهر و على ما بعده أيضاً، فتأمل...<sup>(٥)</sup>.
- ٨ - الشيخ البهائي، في بيان الصوم المستحب... الثالث عشر صوم يوم عاشوراء، و هو اليوم العاشر من المحرم إلى وقت العصر، ثم يفطر على الماء أو ترية كرملاء بنية

١ - تذكرة الصها، ٦: ١٩٢.

٢ - تحرير الأحكام، ١: ٨٤٤، ص ١٢٩.

٣ - الدرر من الشرعية، ١: ٢٨٢.

٤ - عناية المراد، ٢: ٣٢٩.

٥ - مجمع الفائدة، ٥: ١٨٨.



لشفاء بشرط عدم الزيادة عن قدر المحضنة. (١)

٩ - السرواري والعمل بمضمون هذه الرواية متجه - أي رواية بن سنان، عن الصادق -، و كأنه المقصود كما قاله بعض الأصحاب إلا أنه خلاف ما صرح به جماعة منهم. (٢)

١٠ - الفيض الكاشاني أقول: بل الأولى ترك صيامه على كل حال، لأن الترغيب في صيامه موافق للعامة مستند إلى آياتهم - كذا -، وهذا من أمارات التفتية فينبغي ترك العمل به. ولأن صيامه متروك بصيام شهر رمضان والمفروك بدعة..

و لو حمل ترغيب صيام هذا اليوم على الامساك عن المفطرات عامة النهار من دون إتمامه إلى الليل على وجه اخرن كما ورد به بعض الأخبار لكان حسناً و هو ما رواه صاحب التهذيبين في مصباح المتجبد: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله - أنه سألته عنه، فقال: صمه من غير تسب. (٣)

١١ - و قال في المفاتيح: و من المستحب صوم التأديب، و هو الامساك عن المفطرات في بعض النهار تشبهاً بالصائمين، و هو ثابت بالنص والاجماع في سبعة مواطن: المسافر إذا قدم أهله. والأظهر أن صوم يوم عاشوراء من هذا القبيل لقول الصادق - صمه من غير تسب، وافطره من غير تشعبت .

و ينفي العمل على هذا الحديث لاعتبار سنده (٤)

١٢ - و قال أيضاً، يستحب يوم عاشوراء تحزناً إلى ما بعد العصر. (٥)

١ - جامع العباسي: ١٠٦، ترجمته من الفارسية.

٢ - كنز الأحكام: ٥٢٠.

٣ - الرامي: ١١، ٧٦.

٤ - مفاتيح الشرائع ١: ٢٨٤ أورده الشيخ عباس القمي في بداية الهداية ١: ٢٤٢.

٥ - النجعة البصية: ١٤٤ مركز الطباعة والنشر بمطبعة الأعلام انظر أدوار: ١٦٣.

١٣ - المحرم العامي، يحرم صوم اسدع و العاشر من المحرم بقصد التبرك لا الحزن.<sup>(١)</sup>

١٤ - المجسبي: و أما صوم يوم عاشوراء فقد اختلف الروايات فيه و جمع الشيخ بينها بأن من صام يوم عاشوراء على طريق الحزن بمصائب آل محمد ﷺ فقد أصاب..

و لأظهر عدي: أن الأخبار الواردة بفصل صومه محمولة على التفة، وإنما المستحب الامساك على وجه الحزن إلى العصر لا الصوم. كما رواه الشيخ في الصباح، عن عبدالله بن ستان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: صمه من غير تبييت، و بالجملة، لأحوط ترك صيامه مطلقاً.<sup>(٢)</sup>

١٥ - كاشف الغطاء و ورد في صوم تاسوعا و عاشوراء أن صومها يعدل سنة، والأولى أن لا يصوم العاشر إلا إلى ما بعد صلاة العصر بساعة، و ينبغي به الافطار حينئذ حل شرعية من ماء.<sup>(٣)</sup>

١٦ - قال الطقن: - إن ما جرح إليه المشهور مهدم الأركان، متداعي البنيان، و أما ما استدلل به لهم من بني الخلاف و مقول الاجماع و الأخبار، فهو من الصعب بكان. أما الأولان فلما لا يحق على من رقى درى العرف من شيوخ لخلاف في سائر الأركان على وجه ينتق في ساطح لمحبة الذي هو الكشف عن قول المعصوم سيد امرية.

و أما الأخبار فالجواب عنها، أنها إجمالاً فتعارضتها بما هو أقوى عنداً، و أكثر عددً و أصح سنداً و أبعد عن مذاهب أهل الخلاف أمداً، و قد تكثرت لأخبار عن الأئمة الأطهار في بيان ميزان الترجيح و لمعيار، باطرح ما وفق أولئك الأشرار

١- بديهة الهدية ١/ ٢٣٨

٢- مرآة المعول ١/ ٣٦١

٣- كشف الغطاء، ٢٢٣

معتلاً، في كثير منها، أن الرشد في خلاف أولئك الفقهاء، وحث قد واقف هذه الأخبار مذهبهم سقطت عن درجة الاعتبار...<sup>١</sup>  
وقال الطحان بعد نقل كلام المسالك:

«إلا أنه بعيد غاية، و متاف لقواعدهم هدية، لما تقرّر عندهم من أن أساء العبادات حيث تنطق في لسان المشرّعة إنّ تحمل على المعاني الشرعية دور المعاني القويّة، و لشيوع الخلاف قديماً و حديثاً بين علماء الإماميّة، فهو صحّ هذا الوجه لا نفي الخلاف من رأس، واهدم من الأساس نعم، يمكن حمل انصيم في كلمات النبي و لأئمة لأعلام على هذا المعنى المذكور في تلك الرواية الصحيحة المحسّنة، إمّا على القول بعدم ثبوت المعاني الشرعية فظهر لكلّ من رويته، و إمّا على القول بثبوتها فلأنّ الحمل على المعاني الثابته المتقوله الشرعية مشروط بعدم وجود القرينة لمعينة للمعاني الأصلية القويّة، و لقرينة هنا موجودة و هي و إن لم تكن داخلية مقلية لكنها خارجية حالية، و هي لشيوع عن الصوم الشرعي في تلك الأخبار القويّة، و يبين كيفية الصوم الذي هو وظيفة ذلك اليوم في هاتين الروايتين الدالّتين على المطلوب باصراحة الحليّة.<sup>(٢)</sup>

١٧ - الطباطبائي و صوم يوم عاشوراء حزناً بمصاب أن محمد ﷺ بلا خلاف أجده بل عليه الاجماع في لغية  
قالوا: جمعاً بين ما ورد في الأمر بصومه و أنّه كفارة سنة، و ما ورد أن من صامه كان حفظه من ذلك حظ آل ريباد و ابن مرجانة عليهم النعمة.  
و لا شاهد على هذا اجمع من روية، بن في جملة من الأخبار المانعة ما يشيد خلافة.

١- الرسالة العشورائيه ٢٧٩

٢- الرسالة العشورائيه (مصر الرسائل الاحمدية) ٢٩٠

لكنها كغيرها غير بنية الأسانيد شاذة، فلا يمكن أن يثبت بها تحريم ولا كراهة، ولا ينحصر بها العمومات باستحياب الصوم بقول مطلق وأنه جنة. و يكتفي في الاستحياب بالخصوص فتوى الأصحاب معتمدة بإجماع العينة و نكتن في النفس بعدئذته شيء. سيما مع احتمال تفسير الصوم على وجه الخزن بما ذكره جماعة من استحياب الامساك عن المفطرات إلى العصر، كما في النص. و ينبغي أن يكون العمل عليه.<sup>١١</sup>

١٨ - الراي: منها صوم يوم عاشوراء، فإنه قال باستحيابه جمع من الأصحاب على وجه الخزن و النصية، بل قيل: لا خلاف فيه أبده. و لا يخفى أنه لا دلالة في شيء من أخبار الطرفين على المذكور «التقييد بكونه حرناً»، ولا شاهد على ذلك الجمع من وجه... بل مقتضى الطريقة طرح الأخبار الأولى بالكلية، لمرجوحيتها بموافقة أحث طوائف العامة موافقة قطعية، و لأخبارها مصرحة، و لذلك حمل في الراي الأولى تركه.

و قال بعض مشايخنا فيه بالحرمة، و هو في غاية الحدود، معنى حرمة لأجل الخصوصية وإن لم يحرم من جهة مطلق الصوم. و لا يضّر صمم إسناد بعض تلك الأخبار بعد وجودها في الكتب المعتمدة، مع أن فيها الصحة.

و لا يرد ما قيل من أنه مخالفة للشهرة، بل لم يقل به أحد من الطائفة، و مع ذلك مع أخبار استحياب مطلق الصوم معارضة، لأن جميع ذلك إنما يرد لو قسماً بالتحريم بالمرّة لا بقصد الخصوصية، و لأجل أنه السنة، و أم معه فلا سلّم المخالفة للشهرة، و لا تمارضها أخبار مطلق الصوم

فالحق حرمة صومه من هذا الوجه فإنه بدعه عند آل محمد ﷺ متروكة، ولو

صامه من حيث رجحان مطلق الصوم لم يكس بدعة وإن ثبت له المرجوحية الإضافية.

والأولى العمل بروايه اصباح لمؤدمة، وأما ما في روايه التواء من ذكر بعض فصائل يوم عاشوراء فعارضه ما في روايه أخرى في مجالس الصدوق في تكذيب تلك الرواية... (١)

١٩ - المحقق القمي: «لا إشكال في أن صوم عاشوراء من جهة اليمين والتبرك به حرام، بل قد ينتهي إلى الكفر، والأخبار مستعينة بأن من فعله كذلك فهو في سلك آل زياد.

و كذلك لا إشكال في استحباب الامساك عن الأكل والشرب وحزناً على مصائب آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

إلى الاشكال في استحباب الصوم لا بقصد التيمن أو عدمه، بل استحباب الامساك إلى العصر، ثم الاقطار بخرقة من ماء.

فالأذي يظهر من المحقق في الشرائع هو استحباب الصوم الواقعي على سبيل الحر، كما فهمه صاحب المدارك... ولعل ذلك بالنظر إلى فتواهم باستحباب صومه حرماً على مصائب آل محمد ﷺ وهو مشكل، إذ قد عرفت الاشكال في أن المراد من هذه العبادة هل هو الصوم الواقعي أو الامساك إلى العصر؟، وأما حكاية صوم رسول الله ﷺ فيمكن دفعه باحتال نسخه. وأما ما يدل على الامساك حرماً إلى العصر فهو ما رواه الشيخ في اصباح... وانظروا أنه الصحيح (٢)

٢٠ - وقال أيضاً و يبق الاشكال في ترجيح الصوم الشرعي على وجه التحرز أو الامساك إلى العصر، والظاهر أن كليهما مريضان، لكن الثاني أرجح، ولذلك لم

١ - مستد الشيعة ١٠ ٤٨٧.

٢ - غنائم الأيتام ٩ ٧٨ - ٧٩.

بذكر الكلبي في حواره رواية أصلاً، واقتصر على اختيار الملح، وكذلك كثير من  
الغناء، ومع ذلك فلم يظهر قول باخرمه من أحد إلا على وجه التيمن والتبرك  
باليوم كما يتبعن به الأعداء.

فألدي هو محرم هو صومه بقصد التيمن وألدي هو مندوب صومه من جهة أنه  
يوم من أيام الله تعالى ومن حيث إنه صوم، أو من حيث إنه هذا اليوم بقصد التحزن  
وبرك الله فيه، وألدي هو مكروه صومه لأنه عاشوراء لا لأجل التبرك والتمن،  
ولا لأجل التحزن لأنه شبه بالأدعياء وأعداء آل محمد ﷺ<sup>(١)</sup>

٢١ - قال العاملي: ... وهذا فواتيد الأولى: روي الشيخ في المصباح، عن  
الصادق عليه السلام: صمه من غير تبييت واططره من غير نشميت، ولا تجمه يوم صوم  
كسلاً، وليكن إبطارك بعد العصر بسعة على شربة من ماء  
و ينبغي العمل بمضمون هذه الرواية لا اعتبار سندها إلا أن الامساك على هذا  
الوجه لا يسمى صوماً<sup>(٢)</sup>.

٢٢ - لشيخ الوالد: أما الكلام في الصوم المندوب ... ومما صوم يوم عاشوراء  
مقتل سيدنا المظلوم الشهيد على وجه الحزن كذا قيده جملة من الأصحاب كأنهم  
جعلوا ذلك وجه الجمع بين الأخبار الواردة فيه أمراً ونهياً  
قلت: وهذه الرواية - روي عبد الله - تصير شاهد الجمع، وأنه إذا صام على  
وجه الحزن لا بأس به ولكن من غير تبييت، واططر بعد العصر  
و يؤيده، بل يدل على ذلك، ما رواه الشيخ في المصباح، عن عبد الله بن سنان،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه يوم عاشوراء فألقيته كاسف اللون...  
و لا ينافي في هذه الرواية هي التي يلوح منها آثار الصدق، وينبغي الركون و

١ - عنائم الأيام ٦ ٧٨ - ٧٩

٢ - مدارك الأحكام ٢٦٨

السناد والاعتقاد عليها فيه، والله العالم<sup>(١)</sup>.

أقول: لكنه علق على كلام أستاذه الامام الاصبهاني في بحث الصوم المندوب  
هاتلاً أول يوم من المحرم و ثالثة و سابعة، بل الشهر لمحرّم كله يستحب صومه<sup>(٢)</sup>.  
نكر بعلّ مقصوده غير يوم عاشوراء من اشهر، إذ عرفت أنّ رأيه هو  
استحباب الامساك إلى العصر

فرج: ما هو حكم صوم النذر المعين أو غير المعين في يوم عاشوراء أو إتيان  
الصوم بسبب تضيق الوقت للقضاء؟

لقد أشار إليه القتي فقال: إذا وجب صومه بسبب كقضاء رمضان سجاً إذا تضيق  
وقته فلا كراهة، بل قد يحرم تركه، و كذلك النذر المطلق و النذر لمعين من غير جهة  
أنه عاشوراء كنذر الخميس إذا وقع فيه و أمّا النذر المعين من جهة فهو موقوف على  
رجحانه و يشكل فيما لو نذر صوم محرم بيّنه غفلة عن حال يوم العاشوراء.

و الظاهر انعقاد انذر و وجوب الاتيان به، إذ ليس ذلك نذراً لخصوصية اليوم  
حقى يكون مرجوحاً، بل لأنه يوم من أيام الله و لازم ذلك أنه إذا تعيّن الانسان  
حاله و جرم بأن التبرك و التيمّن ليس في نظره أصلاً، و لا يحتلج بحاطره بطلاً، و  
صام من حيث إنه يوم من أيام السنة لا من حيث إن هذا اليوم المخاص فلا يكون  
صومه مرجوحاً بالنسبة إلى إبطاره. فالذي هو محرم هو صومه بقصد التيمّن و الذي  
هو مندوب صومه من جهة أنه يوم من أيام الله. و من حيث إنه صوم، أو من حيث  
إنه هذا اليوم بقصد التحرّن و ترك النذّ فيه، و الذي هو مكروه صومه لأنه عاشوراء  
لا لأجل التبرك و التيمّن و لا لأجل التحرّن لأنه تشبه بالأدعياء و أعداء آل  
محمد ﷺ<sup>(٣)</sup>.

١- ذخيرة الصالحين ١١٦، ١١٧ / كتاب الصوم.

٢- رسالة النجاة ١٧٥

٣- عائم الايام ٨٠، ٨١

أقول هذا على عدم عرض الحرمة وإلا فيحذف الأمر، إذ قد يقال بعدم انعقاد النذر حيثئذ.

### كلمات القائلين بالكراهة

الكراهة بمعنى قلّة الثواب، كما هو مبنى السيّد اليردي، أو بمعنى الميلارمة لأمر مرجوح أو المزاحمة لأمر أرجح منه، كما هو مبنى السيّد الحكيم، أو غير ذلك. و الظاهر من الطباطبائي في الرّدص عدم القائل بالكراهة، من فقهاءنا - أو شذوذه - هذا ولكنّ الظاهر من المعاصرين و من قبلهم هو الكراهة، و يظهر ذلك من عدم تعليلهم على كلام السيّد اليردي في العروة الوثقى عندما أفق بالكراهة. بل علّق بعضهم على هذا الكلام: و ليس منه شيء من الصوم المكروه - صرف الامساك فيه حزناً إلى العصر.

١ قال اليردي: و أمّا المكروه منه بمعنى قلّة الثواب في مواضع أبصاً منها صوم عاشوراء<sup>(١)</sup>

٢ - و هذا لكتاب محشّى بمحاشي ثلّة من فقهاء العصر كالسيّد الحكيم و الخوئي و الشاهرودي و الكيايكي و الخميني و الراكبي<sup>(٢)</sup>

و مع ذلك لم يعلّق أحد منهم على كلام السيّد اليردي إلا الشاهرودي رحمه حيث قال: و ليس منه صرف الامساك فيه حزناً إلى العصر.

إذن رأيهم موثقاً لما في العروة الوثقى، و هو لفوق بالكراهة

٣ - قال السيّد زاري: أمّا المكروه منه بمعنى قلّة الثواب أو سائر ما قيل في توجيهِه انبعاثات المكروهة كالمزاحمة بما هو أفضل منه نحوها - صوم عاشوراء، لقول أبي جعفر عليه السلام: أفصوم يكون في ذلك اليوم؟ كلاً و ربّ البيت يحرام ما هو يوم صوم،

١ - العروة الوثقى: ٣٧٦. دار الكتب الإسلامية - طهران.

٢ - العروة الوثقى: ٤، ٢٦. نشر طر التفسير.



وما هو إلا يوم حرر دحل عن أهل السماء والأرض. وما ورد في فصل صومه إما محمول على الإمساك حزناً إلى العصر لا يقصد الصوم لمعهد أو على التقيّة<sup>(١)</sup>

٤ السيد المرعشي النجفي يكره صوم يوم عاشوراء<sup>(٢)</sup>

## آراء الفقهاء السنة

لا حاجة إلى الاستقراء والتتبع في كتاباتهم وعرصها بالتفصيل. إذ من المسلم المؤكّد عندهم هو تنبّي رأي استحباب صوم عاشوراء، وأنّه مجمع عليه عندهم دعم ثبوت كراهه ذلك عند بعض الصحابة، كابن مسعود وابن عمر، ودعم نقلهم أنّ الرسول لأعظم ﷺ كن يكثر من صوم شعبان دون محرّم، وهذا يتنافى دعواهم أنّ الفصل في شهر محرّم وعاشوراء، وفيما يلي بعض الآراء:

- ١ - اشوكاني: «كان ابن عمر يكره قصده بالصوم»<sup>(٣)</sup>
- ٢ - البيهقي: «وكان عبد الله لا يصومه إلا أن يوافق صومه»<sup>(٤)</sup>
- ٣ - زين الدين الحنفي: «وقد روي عن ابن مسعود وابن عمر ما يدلّ على أنّ أصل استحباب صيامه زال»<sup>(٥)</sup>
- ٤ - انصاري: «اتفق أصحابنا وغيرهم على استحباب صوم عاشوراء و تسويعه»<sup>(٦)</sup>
- ٥ - ابن قدامة: «و صيام عاشوراء كفارة سمة، و جملة أن صيام هذين

١- مهذب الأحكام ١٠، ٣٤٩.

٢- رسالة توضيح المسائل ٢٧٤، الرقم ١٧٥٦.

٣- نيل الأوطار ٢٤٣.

٤- المسنن الكبير ٢: ١٨١.

٥- لطائف المعارف قبا لمواسم العام من الرغائز ١٠٢.

٦- المجموع ٢٨٢.

أبيومين مستحب<sup>(١)</sup>.

٦ - ابن حزم. «مسألة و يستحب صوم يوم عاشوراء و هو التاسع من المحرم و إن صام العاشر بعده فحسن و استدل على ذلك بحديث أبي قتادة. و حديث الحكم بن الأعرج، عن ابن عباس، و حديث عطاء عنه<sup>(٢)</sup>».

٧ - النوكاتي «أما صيام شهر محرم فحديث أبي هريرة عند أحمد و مسلم و أهل لسان أنه سئل أيّ نصيام بعد رمضان أفضل؟ فقال: شهر الله المحرم، و أكدّه يوم عاشوراء...»<sup>(٣)</sup>.

و قال أيضاً. «نقل ابن عبيد لبرّ الاجماع على أنه مستحب و كان ابن عمر يكره قصده بالصوم»<sup>(٤)</sup>.

٨ - بن حجر: «يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر المحرم و ينبغي أن يصوم يوماً قبله أو يوماً بعده مخالفة لليهود»<sup>(٥)</sup>.

٩ - الصعاوي: «أما صوم يوم عاشوراء و هو العاشر من شهر المحرم عند الحنابلة فإنه قد كان واجباً قبل فرض رمضان ثم صار بعده مستحباً»<sup>(٦)</sup>.

١٠ - الحريري: «الصوم المدبب منه صوم شهر المحرم و فصله يوم التاسع و العاشر منه و الحنفية يقولون: إن صومها سنة لا مدبب، و قد عرفت أنّ الشافعية و الحنابلة يوافقون على هذه التسمية، إذ لا فرق عندهم بين السنة و المدبب أما المالكية فلا يوافقون للفرو عندهم بين المدبب و السنة كما هو عند الحنفية»<sup>(٧)</sup>.

١ - المحصي ٣: ١٧١.

٢ - المحقّر ١٧: ٧. انظر التهذيب ٣: ١٩١.

٣ - القدراري العصبية ٢: ٢٧.

٤ - بين الاوطار ٢: ٢٤٣.

٥ - ينوع البصائر ٢٦٨.

٦ - صيل السلام ٢: ١٦٧.

٧ - أمانة على المذاهب الأربعة ١: ٥٥٦. انظر: التاج الجامع للأصول ٢: ٨٠.

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الرابع

## أكاذيب ومواقف

أ - الأكاذيب في التوسعة والاكحال

ب - موقف أهل البيت عليهم السلام من الأكاذيب

ج - كيف يحتمل النسيء مع صوم عاشوراء

د - إصرار على الغلط

هـ - عاشوراء عيد الأمويين

و - معاوية يعين عاشوراء يوم عيد

ز - الوظائف يوم عاشوراء

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الأكاذيب في التوسعة والاحتفال

لقد اهتموا أحاديث و سبوا رورأى إى ارسول الأكرم ﷺ في فصل عاشوره مفادها. فصل التوسعة على العيل في ذلك اليوم والاحتفال والاحتفال والتطيب فيه و لتزين...! و هي سكب ستعرف. رء اباب صعيه الاساد غريه المتور. و قد صرح علماء العامة بأنها من معتلات جهلة أهل السنة. و أنها من وضع الكذابين. كما عن العيني. و أن فيها من الكذب ما يفشع به الخند. كما عن بن الجوزي. و أنها من وضع فنية الحسين بنى أمة لعنهم الله. كما عن الحاكم و غيره. و هذه لتصرحت و لاعتراف الخطيرة بعيا عن البحث في إساد هذه الأباطيل فكم في العام ببعض تلك الموضوعات ثم بيان موقف علماء السنة منها.

١ - انشوكاني من وسع على عباله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته.

رواه الطبرني؛ عن اس مرفوعاً. و في سنده: الهيصم بن شراح. مجهول و رواه العقيلي عن أبي هريرة، و قال سبها بن أبي عبد الله، مجهول و الحديث غير محفوظ.

و قال في الثالي: قال الحافظ أبو الفص العري في أمابه: قد ورد من حديث أبي هريرة من طرق: صرح بعضها أبو الفضل ابن ناصر، و عقبه ابن الجوزي في لموضوعات و ابن تيمية في فتوى له فحكها بوضع الحديث من تلك الطريق. قال: و

الحق ما قالاه<sup>(١)</sup>.

أي أن الحديث موضوع أقول: أورد الهيثمي حديثين بهذا المضمون في أحدهما محمد بن إسماعيل الجعفي، قال فيه أبو حاتم منكر الحديث، والثاني: عن ابن شدخ، وهو ضعيف جداً<sup>(٢)</sup>.

تصريح لابن الجوزي: أسطر ١٥٣

قال: تمذهب قوم من الجهال بمذهب أهل السنة فقصدا غيظ الرافضة<sup>(٣)</sup> فوضعوا أحاديث في فصل عاشوراء وعجن سراء من الفريجين، وقد صبح أن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء إذ قال «إنه كفارة سنة»، فلم يقتنعوا بذلك حتى

١- الفوائد المجموعة للشوكاني، ١٠.

٢- مجمع الروايات ٢: ١٨٩.

٣- بل غيظ أهل بيت الرسول الأكرم ﷺ بل غيظ فاطمة الزهراء ع و عدهم لآل رسول الله ﷺ وأصبح، و جمعهم بين واليك نموذجاً من سفد السلطة المحتبة الحاكمة آنذاك و عملاتهم و أدابهم و أسياهم الأخلاف.

قال هشام الكلبي: إني أدركت بني لؤي وهم يملكون أباهم و حرّمهم سي علي، و منهم رجل دخل على الحاجب فكلمه بكلام فأغضب علي الحاجب في الجواب. فقال لا نفل هذا أيها الأمير فما لقربش و لا تقية منقبة يعتدون بها، و نحن نعتد سئلها قال و ما مناكمم؟ قال ما بنقش عمام ولا يدكر سوء في مدنا قط، قال هذه معه قال ولا روي منا سرجي قط قاله منقبة. قال و ما شهد عمام مع أبي تراب مشهده إلا و نحن فسمعته ذلك عندنا، قال معية، قال و ما أراد رجل منا قط أن يسروح امرأة إلا سأل عنها: هل تحب أبا تراب أو تذكره بخير؟ فإن قيل: أنها تفعل ذلك أجيبها، قال معية. قال ولا ولد فيها ذكر فسخط علياً و لا حسناً و لا حسناً، و لا وددت بها جارية فسميت فاطمة، فإن منبه قال و ندر - امرأة منا إن قتل الحسين أن سحر عشر حوور، فلما قتل وحب بدره قال معية قال و دعني رجل منا إلى البراءة من عني و لست فمقاله معي و أريدكم حسناً و حباً قال منقبة والله (العارف ٢: ٨٤٣) إذن من يكون هذا رايه في الحسين عليه السلام لا يتوزع في جعل الأحداث، و بهذا الحجم من الأكاذيب تحطية بحراشم الشجرة الملعونة

أطالوا وأعرضوا وترقوا في الكذب<sup>(١)</sup>.

أقول يرد عليه:

أولاً: قد عرفت أنَّ حديث: «كفارة سنة» مما لم يشب صحته عندهم، ولم يورده البخاري، وقابوا: لا يعرف سماع معبد من أبي قتادة، وأورده ابن عدي في الضعفاء. ثانياً: ثبوت الأمر بالصوم لا يلزم الاستمرارية وعدم التسخ، فلذا كان يكرهه من هو ذو مكانة عندهم كابن عمر.

٢- وعنه أيضاً أنَّ الله افترض على بني إسرائيل صوم يوم في السنة، وهو يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرم فصومه، وسموا على أهلكم، فإنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم.

قال الشوكاني: رواه ابن ماصر، عن أبي هريرة، مرفوعاً، وساق في الشاي مطولاً: وفيه من الكذب على الله وعلى رسوله ما يقشع له الجدد، فليس الله الكذابين، وهو موضوع بلا شبهة<sup>(٢)</sup>.

٣- عبد الزقاق، عن ابن جريح، عن رجل، عن عكرمة، قال: هو يوم تاب الله على آدم يوم عاشوراء<sup>(٣)</sup>.

أقول: وفيه: أولاً إنه مرسل لأنه عن رجل

ثانياً. وفيه عكرمة:

فمن ابن سيرين ويحيى بن سعيد الأنصاري: أنه كذاب وعنه ابن أبي ذئب: أنه غير ثقة، وعن محمد بن سعد: وليس يصح حديثه ويتكلم الناس فيه. وعن علي بن عبد الله بن عباس: أنَّ هذا الخبيث - أي عكرمة - يكذب على أبي.

١- الموصوعات ٢/ ٢٠٠.

٢- العوائد المجمع ١٠٠.

٣- مصنف عبد الرزاق ٢: ٢٩١ ح ٧٨٥٢.



و قد تحبّه مسلم و روى له قليلاً مقروئاً بغيره. <sup>(١)</sup>

٤ - القاري من اكتحل بالإغمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً

رواه لحاكم عن ابن عباس مرهوعاً، و في إسناده جوير، قال الحاكم أنا أيرأ  
إلى الله من عهدة جوير و قال في اللثاي: أخرجه البيهقي في الشعب، و قال إسناده  
ضعيف بمره.

و روه ابن أنجار في تاريخه من حديث أبي هريرة، و في إسناده إسماعيل بن

معمر بن فيس

قال في الميزان: ليس بثقة. <sup>(٢)</sup>

قال القاري رُحاديث الاكتحال و الأذهن و التطيب لمن وضع الكذابين.

أقول: أورد الزيلعي طرفها و قدّها سبياً و أنّ في إحدى الطرق رواية الصغاك

عن ابن عباس، و هو لم يلق ابن عباس و رأى. <sup>(٣)</sup>

٥ - ابن الجوري: .. من الأحاديث التي وضعوا .. عن الأعرج، عن أبي هريرة.

قال: قال رسول الله ﷺ إنّ الله عز وجل افترض على بني إسرائيل صوم يوم في السنة

يوم عاشوراء، و هو اليوم العاشر من المحرم، فصوموه، <sup>(٤)</sup> و شعو على أنفسكم،

فإنه من شمع على أهله من ماله يوم عاشوراء و شمع عليه سائر سنته، فصوموه، فإنه

ليوم أئذي تب الله فيه على آدم عليه السلام، و هو اليوم الذي رفع الله فيه إدريس عليه السلام

عليّاً، و هو اليوم الذي نجي فيه إبراهيم عليه السلام من النار، و هو اليوم الذي أخرج فيه

نوحاً عليه السلام من السفينة، و هو اليوم الذي نزل الله فيه التوراة على موسى عليه السلام، و قدى الله

١ - ميزان الاعتدال ٣: ٩٣ الصحاح ٥: ٢٦٦

٢ - انظر ميزان الاعتدال ١: ٢٥١

٣ - تهذيب إسناده ٢: ٤٥٥

٤ - ان اس حجة بغيره أعمال سيأتيه ويعلمكم بوضع حديث صوم عاشوراء انظر كتاب الفتناء الصراط

المستقيم نشر مكتبة الم ناصر للحدیثة

إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدَّيْحِ، وَهُوَ لِيَوْمِ الَّذِي أُخْرِجَ اللَّهُ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السِّجْنِ، وَهُوَ  
اليَوْمُ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَصْرَهُ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كُشِفَ اللَّهُ فِيهِ عَنْ  
أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَلَاءِهِ، وَهُوَ لِيَوْمِ الَّذِي أُخْرِجَ اللَّهُ فِيهِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ بَطْنِ الْحَوْتِ، وَهُوَ  
اليَوْمُ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ فِيهِ أَبْجَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي غَفَرَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ فِيهِ  
مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ عَمَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَحْرِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ نَزَلَ اللَّهُ  
تَعَالَى اتَّوْبَةً عَلَى قَوْمِ يَوْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً

وَأَوَّلُ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ أَرْضِيَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ... وَأَوَّلُ مَطَرٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ  
عَاشُورَاءَ، وَأَوَّلُ رَحْمَةٍ بَرَلَتْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا صَامَ  
الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَهُوَ صَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَنْ حَيَّى لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى مِثْلَ  
عِبَادَةِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ السَّعْيِ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ  
خَمْسِينَ مَرَّةً فَلَهُ اللَّهُ أَحَدَ غَفَرَاتِهِ خَمْسِينَ عَاماً مَاضٍ، وَخَمْسِينَ عَاماً مُسْتَقْبَلٍ، وَبِئْسَ  
لَهُ فِي الدُّنْيَا الْأَعْلَى أَلْفَ أَلْفٍ مَنَافٍ مِنَ بُورٍ، وَمَنْ سَقَى شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ فَكَأَنَّمَا لَمْ يَعْصِ اللَّهَ  
طَرِيقَةً عَيْنٍ،<sup>(١)</sup> وَمَنْ أَشْبَحَ أَهْلَ بَيْتِ مَسَاكِينِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مَرَّ عَلَى لَصْرَاطٍ كَالْبَرْقِ  
الْمَخَاصِفِ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا لَمْ يَرُدَّ سَائِلًا فَطًى، وَمَنْ اعْتَسَلَ  
يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَمْرُضْ مَرَضاً إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ، وَمَنْ ائْتَمَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ تَرْمَدْ  
عَيْنُهُ بِلَاكِ السَّيِّئَةِ كُنْهَا، وَمَنْ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ فَكَأَنَّمَا بَرَّ يَتِيمِي وَلَدِ آدَمَ كُلِّهِمْ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أُعْطِيَ ثَوَابَ أَلْفِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ، وَمَنْ صَامَ يَوْمَ  
عَاشُورَاءَ أُعْطِيَ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَمَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَتَبَ لَهُ أَحَدُ سَبْعِ  
سَمَاقَاتٍ، وَفِيهِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالَ وَالْبَحَارَ، وَخَلَقَ الْعَرْشَ يَوْمَ  
عَاشُورَاءَ، وَخَلَقَ الْقَلَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَخَلَقَ اللَّوْحَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَخَلَقَ

١- أورد الحائري مصححاً ومن سقى الماء ليلة عاشوراء عند قبره كذا كمن سقى عكر الحسين: ٢٠٦

عن دستور المذكورين

٢- الموصفات ٢: ٢٠٠

جبرئيل عليه السلام يوم عاشوراء، ورفع عيسى عليه السلام يوم عاشوراء، وأعطى سليمان عليه السلام يوم عاشوراء، وكأما عاد مرضى ولد آدم كنهم<sup>(١)</sup>

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يشك عاقل في وضعه، ولقد أبدع من وضعه و كشف الغناع ولم يستحي وأنى فيه المستحيين، وهو قوله: وأول يوم خلق الله يوم عاشوراء، وهذا تفصيل من وضعه لأنه إنما يستلزم يوم عاشوراء إذا سببه تسعة.

وقال فيه: خلق السموات والأرض والجبال يوم عاشوراء وفي الحديث الصحيح: أن الله تعالى خلق النمر يوم السبت، وخلق الجبال يوم الأحد

وفيه من التحريف في مقادير الثواب الذي لا يليق بمحاسن شريعة و ما أظنه إلا دس في أحاديث الثقات، وكان مع الذي رواه نوع تعقُّس ولا أحسب ذلك إلا في المتأخرين وإن كان يحيى بن معين قد قال في ابن أبي الزناد، بس شيء ولا يحتج بحديثه، واسم أبي الزناد، عبدالله بن دكوان، واسم ابنه عبدالرحمن، كان ابن مهدي لا يحدث عنه

وقال أحمد: هو مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، فلعَلَّ بعض أهل الهوى قد أدخله في حديثه<sup>(٢)</sup>.

#### تصريح للقاضي عبدالنبي

.. ولم تثبت هذه الأعمال من الأحاديث الصحيحة فإن الأحاديث المنقولة موصوعات... واعلم أن الفقهاء و لعياد يلتزمون الصلاة و الأدعية في هذا اليوم و يذكرون فيها الأحاديث و لم يثبت شيء منها عند أهل الحديث غير الصوم و

١- المصوغات ١: ٢

٢- المصوغات ٢: ٢٢

توسيع الطعام....

أقول: وقد مرّ الكلام في أحاديث التوسعة على العيال و الصيام في عاشوراء الهيثمي روى الطبري و في رحب حمل الله بوحاً ﷺ في السفينة فجرت بهم سفينه سبعة أشهر، آخر ذلك يوم عاشوراء، قال الهيثمي: فيه عبدالغفور، و هو متروك<sup>(١)</sup>

٢- ابن الحسوري: ... حدثت حبيب بن أبي حبيب، عن إبراهيم الصائغ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال، قال رسول الله ﷺ: من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة سنين سنة نصابها وقيامها، و من صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، و من صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف حاج و معتمر، و من صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيد، و من صام يوم عاشوراء كتب الله له أجر سبع سموات.

و من أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد، و من أشبع جائعاً في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع أهله أمة محمد و أشبع بطونهم، و من مسح على رأس يتييم دفع له بكل شعرة على رأسه في الجنة درجة.

قال، فقال عمر: يا رسول الله لقد فضلنا الله عز وجل بيوم عاشوراء؟ قال: نعم خلق الله عز وجل يوم عاشوراء والأرض كمثلها، و خلق الجبال يوم عاشوراء، و لنجوم كمثلها، و خلق القلم يوم عاشوراء، و اللوح كمثلها و خلق جبرئيل يوم عاشوراء و ملائكته يوم عاشوراء و خلق آدم يوم عاشوراء، و ولد إبراهيم يوم عاشوراء، و نجاه الله من النار يوم عاشوراء، و رفع إدريس يوم عاشوراء و ولد في يوم عاشوراء، و نادى الله على آدم في يوم عاشوراء، و غفر ذنب داود في يوم عاشوراء، و أعطى الله الملك سليمان يوم عاشوراء، و ولد نبي في يوم عاشوراء... و

اسوى الرث عز وجل على العرش يوم عاشوراء، و يوم لقيمة يوم عاشوراء.<sup>(١)</sup>  
 ١- قال ابن الحوري: هذا حديث موضوع بلا شك، وقال أحمد بن حنبل: كان  
 حبيب بن أبي حبيب مكذب، و قال ابن عدي: كان يصنع الحديث، و في الرواة من  
 يدخل بين حبيب و بين إبراهيم ابنه،

قال أبو حاتم ابن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له قال و كان حبيب من أهل  
 مرو يصنع الحديث على لسانه لا يحل كذب حديثه إلا على سبيل القبح فيه.<sup>(٢)</sup>  
 أقول و عن أبي داود: كان من أكذب الناس، و عن الرري و الأردني متروك  
 الحديث، و عن ابن عدي: أحاديثه كلها موضوعة، عن مالك و غيره، و ذكره عنه  
 أحاديث، ثم قال و هذه الأحاديث مع غيرها مما روى حبيب، عن هشام بن سعد  
 كلها موضوعة و عدمه حديث حبيب موضوع المز، مطلوب الاسناد، و لا يحتشم  
 في وضع الحديث على ثقافت و أمره بين في الكذب.<sup>(٣)</sup>

٢- و قل لقاري: و منها أي من موضوعات - لاكتحال يوم عاشوراء، و  
 لترين، و التوسعة، و الصلاة فيه، و غير ذلك من فضائل لا يصح منها شيء، و لا  
 حديث واحد، و لا يثبت عن النبي ﷺ فيه شيء غير أحاديث صيامه،<sup>(٤)</sup> و ما  
 عداها فباطل، و أمثل ما فيها حديث: «و من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله  
 عليه سائر سنة» قال الإمام أحمد لا يصح هذا الحديث، و فيه أيضاً من  
 كتحل...رواه البيهقي عن ابن عباس...<sup>(٥)</sup>

قال من وسع على عياله في يوم عاشوراء، قال لزرکشي: لا شت بما هو من

١ و ٢- المعجم مصنفات ٢: ٢٠٢

٣- تهذيب الكمال ١: ١١٦ الكامل في الصغدة ٢: ١١٢، و الحديث الذي هكذا شأنه و أنه شبه شيء  
 بالأحاديث مع ذلك من أن بعض من أمانته يورده في كتابه و يرسله: و سأل المسلمان من دوني فقد

و صحيح، كما ارتكبه في حاشيته الجمل على شرح المسجع ٢: ٣١٧

٤- وقد مر الكلام في هذه الأحاديث بالتحصيل، فراجع

٥- الأسرار المرفوعة ٣٤٥- ٣٢٠ ٢: ٤٠٢ مطر تهذيب التهذيب ٢: ١٥٩

كلام محمد بن المنستر.<sup>(١)</sup>

و قال: من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة، فهذا باطل يرويه حبيب بن أبي حبيب، عن إبراهيم الصانع، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس و حبيب هذا غير حبيب - أي مرعوب عنه - وليس بحيد، كان يضع الأحاديث<sup>(٢)</sup>

٣ - و قال زين الدين الحنفي أمّا التوسعة فيه على العيال - قد روي من وجوه متعددة لا يصح فيها شيء - و ممن قال ذلك: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، و قال العقيلي - هو غير محفوظ و قد روي عن عمر من قوله، و في إسناده مجهول لا يعرف.<sup>(٣)</sup>

٤ - و قال العيني، ما ورد في صلاة ليلة عاشوراء و يوم عاشوراء و في فضل الكحل يوم عاشوراء لا يصح و من ذلك من كتحل بالإناء و هو حديث موضوع وضعه قتبه الحسين، و قال أحمد، والاحتفال يوم عاشوراء لم يرو عن رسول الله ﷺ فيه أثر و هو بدعة.<sup>(٤)</sup>

٥ - و قال الشيخ يوسف القرضاوي -

رأينا رعايا أكثر بلاد المسلمين يحتفلون بيوم عاشوراء يدحون لدائح، و يعتبرونه عبداً أو موسماً، يوسعون فيه على الأهل و العيال اعتماداً على حديث ضعيف، بل موضوع في رأي ابن تيمية و غيره، و هو الحديث المشهور عن الألسة: «من أوسع على عياله و أهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنة».

قال السدي: رواه البيهقي و غيره من طرق، عن جماعة من الصحابة، و قال البيهقي: هذه الأسانيد و إل كانت ضعيفة فهي إذ ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة.

قال القرضاوي: و في هذا المبول نظر، و قد جرم ابن الخوري و ابن بيمية في

١ و ٢ - المنستر.

٣ - طائفة المدافع: ١١٢.

٤ - عمدة القاري ١٦: ١١٨.

مباح السنة وغيرهما أن الحديث موضوع، وحاول الصبراي وغيره اندفاع عنه و  
إثبات حسنه لغيره! وكثير من المتأخرين يعز عليهم أن يحكموا بالوضع على حديث،  
والذي يرجح لي أن الحديث مما وضعه بعض المحققين من أهل السنة في الرد على  
مبالغات الشيعة في جعل يوم عاشوراء يوم حزن و حداد فجعله هؤلاء يوم اكتحال و  
اغتيال وتوسعة على العيال.<sup>(١)</sup>

### موقف أهل البيت (ع) من الأكاذيب

لقد عارض الأئمة عليهم السلام هذه المؤامرة الأموية الخبيثة و تحطيطها الشيطاني بشأن  
إعلان يوم عاشوراء عيداً فنصّبوا هذه انتثار الظالم و البدعة الشبيحة بكنّ ما لديهم من  
طافه.

فقرّاهم يعلنون بملء انفة بترك السعي لحيوات يوم عاشوراء، و الاصراب عن  
المنس و جمع هذا اليوم يوم حزن وبكاء، و تقبّيح من يعدّه يوم بركة، و اندعاء عليه  
بحشره يوم القيامة مع المبشدين لهذه ابدعة الشيطانية. و هم بموأميتهم و أداسهم،  
بالأوامر الصادرة من الأئمة بشأن الحداد في يوم عاشوراء من بكاء و أمر أعضاء  
الأسرة بالبكاء و التلافي بالبكاء... أوامر مؤكدة بضمن الامام لمقدّها الجنته، فالأئمة  
يشجبون مراعاة البركة في ذخرفوت السنة في يوم عاشوراء خلافاً لما يدعوه و  
يشبهه الأمويون حيث يرون البركة في شراء قوت السنة، فالأئمة عليهم السلام يكشفون  
لستار عن مؤامرة الشجرة الملعونة ووعاظهم في جعل يوم شهادة الحسين عليه السلام يوم  
عيد و بركة لدفن القصبة و صرف الأذهان عن الفاجعة الكبرى بشأن سيد شباب  
أهل الجنة رجاء أن يعدل الرأى العام من الاستنكار و الشجب إلى الاسعادات للعيد و

١. كيف تعامل مع الله النبويه (معالم و صوابط) ٨٢٥ مسرور في السنة النبويه و مهج في بـ.

المعرف و المصارة ٩٩٢/٢ عمان المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلاميه مؤسسة آل البيت

مأب) عمان لأردن.

التبرك به، و انصبول عن البكاء والحداد والحزن إلى الفرح والسرور سودا الله و  
جوههم - بني أمية - كما اسودت قلوبهم.

١ - ابن طاووس، و روي بإسنادنا إلى مولانا علي بن موسى لرضا عليه السلام أنه قال  
من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، و من  
كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حره و بكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرجه و  
سروره، و قرأت بنا في الجمعة عيه، و من سقى يوم عاشوراء يوم بركة و ادخر لمنزله  
فيه شيئاً لم يبارك له فيها ادخر، و حشر يوم القيامة مع يريد و عبيد الله بن زياد و عمر  
بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النار. <sup>(١)</sup>

٢ - الطوسي محمد بن الحسن في المصباح، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن  
عبدة، عن أبيه، عن علفمة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث رياره الحسين عليه السلام يوم  
عاشوراء من قرب و بعد، قال: ثم لسدب الحسين و بيكبه و بأمر من في داره ممن لا  
يتقيه بالبكاء عليه، و يعيم في داره المصيبة بإظهار الحرج عليه، و ليعز بعضهم بعضاً  
بمصائبهم بالحسين عليه السلام و أنا صامن هم إذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع ذلك - يعني  
ثواب ألي حجه و ألي عمرة و ألي فروع

قلت: أنت الصامن لهم ذلك و الزعيم؟

قال: أنا الصامن و الزعيم لمن فعل ذلك.

قلت: و كيف يعزي بعضنا بعضاً؟

قال يقولون: أعظم الله أجورنا و أحورك بمصائبنا بالحسين عليه السلام، و جعلنا و إيمانكم  
من الطالين بثأره مع وليه الامام المهدي من آل محمد، و إن ستظعت أن لا تنتشر  
يومك في حاجة فافعل فإنه يوم محس لا تقص في حجه مؤمن، و إن قصيت له  
يبارك به فيها و لم ير فيها رشداً، و لا يدخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً من ادخر في

١ - الإقبال ٨٢٥، البحار ٣٤٤، ٩٥ و ٢٨٤، ١٤٤، ٢٨٤، ٢٩٩ أسالي الصدوق



ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما دُخِرَ و لم يبارك له في أهله فإذ فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة و ألف عمره و ألف غروه كلها مع رسول الله ﷺ و كان به أحر و ثواب كل نبي و رسول و وصي و صديق و شهيد مات أو قتل منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة.<sup>(١)</sup>

الصدوق: حدثنا الحسين بن إدريس، قال حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن في الخطاب، عن نصر بن مراحم، عن عمرو بن سميد، عن رطبة بن حبيب، عن فضيل الرضائي.

٣ - الصدوق: عن حيلة المكية، قال: سمعت عيتم أئثار قدس الله روحه يقول: والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها في الحرم لعشر يمسين منه، و ليتمجدن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة. و إن ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره. أعلم ذلك بعهد عهده إلي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام. و لقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في السموات، و المحيطان في البحر، و الطير في السماء، و يبكي عليه الشمس و القمر، و نجوم و نساء و لأرض و مؤمنو الانس و الجن و جميع ملائكة السماوات و الأرضين و رصون و مالك و حملة العرش، و تظفر السماء دماً و رماده، ثم قال: و جبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام و جبت على لمشركين الدين محبوس مع الله بها آخر، و كما و جبت على اليهود و النصارى و المجوس.

قالت حيلة: فقلت يا ميثم! فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين يوم بركة؟

ميثم عليه السلام: ثم قال: يرعمون لحديث يضره أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم و إنما تاب الله على آدم في ذي الحجة، و يرعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود و إنما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة، و يرعمون أنه اليوم الذي خرج الله

فيه يوسس من بطن الحوب و إنما أخرج الله عزّو جلّ يوسس من بطن الحوب في دي الحجه، و يزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سعيه روح على الجودي و إنما استوت على الجودي في يوم الثامن عشر من دي حجة، و يزعمون أنه اليوم الذي فلق الله عزّو جلّ فيه البحر لني إسرائيل و إنما كان ذلك في ربيع الأوّل، ثم قال ميثم: يا جبلة اعلمي أنّ الحسين بن علي سيّد الشهداء يوم لقيامة و لأصحابه على سائر الشهداء درجة.

يا جبلة إذا نظرت لسهاء<sup>(١)</sup> حمراء كأنها دم فاعلمي أنّ سيّد الشهداء الحسين (عليه السلام) قتل.

قالت جبلة فخرجت داب يوم فرأى الشمس على المحيط كأنها لملاحف المعصرة فصحت حينئذ و بكيت و قلت: قد والله قتل سيّدنا الحسين بن علي (عليه السلام)<sup>(٢)</sup>  
 ٤ - من دعاء في قنوت صلاة علّم به الامام الصادق (عليه السلام) عباده بن سنان يعرفه يوم عاشوراء، اللهم و أهلك من جعل قس أهل بيت بيّك عبداً و استهنّ فرحاً و سروراً و سخذ آخرهم ما أخذت به أو لهم اللهم أضعف البلاء و العذاب و التمكن على الظالمين من لأويين و الآخرين و عني ظالمي آل بيت بيّك (عليه السلام) و ردهم بكالاً و لعنة، و أهلك شيعتهم و فادتهم و جماعتهم.<sup>(٣)</sup>

٥ - عن زرارة قال قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا زرارة إنّ السماء بكّت على الحسين أربعين صباحاً نادماً، و إنّ الأرض بكّت أربعين صباحاً بالسواد، و إنّ الشمس بكّت أربعين صباحاً بالكسوف و الخمره، و إنّ الجبال سقطت و انشرب، و إنّ البحار تنجّرت، و إنّ الملائكة بكّت أربعين صباحاً على الحسين و ما اختضبت ممّا امرأة و

١- وفي البحار ٤٥، ٢٠٢: إلى الشمس

٢- علل الشرائع ٢٢٧ ب ١٦٦ ح ٣ أملي الصدوق المجلس ٢٧-الرقم ١ بحار لأشوار ٤٥ ٣ ٢

لواحي ١١-٧٦ سعيه البحار ٢٧٠

٣- الأقال ٦٨، ٢٣

لا اذهبت ولا كسحت ولا رحلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعه الله، وما زلنا في عبرة بعده .. (١)

٦ - الصدوق: حدث محمد بن علي بن بشير القزويني عليه السلام قال: حدث أبو الفرح المظفر بن أحمد القزويني، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الله الحمراني الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: يابن رسول الله، كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وعم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض رسول الله ﷺ و اليوم الذي مات فيه فاطمة عليها السلام، و اليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام، و اليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام ناسم؟

فقال: إن يوم الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام و ذلك ان أصحاب الكساء لذي كانوا أكرم المخلوق عن الله تعالى كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ﷺ بقي أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين فكان فيهم لباس عراء و سبوة فلما مضى فاطمة عليها السلام كان في أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام عراء و سبوة، فلما مضى منهم أمير المؤمنين عليه السلام كان لباس في الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام عراء و سبوة فلما مضى الحسن عليه السلام كان لباس في الحسين عليه السلام عراء و سبوة، فلما قتل الحسين عليه السلام لم يكن بقي من أهل الكساء أحد لابس فيه بعده عراء و سبوة، فكان ذهاب كدهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فذلك صار يومه أعظم مصيبة.

قال عبد الله بن الفضل الهاشمي: فقتل له يابن رسول الله ﷺ فلم يكن لباس في علي بن الحسين عراء و سبوة مثل ما كان لهم في بانه عليه السلام؟

فقال: بلى إن علي بن الحسين كان سيد العابدين عليه السلام، و إماماً و حجة على المخلوق بعد بانه المصطفى، ولكنه لم يلو رسول الله ﷺ و لم يسمع منه، و كان علمه

وراثته عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ و كان أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ قد شهدهم لناس مع رسول الله ﷺ في أخوان في بي يتوالى فكانوا متى نظروا إلى أحد منهم تذكروا حاله مع رسول الله و قول رسول الله ﷺ به و فيه، فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الأكرمين على الله عز وجل و لم يكن في أحد منهم فقد جميعهم إلا في فقد الحسين ﷺ لأنه مضى آخرهم فذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة

قل عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يابن رسول الله ﷺ فكيف سمعت إمامه يوم عاشوراء يوم بركة؟

فبكي، ثم قال: لما قتل الحسين ﷺ تقرب الناس بالشام إلى يريد فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليه الجوائز من الأموال، فكان مما وضعوا به أمر هذا اليوم، وأنه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجرع والبكاء ولصبيه والحزن إلى الفرح واسترور والتبرك ولأستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم<sup>(١)</sup>

أقول: وهذه الرواية أمارات و شروهد على لصديق أئمة من القرائن لمحاجة و الداحلية كقوة المتن، فلا محال لردّها بجهالة عبد الله بن الفضل، الهاشمي، وإنّ لهاري قال إنه ظهر على مدحه و جلالته<sup>(٢)</sup> معتمداً على حديث عن الصادق ﷺ فأنلّه ولو شئت لأريتك سمك في صحيفتنا، قال: وجدت في أسفل اسمي<sup>(٣)</sup> نكر فيه بأمل، من حيث إنه لا يمكن الاستدلال على وثاقة شخص بروايه نفسه عن إمام، إذ يستلزم الدور الواضح، بل قد يشير سوء لظن به كما فاه لإمام الحميري ﷺ؛

إذ كان باطل اوثاقة هو نفس اراوى فإنّ ذلك يشير سوء لظن به حيث قام بقس مدائحه و فضائله في الملأ الاسلامي<sup>(٤)</sup>.

١- محل الشرائع ٢٢٧:١ رب ١٦٢، عنه البحار ٤٤: ٢٦٩

٢- المستدرکات في علم رجال الحديث ١٥: ٧١

٣- الاحتصاص ٢١٦

٤- كليات في علم الرجال ١٥٢

وعن السيد الخوئي لا يمكن إثبات وثقه شخص بروايه نفسه،<sup>(١)</sup> هذا ولكن التستري عتمد على هذه الرواية أيضاً في اثبات جلالته، حيث قال: ثم يشهد لأتحاده وحلاله رواية الاحتصاص... أصب إلى ذلك أن تستري يره منجداً مع عبدالله بن الفضل بن عبدالله بن نوفل الوهلي - الذي هو ثقة...<sup>(٢)</sup> واستظهر ذلك أيضاً الحائري.<sup>(٣)</sup>

### كيف يجتمع النسيء مع صوم عاشوراء

إن المذهبية كانت تؤخر المحرم إلى صفر تارة يجعلون صفر مع ذي القعدة محرماً تحريماً من تولى ثلاثة أشهر محرمة ولا يفتى إلا المنادي بذلك كما يأتي - من هو؟ هل هم قوم من بني عقيم أو من بني كنانة رجل منهم يقال له عقيم بن ثعلبة بل «هم» هو أنه «لم يتحقق توافق بين اسم الشهر و نفسه إلا في كل اثني عشرة سنة مرة» إن كان التأخر على نظام محمود وذلك على نحو الدور<sup>(٤)</sup>

و إن كان معنى إنساء حرمة المحرم إلى صفر ثم إعادتها مكانها في العام المقبل كما هو المعروف والمشهور في تفسير النسيء فيكون المعنى أن صفر هو المحرم عندهم، و أن الصوم في العاشر من صفر كان هو لمتداول عند الحاشية، وعليه كيف يجمع مع دعوى أن هريش كانت تصوم يوم عاشوراء والنبي ﷺ أيضاً كان يصومه؟

معنى النسيء:

قال العلامة الطباطبائي ثم بهم - أي العرب - ربما كانوا يتحرجون من القعود

١- معجم رجال الحديث ٣: ٣١٦، هي ترجمة بشر بن سليمان.

٢- عامر بن الزمال ٦: ٥٥٠.

٣- منهي المقال ٤: ٢١٦، انظر، منهي المقال ٢: ٢٠٢.

٤- تفسير الميرزا ٩: ٢٨٨.

عن الحروب والغارات ثلاثة أشهر مواريات مسأو بعض بني كتبه أن يحل لهم ثالث اشهور لثلاثة، قدام فيهم بعض أيام المحجّ يعني، أحلّ لهم المحرم و ساء حرمة إلى صر، فذهبوا لوجههم عامهم ذلك يعاتلون العدو، ثم دة الحرمة إلى مكانه في قابل، وهذا هو النسي.

وأضاف الطباطبائي قائلاً، وكان يسمى المحرم صر الأول و صر صر الثاني، فلما أقر الاسلام الحرمة لصر الأول عبروا عنه بشهر الله المحرم، ثم لما كثرت الاستعمال حُفّ وفيه المحرم، وحتّى اسم صر بصفر الثاني، فالمحرم من الأساطير الاسلاميه، كما ذكره السيوطي في المزهر.<sup>(١)</sup>

أقول وعليه فلم يتحقق موضوع المحرم بالمعنى الاسلامي في المعاشته، وإن صرهم في المعاشة عاشوراء من المحرم لم يكن بالمعنى المعروف لمشهور عنده.

#### معنى آخر للنسي.

أخرج عبدالرزاق عن معاهد في قوله، إن النسي زيادة في الكفر قل درض الله الحج في ذي الحجة، و كان المشركون يستقون الأشهر ذ الحجة والمحرم و صر و ربيع و ربيع و جمادى و جمادى و شعبان و رمضان و شوال و ذو القعدة و ذو الحجة، ثم يحجّون فيه، ثم يستقون عن المحرم فلا يذكروه، ثم يعودون يستقون صفر صفر، ثم يستقون رجب جمادى الآخرة، ثم يستقون شعبان رمضان و رمضان و شوال، و يستقون ذو القعدة شوال، ثم يستقون ذو الحجة ذو القعدة، ثم يستقون المحرم ذو الحجة، ثم يحجّون فيه و اسمه عندهم ذو الحجة.

ثم عادوا إلى مثل هذه الفضة فكانوا يحجّون في كل شهر عاماً حتى وافق حجة أبي بكر الآخرة من العام في ذي القعدة، ثم حجّ النبي حجته التي حجّ فيها فوافق

ذوالالحجة فذلك حين يقول في خطبته. إنَّ الرمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض.

قال الطباطبائي وحصّله على ما فيه من التشويش والاضطراب أنَّ العرب كانت قبل الاسلام تحجّ البيت في ذي الحجة غير أنَّهم أرادوا أن يحجّوا كلَّ عام في شهر فكانوا يدورون بالحجّ الشهور شهرٌ بعد شهر و كل شهر وصلت إليه السوية عامهم ذلك سمّوه ذوالحجة وسكنوا عن اسمه الأصلي. ولأزم ذلك أن يتألف كلُّ سنة فيها حجة من ثلاثة عشر شهراً، وأن يتكرّر اسم بعض الشهور مرّتين أو أزيد كما يشعر به الروي، ولذا ذكر الطبري أنَّ العرب كانت تحسب السنة ثلاثة عشر شهراً، و في رواية أبي عشر شهراً و خمسة وعشرين يوماً، ولأزم ذلك أن يغيّر أسماء الشهور كلّها وأن لا يوافق اسم الشهر نفس الشهر إلّا في كلّ ثني عشر سنة مرة واحدة، وإن كان التأخير على نظام محفوظ، وذلك على نحو الدورن و مثل هذا لا يقال به، لأنَّه لا ينسب والتأخير، فإن أخذ اسمه ثلاثة عشر شهراً و تسمية آخرها ذوالحجة تعبير لأصل التركيب لا تأخير لبعض الشهور بحسب الحقيقة.

فالحق أنَّ لسيّ هو ما تقدّم أنَّهم كانوا يحزّجون من توالي شهور ثلاثة محرمة فيسوّون حرمة محرّم إلى صفر ثمّ يعيدونها مكّتها في العام المقبل....<sup>١</sup>

### إصرار على الفلظ

قال المحدث القمّي ومما لا ينقضي منه العجب كلام اشبح عبدالقادر الجيلاني في محكي كتابه عية الطالبين ولا بأس بذكره. قال وقد طعن قوم على صيام هذا اليوم العظيم و ما ورد فيه من التعظيم وزعموا أنه لا يجوز صيامه لأجل قتل الحسين بن علي عليه السلام و قالوا بسغي أن يكون المصيبة فيه عامة على جميع الناس لفقده و أنتم

تأخذه يوم فرح وسرور، وتأمرون فيه بالتوسعة على العيال والفقرة لكثيرة و الصدقة على الضعفاء والمساكين، وليس هذا من حق الحسين على جماعة المسلمين وهذا القاتل حاطي ومذهبه قبيح فاسد، لأن الله أحبار لسبط بيته لشهادة في شرف الأيتام وأعظمها وأجملها وأرفعها عنده ليريد بذلك رفعة في درجانه وكرمة مصفه إلى كرامته ويملأه منازل الخلق الراشدين الشهداء بالشهادة، ولو جار أن يتحد يوم موته مصيبة لكان يوم الاثنين أولى بذلك إذ هيض الله فيه بيته <sup>(١)</sup>

وقد اتفق الناس على شرف يوم الاثنين وفضيلة صومه، وأنه تعرض فيه وفي يوم الخميس أعمال العبد، وكذلك عاشوراء لا يتحد يوم مصيبة، <sup>(٢)</sup> ولأن يوم عاشوراء أن يتحد يوم مصيبة يس بأولى من أن يتحد يوم عيد وفرح وسرور لما قدمنا ذكره وفصله من أنه يوم نجي الله فيه أنبياء من أعداءهم، وأهلك فيه أعداءهم الكفار من فرعون وقومه وغيرهم، وأنه خلق السموات والأرض والأشياء لشرعة وادم وغير ذلك، وما أعد الله لمن صامه من ثواب مجزئ والعطاء الوفير، وتكفير الذنوب وتحيص السيئات، فصار عاشوراء مثل بقية الأيتام الشريفة كالمهدين والجمعة وعرفة وغيره.

ثم لو جار أن يتحد هذا اليوم يوم مصيبة لالتحدته أصحابه والباعون لأنهم أقرب إليه منا وأخص به، <sup>(٣)</sup>

أقول: إن الجبلاي بصراً على تأكيد التوسعة والتفقه على العباد والصدقة في يوم عاشوراء، وأنه يوم عيد وبركة إذ فيه: نجي الله أبنائه فكأنه لم يسند إلى قول ابن الجبوري حيث قال هذا حديث لا يشك عاهل في وضعه، ولقد بدع من وضعه و

١- يروي عن يوم الاثنين يوم بركة ويوم عيد، فسراً به لأنه يروي النبي ﷺ فيه ٩١

٢- نعم يتحد يوم عا و بركة و روح سرور كما أنشأه تلك الشجرة المعروفة الأموية وأشياءهم رابعهم

٣- بحينة البحار ٣٧٠



كشف الغناع ولم يستحيي...<sup>(١)</sup>

ولا إلى قول العيني، وهو حديث موضوع وصحة قتبة الحسين<sup>(٢)</sup>.

ولا إلى قول القاري ولا الشوكاني، فتراه يلهم ويردّد الأباطيل في فصل عاشوراء، وهو عاقل عن كلام مهرة الفن وموقفهم من هذه المنقولات، عذهب قوم من الجهال عذهب أهل السنة فرصعو هذه الأحاديث<sup>(٣)</sup>

و منقولات التوسعة على العيار مجهولة أو ضعيفة جداً، ورويات بحاء الأبياء في يوم عاشوراء فهي من لماسيل وتنتهي إلى عكرمة الحبيث الذي كان يكذب على ابن عباس وعلى ما صرح به علي بن عبدالله بن عباس<sup>(٤)</sup>.

وكان الجبلاي لم يتفقه هذه المعاني، ولا أرشد إلى هذه التقارير من رباب الغر، فتراه يصتر على أشربة أيام عاشوراء ورفعتها على جميع ما سواها، وكأنه عفا عن أفضلية شهر رمضان وأيامها وليلتها على سائر ما سواها وكذلك أفضلية عرفة كما لعنه غيل أو يعادل عن أن الاعلان بالعيد يوم عاشوراء من مبدعات بك الشجرة الملعونة والخبيثة كما سيأتي الكلام حوله.

وبالأسف أنه ينسب كذباً وزوراً إلى الشيعة الاثني عشرية بأنهم يحرمون الصوم في عاشوراء لأجل قتل الحسين

و هذا عرب ممن يدعي الفصيح ولهم ولا علم له لا يكتب السنة ولا تنبي الامامية وآرائهم.

إذ أي فقيه يسمي بقول بأن الحرمة لأهل قس الحسين عليه السلام!

أنس القول المشهور عند انطائفة -أعلى الله كلمتهم- هو الاستحباب، لكن عن

١- المصنوعات ٢: ٢١١

٢- صمد القاري ١١: ١٣١

٣- الفم صواعث ٢: ٢٠٠

٤- مبرك الاعمال ٣: ٩٣

## سبيل الحزن؟!!

ثم إنَّ القائل بالحُرمة منّا من المتأخّرين ولعاصرين لا يعلّل بما سببه الجيلاني  
إني، بل يقول إنَّ الصيام في هذا ليوم ودعوى البركة فيه بما هو من بدع الأمويّين،  
فبئس هم الذين صاموا بقصد الشكر لله على قتل الحسين قرّة عين الرسول و سبّد  
شباب أهل الحنّة، والصوم فيه بهذا القصد و يقصد التركّ صوم أمويّ وأجر الصائم  
فيه على يزيد بن معاوية وعلى ابن مرجانة ادعيّ ابن ادعيّ وسائر قتلته لحسين  
عليهم آلاف اللعنة والعذاب الأليم، وإنَّ حظّ الصائم فيه هذا القصد هو حظّ  
المبتدعين له وهو النار إن شاء الله.

أقول، يكي الجيلاني قول الذهبي فيه الشيخ عبد القادر عليه مأخذ في بعض  
أقواله ودعاويه والله الموصد!!<sup>(١)</sup>

أما قوله: لأتخذّه الصحبة والتبعون

لقد تعرّصا لروايات التي مفادها أنّ أهل البيت عليهم السلام اتّخذوا هذا يوم حزن  
وحدد وأمروا المسلمين باتّخاذ يوم عزاء وبكاء، كما ورد الحموي<sup>(٢)</sup> وأطربحي<sup>(٣)</sup>  
روايات في هذا المجال، فليراجع

## عاشوراء عيد الأمويين

يعرف من خلال النواحيج و من خلال تصريحات المؤرّخين أنّ الاحتفال بيوم  
عاشوراء كعد و يوم فرح و سرور إنّ هو من بدع أجيال بني أميّة وعملائهم  
وأذنابهم كالحجاج بن يوسف ومووك بني أيوب، كما ورد التصريح بذلك في المخطوط  
لمقريري و لأثار الباقيّة لأيّ ريحان ابيروني حيث صرح بأنّ بني أميّة ليسوا فيه

١- سير أعلام النبلاء ٢: ٥١٢.

٢- انظر في الله السمطين ١٥٤: ٢.

٣- مجمع البحرين ٣: ١٠٥.

الحديد، وتزيّنوا واكتحلوا وعبدوا. وجرت هذه مراسم أيام ملكهم وسقيت  
آثارها إلى يومنا هذا في بعض بلاد الإسلام، وأضاف البعض بن بي أمية تحذوا  
اليوم الأول من صفر عيداً لهم حيث أدخلت فيه رأس الحسين عليه السلام <sup>١</sup>

١- قال أبو اريحان وكانو يعظمون هذا اليوم بأي يوم عاشوراء - إلى أن اتفق  
فيه قتل الحسين بن علي بن أبي طالب وأصحابه وفعل به وهم ما لم يفعل في جميع  
الأمم بأشرار المخلق من الفتن بالعطش والسيوف والاحراق وصلب الرؤوس وإحراق  
الخيول على الأجساد فتشاءموا به، فأما بي أمية فقد لبسوا فيه ما تجدد وتزينوا  
واكتحلوا وعبدوا، وأقدموا الولائم والضيافات، وأطعموا العلوات والطيبات، وجرى  
الرسم في العامة على ذلك أيام ملكهم وبقي فيهم بعد روله عنهم

وأما لشيمة فإنهم يوحون ويسكون أسفاً لقتل سيدنا شهيداً فيه، ويظهرون ذلك  
بهدية السلام وأمثالها من المدن والبلاد، ويروون فيه التربة المسعودة بكربلاء،  
وتذلك كره فيه العامة تحديداً للأواني والأثاث. <sup>٢</sup>

٢- وقد المثيري، أنه لما كانت الخلفاء لفاطميّون عصر كانت تعطّل الأسواق  
في ذلك اليوم - عاشوراء - وبعض فيه السباط <sup>(٣)</sup> العظيم المستقى سباط البحر،  
وينحرون الإبل، وظلّوا صاعجون بحرون على ذلك كل أيامهم فلما رأت الدولة  
الفاطمية تحذوا للولاء من بي يوم عاشوراء يوم سرور يوشعون فيه على  
عيالهم، ويتبسطون في المطاعم ويتخذون الأواني الجديدة، ويكتحلون ويدخون  
الحمام حرياً على عادة أهل الشام التي سبها هم الحبّاح <sup>(٤)</sup> في أيام عيد الملك بن

١- كتاب الحضارة الإسلامية ١ ١٣٧

٢- الكرى والألقاب ١ ٤٣١ انظر عجائب المجهولات، يامش حياة الحيوان للمصيري ١١٤ ر ٣ ١٠٤

٣- الصنف من الناس مجمع البحرين ٢ ٢٥٤ مادة سبط

٤- قال الذهبي اهلك الله في رمضان سنة خمس وتسعين وكان طوقاً حياً دجساً خبيثاً معاكساً لندماء، و

مروان ليرغموا بذلك إناف شعبة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الذين يتحدون يوم عاشوراء يوم عراء و حروى علي الحسن بن علي عليه السلام لأنه قتل فيه، قال: وقد أدركنا بفايا ممّا عمده بنو أمية من اتحد عاشوراء يوم سرور و تبسط. <sup>(١)</sup>

٣ - لمصاحب: لارا يوم عاشوراء في تونس و مراكش وليبيا يوم سرور، و تقام فيها مرسوم خاصه، ويقوم الناس فيه بزياره القبور وجعل الورود عليها، ويجعلون أطواقاً من النيران فيعمزون عليها، ثم يرمونها في الأنهار، وعادات أخرى ورثوها من البربر <sup>(٢)</sup>

إدس المتبادر من المبريري وغيره أن بدعة العبد والاكتحال والتزيين ومراسم الفرح والسرور بدعة خبيثة من شجرة خبيثة أموية، كان المحتاج يصرّ على إقامتها تأسيساً بأساده الأمويين و المحتاج هذ هو الذي كان يأسف لعدم حضوره كربلاء ليكون هو الموقّي لسفك دم سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي عليه السلام. أمّا بعض العادات التي ذكرها المصاحب، ونوردها عن الكر جكي أيضاً فهي عادات متخذة من البربر ادخلها أحلاف بني أمية في يوم عاشوراء ليكمل بها سرورهم ويكون شاهداً وأصحاء على المحدثين التي يتمنون إليها.

\* حصاره لأن الزبير بالكعبة و ربه يرف بالمحبين وإذلاله لأهل الحرمين، و تأخيره لمصلوبات إلى أن استأصله الله فنسيه ولا يحته، بل يخصه في الله سير أعلام النبلاء ٤: ٢٤٣

وقد مات في سجنه عمود ألعب رجلاً وثلاثون ألف امرأة سجن ستة عشر ألفاً مجردات عذابات، حياة الحيوان ١٦٦١-٢٤١

وأطلق من سجنه بعده ثلاثمائة ألف ما بين رجل و امرأة، حياة الأمام الحسين ٢: ٣١٠  
و قتل العصاب من الأبرياء منهم المفسر الكبير سعيد بن جبيرة، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٢١ تاريخ الاسلام حوادث سنة ٦١-٨١

-المخطوط ٢: ٣٨٥ عنه الكني واللقاب ١: ٤٣١ الحصار الاسلامي ١: ١٣٧ دائرة المعارف لبيسانبي ١١: ٤٤٦

٤ - يقول الكراحيكي، ومن عجب أمرهم، دعواهم بحبة أهل البيت عليهم السلام مع ما يفعلون يوم المصاب بالحسين عليه السلام من المواظبة على الصلوة والصدقة، والمحافظة على البذل والتفقه، والبركة بشراء ملح السرة، والتفاخر بالملابس المسخية، والمطاهرة بتطيب الأبدان، والمجاهرة بمصافحة الإخوان والتوقف على المارورة والدعوى والشكر من أسباب الأفراح والسرور، وعندارهم في ذلك بأنه يوم ليس كالأيام وإنه مخصوص بالمذهب اعظام، ويدعون أن الله عز وجل ناب فيه على آدم.

فكيف وجب أن يقضي فيه حق آدم فيتحد عيداً، ولم يجوز أن يقضي حق سيد الأئمة والآخريين محمد خاتم النبيين عليه السلام في مصابه بسببه وولده، ورجائه وفرقة عيه، وبأهله الذين أصيبوا وحريمه الذين سبوا وهتكوا، فنهجده فيه حرناً ووجداً، ويأخ عملاً وكذاً، لولا البغضة له ربة التي يتوارثها الأئمة عن الآباء <sup>(١)</sup>

٥ - يقول زين الدين الحلي، وقد أروي أن يوم عاشوراء كان يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسى لمرعون، وأنه كان عيداً لهم، ويروي أن موسى عليه السلام كان يمس فيه لكتان ويكتمل فيه بالإئمة، وكانت اليهود من أهل المدينة وخيبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يتخذونه عيداً، وكان أهل الجاهلية يفتنون بهم في ذلك، وكانوا يسترون فيه الكعبة، ولكن شرعاً ورد بخلاف ذلك، ففي الصحيحين عن أبي موسى قال كان يوم عاشوراء يوماً تعظمه اليهود وتتحد عيداً، فقال: صوموا أنتم. وفي رواية لمسلم كان أهل حير يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيداً، ويبسسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صوموا أنتم. <sup>(٢)</sup>

٦ - قال السقاف، كتب مكيا فيدي كتاباً أسماه «الأمير» اقتبسه من واقع الحياة السياسية وجاء فيه مما اقتبسه من وقع حياتهم السياسية مطلق «العناية تبرر الوساطة» وعلى هذا الأسس حل للحاكم السياسي الذي حاول أن يذهب حادثة

١. التعجب ١١٥

٢. لعائف المعارف: ١١٩ انظر فتح الباري ٤: ٢٩٢

عاشوراء أن يتخذ كل وسيلة بذلك، ولو كانت مأمية للدين والاخلاق ففي سبيل صفاء شعلة عاشوراء ودهن قصّة كربلاء، ولجأوا إلى احساق أحبار جعلوه أحاديث ونسبوها إلى جدّ الحسين عليه السلام إلا أن عدم التمسك في وسائل الأعلام لهؤلاء الحكّام جعلها متخالفة متضاربة.

أنوا هذه الأحبار العظيمة و الكثير العدد بعمية دهن قصّة كربلاء، ولكن فشلوا وبقت قصّة كربلاء على ما هي عليه، القصّة العظيمة جداً **استحلال دم الحسين عليه السلام**

و قد أصاب الشريف الرضي رحمته الله في وصف هذا الأمر، إذ قال:

كسّنت مآثم بالمراق تعدّه      أمويّة بالشام من أعيادها  
جملت رسول الله من صحابها      فلبس ما ادّخرت ليوم معادها  
نسل لبيّ على صواب مطب      و دم النبيّ على رؤوس صعادها<sup>(١)</sup>

## معاوية يعلن عاشوراء يوم عيد

ومما يؤيد أنّ الاعلان عن عاشوراء كعيد و من بدع الأمويين هو ما ورد أنّ معاوية أيضاً عبّر عن عاشوراء بالعيد، ولم يعهد من أحد لا من انبيّ الكريم عليه السلام ولا من الصحابة التعبير عنه بالعيد، اللهم إلا أن يكون لصحابي أمويّاً أو عميلاً لآل أميّة، أو مستنّاً بشرع اليهود.

١ - عبد نَزَوي، عن ابن حريج، قال: أخبرني يحيى بن محمد بن عبد الله صفي،<sup>٢</sup> أنّ عمرو بن أبي يوسف - أخا بني نوفل - أخبره أنّه سمع معاوية على المنبر يقول: إنّ يوم عاشوراء يوم عيد من صامه فقد كان بصّام، و من تركه فلا حرج.<sup>٣</sup>

١- مجلّة الهادي لسنة السابعة العدد الثاني.

٢- مختلف في اسمه، انظر: تهذيب التهذيب ١: ٢٦٢.

٣- مختلف على لفظه ١: ٢٩١ م ٧٨٥٠ وقد أورد البخاري وليس فيه كلمة العيد.

دلتظر إلى هذا النص يعرف أن معاوية هو أول من أطلق على يوم عاشوراء صفة العيد، وهل معاوية خاصة والأمويين عامة كانوا يوقعون مقتل الحسين الشهيد عليه السلام يوم عاشوراء لأنهم كانوا يسمون عتبة خاصة بأخبار الملاحم <sup>(١)</sup> والنص المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام، وفي جملة الملاحم أخبار كثيره حول مقتل الامام الحسين، وانيوم الذي يفتن فيه، والأرض التي يقتل فيها

قد يقال نسب في بعض النصوص إلى النبي صلى الله عليه وآله تسمية لعيد هذا اليوم. عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاشوراء عيد سي كان فبهلكم فصوموه أنتم» <sup>(٢)</sup>.

ولكن فيه. أولاً. في سنده إبراهيم الهجري، وهذا ضعف الأئمة - كما قال الهيثمي، - <sup>(٣)</sup> مهم: بين عيبة و يحيى بن معين والنسائي. <sup>(٤)</sup> ثانياً. أورد المحافظ زين الدين الحلي هذا النص عن الهجري وليس فيه كلمة عيد، وإليك نصه: عاشوراء كتب بصومه الأئمة فصوموه أنتم» <sup>(٥)</sup>.

ثالثاً: رغم التتبع ومراجعة الأحاديث <sup>(٦)</sup> ثم معثر على نص يعبر عن هذا اليوم بالعيد غير ما نقله الهجري، مما يشير ويؤيد نسبة لوضع فيما نقله الهجري أو الزيادة سيما وأنه ضعيف عند أئمة الرجال. نعم، في البحاري. كان يوم عاشوراء

١. ويشهد على ذلك روايتهم تكعب الأخير الذي كان يفل أحيا، من بني أمية. انأمل

٢. مجمع الروايات ٣/ ١٨٥

٣. المصدر

٤. الكامل في الصحاح ٦/ ٢١٢

٥. نهج المعارف ٢. المحافظ زين الدين الحلي ت ٧٩٥ دار من كثير - دمشق.

٦. انظر السيالكبرى ٤/ ٤٨١ المعجم المعاصر ٤/ ٤٢١. وبعض العاصمين أيضاً سجدوا مهم من سادة الأمويين تجاه يوم عاشوراء. فقد تحول يوم عاشوراء المتوكل إلى المأمون: حديثه الذي امر ببناءه وفرو في الصناعات والعمال عينا مبدعاً عظيماً. تاريخ الاسلام حوادث شام ٢٤١ ص ١٦. انظر الطبري ٢١٩٩ الكامل في التاريخ ٣/ ٢٣٧. المختصر في أخبار البشر ٤١٢ الهجوم المأثرة ٢/ ٣٢٢

تعدّه اليهود عيداً.

رابعاً: وصف عاشوراء بالعيد على عهد الأنبياء السابقين لا يلزم كونه عيداً على عهد النبي الكريم أيضاً.

### الوظائف يوم عاشوراء

حيث شتهب إلى ما يرتكبه الأمويون وعملاؤهم يوم عاشوراء وأمرون العامة بارتكابه من لبدع يستهدمون دفن عاشوراء ومصنفة كربلاء بحسين عليه السلام. لا بأس بالإشارة هنا إلى ما ينبغي معه في هذا اليوم مواساة لأهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله مما وصل إلينا وكلفنا به من الأئمة الصاهرين عليهم السلام، وقد ذكرنا طائفة منها في فصل «موقف أهل البيت عليهم السلام» وفيما يلي نصوص أخرى وكلمات الفقهاء رضوان الله عليهم

#### ١- زيارة الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء ويومها:

أ- ابن طاووس: روي ذلك بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي في رواه عن جابر الحمفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة مطحاً بدمه، وكأنما قتل معه في عرصة كربلاء <sup>(١)</sup>

ب- وعنه وقال شيخنا المميد في كتاب التواريخ الشرعية وروي أن من زار و بات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح حشره الله تعالى مطحاً بدء الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه <sup>(٢)</sup>.

ج- ابن قولويه عن جابر الحمفي، قال دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في يوم

١- لإقبال ٥٠٣- مصباح المهجد ٢ ٧٧١ عنه بحار الأنوار ٩٨ ٣٤٠ كامل الزيارات ٩١ مصباح

الكفعمي ٤٨٢ وسائل الشعة ١٤ ٤٧٨

٢- لإقبال ٥٠٣ عنه البحار ٩٨ ١٠١



عاشوراء، فقال بن: هؤلاء زوّار الله وحقّ على المزور أن يكرم زائر، من بات عند قبر الحسين ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطّحاً بدمه كأنما قتل معه في عصره، و هل من زار قبر الحسين ﷺ ليوم عاشوراء أو بات عنده كان كمن استشهد بين يديه<sup>(١)</sup> د - وعنه عن حرير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: من زار حسين يوم عاشوراء وجبت له الجنة<sup>(٢)</sup>.

هـ - وعنه عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: من زار قبر الحسين بن علي ﷺ يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن رر الله في عرشه<sup>(٣)</sup>. و - وعنه عن محمد بن جمهور العتي، عن ذكره، عنهم ﷺ، قال: من زار قبر الحسين ﷺ يوم عاشوراء كان كمن تشبّط بدمه بين يديه<sup>(٤)</sup>.

ز - وعنه روى محمد بن أبي سيار المدني، بإساده قال: من سقى يوم عاشوراء عبد قبر الحسين ﷺ كان كمن سقى عسكر الحسين و شهد معه<sup>(٥)</sup>.

ح - وعنه عن يزيد الشحام، عن جعفر بن محمد ﷺ قال: من زار الحسين ... و من زاره يوم عاشوراء فكأنما رار الله فوق عرشه<sup>(٦)</sup>.

ط - المعيد روي أن من أراد أن يلقى حق رسول الله ﷺ و حقّ أمر المؤمنين و حقّ فاطمة ﷺ فليزر الحسين ﷺ يوم عاشوراء<sup>(٧)</sup>.

ي - وعنه روي أن من زار الحسين ﷺ في يوم عاشوراء عمر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر<sup>(٨)</sup>.

١ - كامل الزيارات ٦٩١ التهذيب ٦/ ٥١ ح ١٦١ الرسائل ١٤ ٤٧٦، مصباح المنجد ٧١٣

٢ - المصدر

٣ - الإقبال ٣٨

٤ - كامل الزيارات ١٩٢

٥ - المصدر

٦ - مسار الشعة ٦٩ الرسائل ١٤ ١٧٧ ب ٥٥ ح ٦ و ٧

٨ - المصدر

١ - الطوسي عن صالح بن عتبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من رار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من الهزم حتى يظلّ عنده باكياً لبي الله عز وجل يوم يلعب بواب ألي حقه وألي عمره وألي عروءه، ونواب كل حقة وعمره وعزوة كتاب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله...<sup>(١)</sup>

## ٢- الإحياء مواساة لأهل البيت عليهم السلام:

قال ابن طووس، أعلم أنّ هذه الليلة أحيها مولانا الحسين عليه السلام وأصحابه بالصلوات والدعوات، وقد أحاط بهم رناده الاسلام يستريحوا منهم النفوس المعطّيات، وينتهكوا منهم الحرمات، ويسبو ساءهم المصونات، فيبكي لمن أدرك هذه الليلة أن يكون مواسياً لبديا أهل آية المبهدة وآية التطهير فيما كانوا عليه في ذلك مقام الكبير وعلى قدم انصب مع الله حلّ جلاله ورسوله صدوات الله عليه والمواقفة لها فيما جرت الحال عليه ويتقرب إلى الله جلّ جلاله بالاحلاص من موالة أوليائه ومعاداة أعدائه.

أمّا فصل إحيائها:

١ - قد رأيت في كتاب دستور المدكرين بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحين ليلة عاشوراء فكأنما عبادة جميع الملائكة وأحمر العامل فيها كأجر سبعين سنة.<sup>(٢)</sup>

أقول: ومؤلفه كما مرّ سابقاً هو محمد بن أبي بكر أو محمد بن عمر أبو عيسى المديني الشافعي وم بصر بن طووس صحة الرواية، ولذا قال رأينا في كتاب دستور المذكرين فيمكن العمل به من باب التسامح في أدلة السنن على مبنى جعل العمل مستحناً أو...

١- مصباح الممهّد: ٧١٣، الوسائل ١٤/٤٧٧ ب ٥٥ ج ٦ ص ٧.

٢- الإقبال ٥٠ ص ٣٠.

٢ - وعن علي عليه السلام: إن استطعت أن تصام على ليلة عاشوراء فافعل وأكثر  
ففيه من الدعاء والصلاة ونلاوة القرآن.<sup>(١)</sup>

### أما يوم عاشوراء:

- فيه أعيال و تكاليف، و يما يلي بعضها:

### ١- إظهار الحزن:

قال ابن طاووس: إن أقل مراتب يوم عاشوراء أن تحص قتل مولانا الحسين  
صلوات الله عليه وقتل من قتل معه من الأهل والأنباء مجرى والذاك «ولديك»، أو  
بعض من يعز عليك، فكر في يوم عاشوراء كما كب يكون عند فقدان شخص أهيك  
بك وأقربهم إليك. فأنت تعلم أن موت أحد من عزتك ما فيه ظلم لك ولا لهم، ولا  
كسر حرمة الاسلام ولا كسر الأعداء المحرمات.

فاحتهد أن يراك الله جل جلاله ن كنباً يعز عليه بر عليك. وأن يراك رسول الله  
ن كنباً هو ساء إليه فهو ساءة إليك فكما يكون من يريد شرف الوفاء لله جل  
جلاله ورسوله والمخاصة، وكذ يكون من يريد أن يكون الله حل حلاله ورسوله  
وأولياؤه عليه وعليهم السلام معه عند مكته، أو حاجته، أو ضرورته، فإنه إذ كان  
معهم في الغضب والرضا واللذة والسرور كانوا معه عند مثل تلك الأمور.<sup>(٢)</sup>

### ٢- إقامة العزاء:

أ - عن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام: .. ثم ليذب الحسين عليه السلام ويكيه و يأمر من في

١- البحار ٩٥-٣٣٦

٢- الإقبال ٣- ٨١

داره. فمن لا يتقي به بالبكاء عنه، وتغير في داره لمصيبة بإظهار الجرع عنه، وليعز بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام.<sup>(١)</sup>

ب - عن الامام الرضا عليه السلام من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحره جعل الله يوم القيامة يوم فرجه وسروره، وقرب بنا في الحنة عنه.<sup>(٢)</sup>

ج - قال ابن طاووس في مهمات يوم عاشوراء عند الأوياء المشاركة للملائكة والأنبياء والأوصياء في العزاء لأجل ما ذهب من الحرمات الإلهية ودرس من المقامات النبوية، ومدخل ويدخل على الإسلام بذلك العدوان من لدن والخوان، وظهور دولة إبيسي وجوده على دولة الله جل جلاله وخصوص عبيده، فليجلس الإنسان في العزاء لقراءه ما جرى على درة سيّد الأنبياء صلوات الله جل جلاله عليه وعليهم وذكر المصائب التي تجددت بسببهم والإساءة إليهم.

د - وقد أقيم امرء يوم عاشوراء في دمشق في اجتماع حاض، وقد رثى سبط بن الجوري الحسين بن علي وأجهش الناس بالبكاء، فعن ابن كثير... كان مجلس وعظ سبط بن الجوزي مطرباً، وصوته فيما يورده حسناً طيباً، وقد سنن في يوم عاشوراء من الملك الناصر صاحب حلب أن يذكر للناس من مقتل الحسين عليه السلام، فصعد المنبر وحلّس طويلاً لا يتكلم ثم وصح المديّل على وجهه وبكى شديداً، ثم أنشأ يقول وهو يبكي:

و بل لمن شفاعته خصمهؤه      ولصور في نشر الخلاق يفع  
لا بد أن تسرد القيامة فاطم      وقيصها بدم الحسين ملطغ  
ثم نزل عن المنبر وهو يبكي، وصعد إلى الصالحية وهو كذلك رحمه الله.<sup>(٣)</sup>

١ - لاقبال ٣: ٨٢

٢ - لاقبال ٣: ٨٦

٣ - البداية والنهاية ١٣: ٢٠٧، وكذلك أضيف في بغداد مآسم ومسيرات عراقية، كما ذكره المدهبي في المعبر

٢ ٨٩ و تاريخ الإسلام حوادث (٣٥٣) ص ١١ و انظر مستند ناسخه البحار ٧: ٢٣٩

## ٣- الاضراب عن العمل.

أ - عن الاسم الرضا عليه السلام أنه قال. من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة. <sup>(١)</sup>

ب - عن الامام الباقر عليه السلام... وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، وإن قصبت لم يبارك له فيها، ولم ير فيها رشداً <sup>(٢)</sup>

## ٤- الامساك عن الطعام:

قال ابن طاووس اعلم أننا ذكرنا أن يوم عاشوراء يكون على عوائد أهل المصائب في الغزاء، ويمسك الاسنان عن الطعام وانشراب إلى آخره يوم المصائب، ثم يتناول تربة شريفة ويقول من الدعوات ما قدمناه عند تناول المأكولات في غير هذا الجهر، من المصنفات، ويزيد على ما ذكرناه أن تقول: اللهم إتنا أمسكنا عن المأكول والمشروب حيث كان أهل النبوة في المحروب والكروب، و... حيث حصر وقت انتقامهم بأشهادة إلى دار لبقاء، وظفروا بمراتب الشهداء والسعداء، و دخلوا تحت بشارات الآيات بقولك حلّ حلالك «ولا تحسبنّ كذب قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون» <sup>(٣)</sup>

فتحنهم موقنون، فتناول الطعام الآن حيث إنهم يرزقون في ديار الرضوان موساة لهم في الامساك والاطلاق، فاحل ذلك سبباً لصق الأعناق، والمحاق بهم في درجات الصالحين، برحمتك يا أرحم الراحمين. <sup>(٤)</sup>

١- الأقبال ٣/ ٨٢

٢- مصابح المنتهى ٧١٣ عنه الرسائل ١٤/ ٥١٩ ج ٦٦ ص ٢٠

٣- آل عمران، ١٦٩

٤- الأقبال ٣/ ٩١

أقول: الاماك هنا ليس بمعنى الصوم. بل بعبارة إشارة إلى روضة ابن سنان: ضم من غير تبين، وليكن إبطارك بعد العصر...

#### ٥- الدعاء على الظئمة:

أ - عن الامام الصادق عليه السلام: فإذا فرغت من ذلك - الصلاة - وفمت في موضعك لذي صلت فيه و قلب سبعين مرة. اللهم عذب الذين حاربوا رسلك، وشاقوك وعيدوا غيرك، واستحلوا محارمك، والعن القادة والأسياع ومن كان منهم ومن رضي بفعلهم لعناً كثيراً<sup>(١)</sup>.

ب - وقال الامام الصادق عليه السلام أيضاً: تقول في فتوتك: اللهم إن الأمة حالفت لأئمة، وكفروا بالكلمة، وأقاموا على الضلالة والكفر، والردى والجهالة والعمى، وهجروا الكتاب الذي أمرت بحرفته، والوصي الذي أمرت بطاعته، فأمانوا الحق، وعدلوا عن القسط، وأضلوا الأمة عن الحق، وخالفوا السنة، وبدلوا انكتاب، وملكوا الأحزاب، وكفروا بالحق لما جاءهم، وتمسكوا بالباطل، وضيّعوا الحق، وأضلوا حديقك، وقتلوا أولاد بيتك، وخبرة عبادك وأصفيائك، وحملت عرشك، وحزنه سرك، ومن جعلهم الحكاء في سبائك وأرضك.

اللهم منزل أقدامهم، وأخرب ديارهم، واكسف سلاحهم وأبدىهم وألق لاحتلاف فيما بينهم، وأوهن كيدهم، واضربهم بسيفك الصارم، وحجرك الدامغ، وطهم بالبلاء طمأ، وارهم بالبلاء رمياً، وعسهم عذاباً شديداً مكرراً، وارهمم بالقلاء، وخذهم بالسنين الذي أحدث بها أعداءك، وأهلكهم بما أهلكتهم به اللهم وخذهم أخذ القرى وهي ظالمة إن أحدها أثيم شديد<sup>(٢)</sup>.

١- الإقبال ٦٧: ٣

٢- الإقبال ٦٧: ٣ وانظر معجم الأئمة ٢٦٩-٢٧٠

#### ٦- الدعاء بالفرج:

من دعاء علّم به لصادق عليه السلام عبدالله بن سنان يقرأه بعد لصلاة يوم عاشوراء:  
 اللَّهُمَّ قَرِّجْ عَنْ أَهْلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، وَاسْتَفْهِمِهِمْ مِنْ أَيْدِي الْمُسَافِقِينَ وَالْمُكْفَرِ  
 الْجَاهِلِينَ، وَامْنِ عَنْهُمْ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ  
 عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً<sup>(١)</sup>.

#### ٧- زيارة الشهداء يوم عاشوراء:

لقد عرّف ابن طاووس الفصل الرابع عشر من كتابه بهذا العنوان ثم نقل الزيادة  
 الواردة من الناحية المقدسة والتي تتضمن قائمه بأسماء شهداء كربلاء<sup>(٢)</sup>.

٨- لبس السواد: ذهب جماعة كثيرة من علمائنا الأعلام و فقهاء الكرام إلى  
 استحباب لبس السواد في مأتم مولانا الحسين عولاً و فعلاً كالفقيه المحدث البحرني  
 في المحدثق، و الدرندى في الأسرار، و السند سامعيل لعقلي البوري في وسيلة المعاد  
 في شرح حياة العبد، و المحدث النوري في المستدرک، و الشيخ ريس العابدين  
 المازندرني في ذخيرة المعاد، و الشيخ محمد تقي الشيرازي و الشيخ محمد حسين  
 كاشف الغطاء في حاشيته على نعروة و لشيخ محمد علي النجفوي في الدعاء  
 الحسينية و السيد حسن الصدر في تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأجداد، و  
 الشيخ أبي الفصل الطهرني في شعاع الصدور و قد كان بعض الفقهاء يلبس السواد  
 طيلة هذين الشهرين كالفقيه السيد حسين لقني، و السند الحكيم، و غيره<sup>(٣)</sup>.

و يؤيده ما أورده البرقي، عن عمر بن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما قتل جدّي  
 الحسين عليه السلام لبس ساء بني هاشم في مأتم السواد و اسسوح، و كن لا يشتكين من حرّ

١- الإقبال ٣: ٦٧

٢- الإقبال ٣: ٧٣

٣- انظر: إرشاد العباد إلى استحباب لبس السواد ٥٢٠، فطر الفريضة ٨، ١٩٨

ولا يرد، وكان علي بن الحسين عليه السلام يعمل لمن الطعام بمأتم<sup>(١)</sup>.  
إد من لم يسجد عدم اطلاع الامام على اتفاقهن على ليس السواد و لم يسمعن،  
فهو تقرير منه عليه السلام.<sup>(٢)</sup>

وهناك أعمال وأدعية و ريات أخرى تطلب من مظاتها.  
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِعَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَ تَبَيُّثْ لِي قَدْرَ صِدْقِي عِنْدَكَ  
مَعَ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ يَذَلُّوْا عَنْهُمْ دُرُوسَ الْحُسَيْنِ عليه السلام  
والحمد لله رب العالمين.

١-المحاصر ٢/ ٢٠٥ ب ٢٥ الاطعم في المأتم ح ١٥٩ الوسائل ٣/ ٢٣٨ والحدائق الباهرة ٤/ ١٦٠

أورده المجلسي مع تعبير.

٢. انظر إرشاد العباد ٢٩



مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## مصادر الكتاب

### أ

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - أجود التقريرات، للسيد أبي القاسم الخوئي، ت ١٤١٣ هـ، مكتبة الفقيه، قم.
- ٣ - إختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي) للشيخ الطوسي محمد بن الحسن، ت ٤٦٠ هـ جامعة مشهد المقدس، ايران.
- ٤ - أدوار الفقه، محمود شهابي
- ٥ - إرشاد لأذهان، أبو منصور، الحسن بن يوسف بن الطهر الحلبي، ت ٧٢٦ هـ، جماعة المدرسين قم المقدسة
- ٦ - إرشاد الساري، للعقلائي، ت ٦٢٣ هـ، در التراث العربي، بيروت.
- ٧ - إشارة السبق، علاء الدين العيني، ت ٧٠٨ هـ جماعة المدرسين قم المقدسة
- ٨ - إرشاد العبد إلى استعجاب لمس السواد، ميرزا جعفر الطباطبائي، ت ١٢٢١ هـ، لمطبعة العلمية - قم.
- ٩ - إقتصاد الصراط المستقيم، لبحراني، ت ٧٥٨ هـ مكتبة الرياص الحديث.
- ١٠ - الآثار الباقية، لأبي ریحان البيروني، ت ٥٤٣ هـ
- ١١ - الاختصاص، للمفيد، ت ٤١٣ هـ، بشر جماعة المدرسين، قم المقدسة.
- ١٢ - الاستبصار، للشيخ الطوسي - شيخ الطائفة - ت ٤٦٠ هـ، المكتبة المرتضوية، طهران.

- ١٣ - لاستيعاب في معرفه الأصحاب، لابن عبد البر ت ٥٤٦٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت
- ١٤ - لأسرار انحرودة اسمعروف بالموصوعات الكبرى، لملا علي لقري، ت ١٠١٤هـ، مكتب الإسلامي، بيروت.
- ١٥ - الاقتصاد النهدي إلى الرشاد، شيخ الطائفة الطوسي، ت ٥٤٦٠هـ، مكتبة جامع جهلمسور، طهران.
- ١٦ - لأمالى لمصدق، محمد بن علي بن الحسين، ت ٣٨١هـ، دار لأعني، بيروت
- ١٧ - لأمالى للطوسي، ت ٥٤٦٠هـ، مؤسسة البحث، قم المقدسة.
- ١٨ - الأمالى للمرتضى، علي بن الحسين الموسوي، ت ٥٤٣٦هـ، مكتبة لمرعشي، قم المقدسة
- ١٩ - الأمالى لمفيد ت ٥٤١٢هـ، جماعة لمدرسين، قم المقدسة
- ٢٠ - لإصابه، لابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، دار لكتاب، بيروت
- ٢١ - قرب لمورد، للشافعي سعيد نحوري، ت ١٢٨٩هـ، مكتبة النجفي، قم المقدسة.

### ب

- ٢٢ - بحار الأنوار، للمجلس شيخ لإسلام محمد باقر، ت ١١١١هـ، مؤسسة الرافد، بيروت
- ٢٣ - بدائع الصديق، لذكاسي، علاء الدين، ت ٥٨٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت
- ٢٤ - بديّة لهداية، لشيخ لمر العامي، ت ١١٠٤هـ، ابن أبييت، قم المقدسة.
- ٢٥ - البداية والنهاية، لابن كثير، ت ٧٧٤هـ، مكتبة المعارف، بيروت.
- ٢٦ - بوغ للمرام، لابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، دار الحجر دمشق

### ت

- ٢٧ - لتاج انعام للأصول، بلشيخ منصور، علي ناصر، ت ١٣٧١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٨ - تاج لعروس من جواهر الثاموس، محمد مرتضى الريدي، ت ١٢٠٥هـ، المطبعة لخيرية،

- ٢٩ - تاريخ الأمم والملوك، بطبري، محمد بن جرير، ت ٣١٠، دار المعرفة، بيروت.
- ٣ - تاريخ الإسلام، الذهبي، ت ٧٤٨، دار الكتب العربي، بيروت.
- ٣١ - تاريخ بغداد، الخطيب لبغداد، ت ٥٦٣، دار لكتب العلمية، بيروت.
- ٣٢ - تاريخ الحضارة الإسلامية، آدم هنز، بيروت.
- ٣٣ - تاريخ نجوم الإسلام، نيلو - ترجمة أحمد آرام.
- ٣٤ - تحرير الأحكام، للعلامة الحلي، ت ٥٢٦، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة.
- ٣٥ - تذكرة الحفاظ، للذهبي، ت ٥٢٨، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٦ - تذكرة الفقهاء، للعلامة الحلي، ت ٥٢٦، مؤسسة آل البيت، قم.
- ٣٧ - التعجب لكراجكي، ت ٥٤٩، نشر دار الفدير قم المقدسة.
- ٣٨ - تفسير البيان، للشيخ الطوسي، ت ٥٤٦، مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدسة.
- ٣٩ - تفسير اسر السطور للسيوطي، ت ٩١١، نشر محمد أمين، بيروت.
- ٤٠ - تفسير الصافي لفيض الكاشاني، ت ٩١-٩٠، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- ٤١ - تفسير مجمع البيان، بطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، ت ٥٤٨، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٤٢ - التفسير الكبير للنهر الزاري، ت ٦٠٦، مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدسة.
- ٤٣ - تفسير كنز الدقائق، لميرزا أحمد المشهدي، ت ١١٢٥، مؤسسة جماعة المدرسين، قم المقدسة.
- ٤٤ - تفسير الميراث، للعلامة الطباطبائي، ت ١٤٠٢، دار الكتب الإسلامية طهران.
- ٤٥ - تريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢، دار المعرفة، بيروت.
- ٤٦ - تقرير أبحاث الشيخ الوحيد، بقلم نجم الدين لطيفي، (مخطوط).
- ٤٧ - تقرير أبحاث الشيخ الوحيد، بقلم السيد أحمد ميرمهدي، (مخطوط).
- ٤٨ - تنبيه الشريعة عن الأخير الشيعة، أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكفائي، ت ٩٦٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٩ - تنقيح النقال، لشيخ عبدالله الماقي، ت ١٢٥١، المطبعة المرتضوية، النجف الاشرف.

- ٥٠ - تهذيب لأحكام، لشيخ انطوسي ت ٥٤٦٠ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران.
- ٥١ - تهذيب الهدية، لأبي حجر العسقلاني، ت ٨٥٢ هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٥٢ - الهدية في فقه الشافعي، للنفوي، ت ٥١٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٥٣ - تهذيب الكمال، للمزي ت ٧٤٢ هـ، مؤسسة لرسالة، بيروت.
- ٥٤ - التوضيح على الجامع الصحيح لسيوطي، ت ٩١١ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٥٥ - توضيح المسائل، لبروجردي ت ١٢٨٠ هـ.
- ٥٦ - توضيح المسائل، للحكيم، ت ١٢٩٠ هـ، مطبعة العمان، نجف الاشرف، ١٣٨١ هـ.
- ٥٧ - توضيح المسائل، للطنيني ت ١٤٠٩ هـ.
- ٥٨ - توضيح المسائل، لبحوثي ت ١٤١٢ هـ.
- ٥٩ - توضيح المسائل، لبحقاني ت ١٤٠٦ هـ.
- ٦٠ - توضيح المسائل، للمبستاني.
- ٦١ - توضيح المسائل، للشاهرودي ب ١٣٩٢ هـ، مطبعة ركن، طهران، ١٣٨١ هـ.
- ٦٢ - توضيح المسائل، للقمي، ب ١٣٦٦ هـ، المطبعة العلمية، نجف الاشرف، طهران.
- ٦٣ - توضيح المسائل، للمرعشي، مكتبة حنظلي، طهران.
- ٦٤ - توضيح المسائل، للوحيد الحارثي، مدرسة باقر العلوم، قم المقدسة.

### ٨

- ٦٥ - جامع أحاديث الشيعة تحت إشراف السيد البروجردي، ت ١٣٨٠ هـ، نشر مدينة العلم، قم المقدسة.
- ٦٦ - لجامع الصحيح، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، ت ٢٦١ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٦٧ - جامع عباسي لشيخ بهاء الدين العاملي، ت ١٠٣١ هـ، مؤسسة هادي، طهران.
- ٦٨ - جامع المدارك، للسيد أحمد الخواسري ت ١٤٠٥ هـ، نشر مكتبة الصدوق، طهران.
- ٦٩ - جامع اسقاصد للمحقق الكركي، ت ٩٤٠ هـ، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة.

- ٧٠ - الجامع لشرائع ليحيى بن سعيد الحلي، ت ٦٩٠، مؤسسة سيد الشهداء، قم المقدسة.
- ٧١ - المعتمدات، لاسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام برواية محمد بن محمد بن الأشعث.
- ٧٢ - الكوفي، الطبعة النجيرية، الطبعة الإسلامية.
- ٧٣ - لجمهرة في اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، ت ٨٣٢، دار لعلم للملايين.
- ٧٤ - جبهة نسب لآل الكلي، ت ٢٠٤ هـ دار ليقظة العربية، دمشق.
- ٧٥ - جواهر الكلام، بشيخ محمد حسن الحلي، ت ١٢٦٦، دار نكتب الإسلامية، طهران.

## ج

- ٧٦ - حاشية الجمل على شرح المسحج، لشيخ سليمان الجمل، دار الفكر بيروت.
- ٧٧ - لحدائق الناصرة، لشيخ يوسف البحراني، ت ١١٠٧، جماعة لدرسين، قم المقدسة.
- ٧٨ - حلية العلماء، أبو بكر الشاشي، ت ٧-٥٥، مؤسسة لرسالة الحديثية، بيروت.
- ٧٩ - حياة الامام الحسين للشيخ باقر القرشي، نشر مدرسة الإيروني، قم المقدسة.
- ٨٠ - حياة الحيوان لدميري لشافعي، ت ٨٠٨ هـ، دار لاعتصام، بيروت.

## ح

- ٨١ - لحفظ (المواعظ و الاعتذار) تقي الدين القزويني، ت ٨٤٥ هـ، دار صادر بيروت.

## د

- ٨٢ - دائرة المعارف الإسلامية، دار المعرفة، بيروت ١٩٣٢.
- ٨٣ - دائرة المعارف لبيستاني، ت ١٣٠١ هـ، دار المعرفة بيروت.
- ٨٤ - دائرة المعارف للمصاحب.
- ٨٥ - لدرري الحميتة، ل محمد بن علي الشركسي، ت ١٢٢٠، دار المعرفة، بيروت.
- ٨٦ - درسات فقهية، نجم الدين الطبرسي، مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدسة.

٨٧- الدروس الشرعية في فقه الإمامية، للشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكّي العاملي،  
ت ١٣٨٦هـ، جماعة المدرّسين، قم المقدّسة.

٨٨ - دعاء الإسلام، للنعمان بن محمد بن منصور التيمي المغربي ت ٥٢٦٣هـ، آل البيت، قم المخطوطة.

•

٩- ذخيرة الصالحين، (مخطوط) للشيخ محمد رضا الطوسي، ٥٠٠ هـ.

٩١ - بحيرة السعد، للشعبي ربيع العايدين لمارندرنى، ت ١٣٠٨ م مطبعة رياض الرضا الهند

1

٩٢ - الدررمة إلى تصانيف الشيعة، مشيخ آف بزرگ الطهراني، ت ١٣٨٩ هـ، المكتبة الإسلامية، طهران.

۹۳۔ رجال انجاشی، لأحمد بن علی بن عباس الجاشی، ت ۵۰ھ، نشر جماعة المدرسين، قم المقدسة

٩٤ - رسالة العشورانية للشيخ أحمد بن صالح الطنّون ١٢٥٦ هـ ضمن  
مجموعة الرسائل الاحمدية، تحقيق و نشر دار المصطفى لاهياء التراث، قم لعقدية.

٩٥ - الرسائل السبع، للمحقق لعلی، ص ٦٧٦ هـ، مكتبة الجعفی قم المقدسة

٩٦ - الرسائل العشر. جمال الدين بن وهب الحلبي، ت ٨٤١هـ، مكتبة الجعفي، قم المقدسة.

٩٧- رسائل فقهية - لانتصاري، ت ١٢٨٩هـ، انمؤتم، لعممي بماسبة الذكرى المئوية الثانية، بمهلاد  
الشيخ لانتصاري.

٩٨ - روضة المتكئين، محمد تقي المجلسي الأزل، ت ١٠٧٠ هـ نشر مؤسسه كوشايدور، طهران.

٩٩ - رياض المسند، للسيد علي الطباطبائي، ت ١٢٢١هـ، مؤسسة آل البيت، قم لمقدسة

3

٦٠ - رد المعاد، شيخ الإسلام، العلامة الميجنس، ت ١١١١ هـ، نشر سعدي، طهران





### هـ

١١٦ - الضعفاء الكبير محمد بن عمر (عقيلي)، ب ٣٢٢هـ، الدار العلمية، بيروت.

### ح

١١٧ - عبري أهدر من غير لذهبي ت ٧٤٨هـ دار الكتب انعمية بيروت

١١٨ - عجائب المخلوقات، للشيع أبي عبد الله القرويني لكرمي ت ٦٨٢هـ، مطبوع مع حياة الحيوان  
لندعيري.

١١٩ - العروة الوثقى، للسيد كاظم ليزدي ت ١٢٣٧هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران.

١٢٠ - عمدة القاري، جبر لدين العيني، ب ٨٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢١ - عمل الشرائع، للصدوق، محمد بن علي بن الحسين ت ٣٨١هـ، المكتبة الحيدرية، الجلف  
الأشرف

١٢٢ - العين براهيدي، ت ١٧٥هـ، دار الأسرة، قم المقدسة

١٢٣ - عيون أخبار أوصاف، محمد بن علي بن الحسن الصدوق، ت ٣٨١هـ مكتبة طوس، قم  
المقدسة.

### ط

١٢٤ - لغارات، أبو سحاق، إبراهيم بن محمد القمي، ت ٢٢٨هـ، دار لآخو، بيروت.

١٢٥ - حياة المراد، محمد بن جمال الدين العامري (لشهاد الأول) ت ٧٨٦هـ، جماعة المدرسين، قم  
المقدسة

١٢٦ - عاتق لآهم، للمحقق أبي تقاسم القمي ت ١٢٣٦هـ، مكتب الإعلام الإسلامي، فرع حاسب.

١٢٧ - عية المروع، لآبي المكارم بن زهرة ت ٥٨٥هـ مؤسسة الإمام المصدق عليه السلام، قم المقدسة

### ف

١٢٨ - فتح الباري، لآبي حجر العمقلاسي، ت ٨٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- ١٢٩- فرائد لسمطين، إبراهيم بن محمد الجويني، ت ٧٣٠ هـ مؤسسة محمودي، بيروت  
 ١٣٠- الفقه بصوب إلى ابرصه رحمته الله، بشر لمؤسس العالمى بالإمام لرضاه رحمته الله، مشهد المقدس  
 ١٣١- الفقه على المذهب الأربعة، عبد ارحمن الحريري، ت ١٣٦٠ هـ، دار إحياء التراث العربى،

بيروت

- ١٣٢- الفوائد المجموعة في الأحاديث لموضوعة، للشوكاني، ت ١٢٥٠ هـ، دار الكتب العلمية،

بيروت

### ج

- ١٣٣- قاموس لرجال، لمحمد تقي التستري، ت ١٤١٥ هـ نشر جماعة المدسين، قم، المطبعة  
 ١٣٤- القاموس المحيط، بفيروز بادى، ت ٨١٧ هـ، مؤسسه لعلبي، القاهرة

### ح

- ١٣٥- الكافي، للكنيني، محمد بن يعقوب الرازي، ت ٣٢٨ هـ، المطبعة الإسلامية طهران  
 ١٣٦- الكافي في الفقه، لأبي انصراح لعلبي، ت ٤٤٧ هـ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين رحمته الله، إصفهان  
 ١٣٧- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن، المعروف بـ ابن لاثير، ت ٦٢٠ هـ، نشر دار صادر، بيروت  
 ١٣٨- الكامل في الصحابة، عبدالله بن عدى الجرجاني، ت ٣٦٥ هـ، دار لعلبي بيروت  
 ١٣٩- كامل الزيارات، لأبي القاسم ابن قولويه اقمي، ت ٣٦٨ هـ، مكتبة تصديق طهران  
 ١٤٠- كتاب المقدس، تلمود،

- ١٤١- الكفاية في لاصول للشيخ كظم لعرساني، المعروف بالآخوند ت ١٢٨١ هـ، مؤسسة آل  
 البيت، قم المقدسة،

- ١٤٢- كفاية الأحكام بلسيرواري، محمد يارين محمد مؤمن، ت ١٠٩٠ هـ، نشر مهدوي، إصفهان  
 ١٤٣- كشف لظنون، مصصمى بن عبد الله، المعروف بهاجي خليه، ت ١٠٦٧ هـ، دار إحياء التراث  
 العربى، بيروت،

- ١٤٤- كشف العطاء للشيع جعفر كشف اعطاء، ت ١٢٢٨ هـ، نشر مهدوي، إصفهان.

١٤٥ - كميات في علم الرجال. للشيخ جعفر النجاشي، جماعة للمدرسين قم المدرسة

١٤٦ - لكس واللقاب للشيخ عباس النقي، ت ١٣٥٩ هـ، مكتبة الصدر، طهران.

١٤٧ - كثر العمال، للنقش انهندي، ت ٩٧٥ هـ مؤسسة الرسالة بيروت



١٤٨ - للآل المصنوعة، لسيوطي، ت ٩١١ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت

١٤٩ - لمدن العرب، لابن مطهر، محمد بن محرم الاريمي، ت ١١١١ هـ، أدب اليهود، قم مدرسة

١٥٠ - طائف المعارف، للحافظ ابن اندلس الحنبلي، ت ٧٩٥ هـ، دار ابن كثير، دمشق



١٥١ - مجمع لأمثال، لميداني، أبي الفضل البسابوري، ت ٥١٨ هـ، دار الجليل، بيروت.

١٥٢ - مجمع البحرين، لنظريحي، فخر الدين، ت ١٠٨٥ هـ، المكتبة المرتضوية، طهران.

١٥٣ - مجمع لروائد، بلهيشي، علي بن أبي بكر، ت ٨٠٧ هـ، دار كتاب العربي، بيروت

١٥٤ - مجمع العائد والبرهان للمولي، حمد، المحقق الاردبيلي، ت ٩٣٣ هـ، جماعة للمدرسين، قم

لمقدسة

١٥٥ - مجموع، محي الدين بن شرف اسوي، ت ٦٧٦ هـ، دار الفكر بيروت

٥٦ - مجلة بياض حور (رسالة الحورة) مجلة فصلية تعنى بشؤون الحورات العلمية. تصدرها اللجنة

لعل مشرفة على الحور العلمية بم المدرسة

١٥٧ - مجلة الهادي، دار التبليغ الإسلامي، قم لمقدسة.

١٥٨ - مجلة رسالة الفقهاء، إصدار المجمع العالمي لأهل البيت (عليه السلام)

١٥٩ - المحاسن، لأبي جعفر محمد بن خالد البرقي، ت ٢٧٤ هـ، دار الكتب الإسلامية طهران

١٦٠ - اسحلي، لابن حرم، ت ٤٥٦ هـ، دار الآفاق، الجديدة، بيروت.

١٦١ - مختلف الشيعة في أحكام الشريعة للعلامة الحلي، ت ٧٢٦ هـ، مركز لأبحاث و الدراسات

الإسلامية، قم امقدسة

١٦٢ - مدارك الاحكام لسيد محمد بن علي الموسوي العاملي، ت ١٠٠٩ هـ، مؤسسة آل البيت قم المقدسة.

١٦٣ - مرآة العقول لعلامة المجلسي محمد باقر، ت ١١١١ دار الكتب الإسلامية، طهران

١٦٤ - المرر للشهيد الأول، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة.

١٦٥ - مسرّ الشيعة، للشيخ اسفيد ت ١١١٣ هـ (مسرح مجموعته بهسند) مكتبة بصيرتي، قم المقدسة

١٦٦ - مسائل الافهام، ولي شرائع الإسلام، زين الدين انجيمي، (الشهيد الثاني، ت ٩٦٥ هـ، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم.

١٦٧ - مستدرک سبعة انصار، للشيخ علي الماري، ت ١٤٠٥ هـ، مؤسسة البعثة، طهران.

١٦٨ - مستدرک الوسائل، ميرزا حسين طبرسي، التوري، ت ١٣٢٠ هـ، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة

١٦٩ - مستدرکات علم الرجال، للشيخ علي الماري، نشرودي، ت ١٤٠٥ هـ، لمطبعة الحيدرية، طهران

١٧٠ - مستند الشيعة، لموسى أحمد بن محمد مهدي الراقي، ت ١٢٤٤ هـ مؤسسة آل البيت قم المقدسة

١٧١ - مستند اعروة الوثقى، تقرير أبحاث الإمام الخوئي، المطبعة العلمية، قم المقدسة

١٧٢ - مستند أحمد بن حنبل، ت ٢٤١ هـ، دار الفكر، بيروت

١٧٣ - مسند حميدي، أبو بكر عبد الله بن الربيع الحميدي، ت ٢١٩ هـ، المكتبة لسلفية، لمدينة الصدد.

١٧٤ - مسند لطيفي، سليمان بن داود بن لبارود العارسي البصري، ت ٢٤٠ هـ، دار المعرفة، بيروت

١٧٥ - مصباح، للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن النجاشي العاملي الكفعمي ت ٩٠٠ هـ شر ارضي قم المقدسة

١٧٦ - مصباح الاصول، لمسيد مرور البهسودي مطبعة النجف الاشرف.

١٧٧- مصباح المستهدف، للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن انطرسني ت ٥٤٦٠ هـ، عنى بشيرة و تصحيحه

إسماعيل الانصاري الزيجاني

١٧٨- المصباح المير، لعمومي، ت ٥٧٧٠ هـ، نشر دار الهجرة.

١٧٩- لمصنف لابن أبي شيبة، ت ٥٢٢٥ هـ، دار السنية، الهند.

١٨٠- لمصنف لعبد الرزق، لمصنعي، ت ٥٢١١ هـ، لمكتب الإسلامي، بيروت.

١٨١- مصنفات للشيخ اسفيد، دار المعيد، بيروت.

١٨٢- معالي السيطرين، للشيخ محمد مهدي العاربي، تيرير بارر صعد.

١٨٣- معجم -جل الحديث، للسيد أبي القاسم الخوئي ٤١٣ هـ، دار الرهراء، بيروت.

١٨٤- معجم المؤلفين، عمر رصا كحانة نشر دار إحياء التراث العربي

١٨٥- المعجم المهرس لألفاظ القرآن، تكريم محمد مؤاد عبد الباقي دار لكب المصرية القاهرة

١٨٦- المعجم المهرس لألفاظ الحديث، وصعد جماعة لمستشرقين مكتبة بريل لندن

١٨٧- المعجم المهرس لألفاظ بحار الأنوار وصعد جماعة المحققين، نشر مكتب الإعلام الإسلامي،

قم المقدسة.

١٨٨- معجم أنبذان، أبو عبد الله باقوت لعموي، ت ٦٢٦ هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت

١٨٩- المعجم الكبير، سيد بن أحمد لعموي، ت ٥٢٦٠ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩٠- معيار اللغة ميرزا محمد علي الشيرازي، كن حيا ١٢٧٣ هـ.

١٩١- مفاتيح الشرائع، للفيض الكاشاني، ت ١٠٩١ هـ معجم اذخائر الإسلامية قم المقدسة

١٩٢- مفتاح كنوز السنة أ ي مسك، دار البير مكة المكرمة.

١٩٣- المعصّل في تاريخ العرب، الدكتور جواد علي، دار العلم للملايين

١٩٤- المنفعة محمد بن محمد بن نعمان، ت ٤١٣ هـ جماعة المدرسين قم المقدسة

١٩٥- المنقح، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تصدق، ت ٥٢٨١ هـ، دار اعلم بيروت

١٩٦- مقيس الهداية، للشيخ عبد الله، لمعقسي، ت ١٣٥١ هـ، مؤسسة آل البيت قم المقدسة

١٩٧- منتهى المعال، لامي عني الحائري، ت ١٢١٦ هـ، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة.

١٩٨- منتهى المطب، للعلامة نعلي، ت ٥٢٢٦ هـ، حجرية، نشر الحاج أحمد العبد.

١٩٩- من لا يحضره الفقيه، لاصدوق، محمد بن علي بن الحسين، ت ٣٨١هـ، دار الكتب الإسلامية،

طهران

٢٠- ملاذ لأخبار، للعلامة المجلسي، ت ١١١١هـ مكتبة النجفي، قم المقدسة

٢٠١- المهذب لابن لبرج الطرطوسي، ت ٤٨١هـ، جماعة المدرسين، قم المقدسة

٢٠٢- المهذب، لأبي إسحاق الشيرازي، ت ٤٧٦هـ، موسى الباي، مصر

٢٠٣- مهذب الأحكام، بسيد عبد الاعلى السرواري، ت ١٤١٤هـ، مؤسسة المنار، قم المقدسة

٢٠٤- موارد السجين تجميع الدين الطوسي، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدسة.

٢٠٥- الموضوعات، لابن ابي عمير، أبو الفرج عبيد الرحمن، ت ٥٧٩هـ، دار الفكر بيروت.

٢٠٦- ميزان الاعتدال، شمس الدين اذهبي، ت ٧٤٨هـ، دار المعرفه، بيروت

## ن

٢٠٧- النجوم الزاهرة، يوسف بن تعري، الأتباتكي، ت ٨٧٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٨- النجاة العيسية محمد حسين، تقيس الكاشاني، ت ٩٠٩هـ، مركز الطباعة والنشر لمنظمة

الإعلام.

٢٠٩- نصب اراية، أبو أحمد الزبيدي، ت ٧٦٢هـ، المكتبة الإسلامية، بيروت

٢١٠- نيل الأوطار، محمد بن علي لشوكاني، ت ١٢٥٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت

## هـ

٢١١- الهداية، لمشيخ لصادوق، محمد بن علي بن الحسين القمي، ت ٣٨١هـ، دار العلم، قم المقدسة.

## و

٢١٢- وسائل الشيعة، لمشيخ محمد بن الحسن البحر العاملي، ت ١١٠٤هـ، مؤسسة آل البيت، قم

المقدسة.

٢١٣- وسيلة النجاة، لمسيد أبي الحسن الإصفهاني، ت ١٢٦٥هـ.

- ٢١٤ - وسيلة الشعة، مع تعاليق الشيخ محمد رضا الطليبي، ت ١٤٠٥ هـ..  
 ٢١٥ - الوافي للفيض الكاشاني، ت ٩١٩ هـ مكتبة الإمام ميراث المؤمنين إسنهان.  
 ٢١٦ - الوافي بانوحيات، صلاح الدين الصعدي، ت ٧٦٤ هـ جمعية المستشرقين الألمانية  
 ٢١٧ - وميات الأعيان، لابن حنكاه، ٦٨١ هـ، دار المعارف، بيروت

❦ ❦ ❦



## المواضيع

### المقدمة

٥

### الباب الأول. أبحاث تمهيدية

- ١ - عاشوراء في اللغة ..... ١١
- ٢ - عاشوراء و جذورها الروائية .. ١٣
- أ - قول الشيخ سليمان ..... ١٣
- ب - قول الشيخ الطريحي ..... ١٣
- ٣ - عاشوراء هل هو التاسع أم العاشر من المحرم؟ ١٥
- أ - آراء فقهاءنا ..... ١٥
- ب - آراء فقهاء العامة ..... ١٦
- ٤ - حكم صوم عاشوراء قبل نزول صوم رمضان ١٧
- ٥ - هل كان النبي ﷺ يحب موافقة اليهود ..... ٢١
- أ - آراء فقهاءنا ..... ١٧
- ب - آراء فقهاء العامة ..... ١٨
- ٦ - هل اليهود تصوم يوم عاشوراء؟ ٢٤
- أ - كلام الدكتور جواد علي ..... ٢٤



- ٢٥ ب - كلام الأستاذ السقاف  
 ٢٥ ج - كلام محمود باشا العلوي  
 ٢٦ د - كلام أبي ربحان البيروني  
 ٢٦ هـ - كلام العلامة الشعراني

### الباب الثاني: حكم صوم عاشوراء

- ٣٢ أ - الروايات من طرقنا  
 ٣٢ أ - الروايات المانعة  
 ٣٢ ١ - رواية المقيمه  
 ٣٢ ٢ - الرواية الأولى للكافي  
 ٣٣ ٣ - الرواية الثانية للكافي  
 ٣٤ ٤ - الرواية الثالثة للكافي  
 ٣٥ ٥ - تحقيق في سند الرواية  
 ٣٦ ٦ - الرواية الرابعة للكافي  
 ٣٧ ٧ - تحقيق في سند الرواية  
 ٣٧ ٨ - فقه الحديث  
 ٣٧ أ - كلام العلامة المجلسي  
 ٣٨ ب - كلام الميضي الكاشاني  
 ٣٨ ج - كلام العلامة الطنطاوي  
 ٣٩ ٩ - الرواية الخامسة للكافي  
 ٤٠ ١٠ - رواية الأمالي للطوسي  
 ٤٠ ١١ - رواية مصباح المتعبد  
 ٤١ ١٢ - رواية ابن طاووس

- ١٣ - تحقيق في الروايات المانعة . . . . . ٤٢
- ١٤ - مناقشة الأستاذ - الواحد - لرأي السيد الخوئي ٤٣
- ١٥ - كلام السيد الخوئي حول الروايات المانعة . ٤٤
- ١٦ - مناقشة السيد الخوئي، رواية المصباح . ٤٥
- ١٧ - إشكال لأسناد على مناقشة السيد الخوئي ٤٦
- ب - الروايات الدالة على الجواز ٤٨
- ١ - الرواية الأولى للتهذيب . . . . . ٤٨
- ٢ - الرواية الثانية للتهذيب . . . . . ٤٨
- ٣ - الرواية الثالثة للتهذيب . . . . . ٤٩
- ٤ - تحقيق حول كثير النواء . . . . . ٥٠
- ٥ - الرواية الرابعة للتهذيب . . . . . ٥٠
- ٦ - الرواية الخامسة للتهذيب . . . . . ٥١
- ٧ - رواية الكافي . . . . . ٥١
- ٨ - رواية الجعفریات . . . . . ٥٢
- ٩ - رواية ابن طاووس . . . . . ٥٣
- ١٠ - رواية المقنع - للصدوق - . ٥٣
- ١١ - رواية فقه الرضا عليه السلام . . . . . ٥٤
- ١٢ - رواية دعائم الإسلام . . . . . ٥٤
- ١٣ - لمحة عن مؤلف كتاب دستور المذكرين . ٥٤
- أ - الطهراني . . . . . ٥٥
- ب - النمازي . . . . . ٥٥
- ح - حاحي خليفة . . . . . ٥٥
- د - الذهبي . . . . . ٥٥

- ج - الروايات من طرق السنة ..... ٥٦
- ١ - الرواية الأولى للبخاري ..... ٥٦
- ٢ - الرواية الثانية للبخاري ..... ٥٦
- ٣ - الرواية الثالثة للبخاري ..... ٥٦
- ٤ - أقوال و تعاليق ..... ٥٨
- أ - قول الحيني ..... ٥٨
- ب - قول المؤلف ..... ٥٩
- ج - قول الدكتور جواد علي ..... ٥٩
- د - قول العسقلاني ..... ٦٠
- هـ - قول القسطلاني ..... ٦١
- ٥ - الرواية الخامسة للبخاري ..... ٦١
- أ - تعليق النووي ..... ٦١
- ب - تعليق العسقلاني ..... ٦٢
- ٦ - الرواية السادسة للبخاري ..... ٦٢
- أ - نقاش دلالي ..... ٦٣
- ب - نقاش سندي ..... ٦٤
- ٧ - الرواية السابعة للبخاري ..... ٦٥
- أ - نقاش دلالي ..... ٦٥
- ب - نقاش سندي ..... ٦٦
- ٨ - الرواية الثامنة للبخاري ..... ٦٦
- أ - نقاش دلالي ..... ٦٦
- ب - نقاش سندي ..... ٦٧
- ٩ - الرواية التاسعة للبخاري ..... ٦٧

- أ - من هو عبدالله بن مسعود؟ ..... ٦٨
- ١٠ - الرواية العاشرة للبخاري ..... ٦٩
- أ - مناقشة المؤلف ..... ٦٩
- ١١ - الرواية الحادية عشر للبخاري ..... ٦٩
- ١٢ - رواية مسلم بن الحجاج ..... ٧٠
- ١٣ - الرواية الأولى للطيالسي ..... ٧١
- ١٤ - الرواية الثانية للطيالسي ..... ٧١
- ١٥ - الرواية الثالثة للطيالسي ..... ٧١
- ١٦ - رواية الموطأ ..... ٧٢
- ١٧ - رواية أبي داود ..... ٧٢
- أ - نقاش دلالي ..... ٧٢
- ب - نقاش سندي ..... ٧٣
- ١٨ - الرواية الأولى لابن ماجه ..... ٧٣
- ١٩ - رواية الترمذي ..... ٧٤
- ٢٠ - رواية الدارمي ..... ٧٤
- ٢١ - رواية السائي ..... ٧٤
- ٢٢ - الرواية الأولى لعبد الرزاق ..... ٧٤
- ٢٣ - الرواية الثانية لعبد الرزاق ..... ٧٥
- ٢٤ - الرواية الثالثة لعبد الرزاق ..... ٧٥
- ٢٥ - رواية الاستيعاب ..... ٧٥
- ٢٦ - الرواية الأولى والثانية للهيثمي ..... ٧٦
- ٢٧ - رواية البيهقي ..... ٧٦
- ٢٨ - رواية السيوطي ..... ٧٧

- ٧٧ . أ - المراد بيوم الزينة . . . . .  
 ٧٨ . ٢٩ - الرواية الأولى و الثانية للشوكاني

### الباب الثالث: آراء الفقهاء

- أ - آراء فقهاء الإمامية . . . . . ٨٣  
 أدلة الأقوال . . . . . ٨٤  
 ١ - دليل القول بالتحريم . . . . . ٨٤  
 ٢ - دليل القول بالاستحباب . . . . . ٨٥  
 ٣ - دليل القول بالكراهة . . . . . ٨٨  
 كلمات القائلين بالحرمة . . . . . ٨٩  
 ١ - الشيخ البحراني . . . . . ٨٩  
 ٢ - العلامة المجلسي رحمته الله . . . . . ٩١  
 ٣ - السيد الحونساري . . . . . ٩٢  
 ٤ - الشيخ الأستاذ الوحيد . . . . . ٩٢  
 كلمات القائلين بالاستحباب . . . . . ٩٥  
 ١ - السيد الخوئي . . . . . ٩٥  
 ٢ - مناقشة الشيخ الأستاذ . . . . . ٩٦  
 كلمات القائلين بالاستحباب حزناً . . . . . ٩٧  
 ١ - الشيخ المفيد . . . . . ٩٧  
 ٢ - الشيخ الطوسي . . . . . ٩٧  
 ٣ - ابن البراج الطرابلسي . . . . . ٩٨  
 ٤ - أبو المكارم ابن زهرة . . . . . ٩٨  
 ٥ - نظام الدين الصهرشتي . . . . . ٩٨

- ٦- ابن إدريس الحلّي ..... ٩٨
- ٧- يحيى بن سعيد الحلّي ..... ٩٨
- ٨- المحقق الحلّي ..... ٩٨
- ٩- العلامة الحلّي ..... ٩٩
- ١٠- الشيخ السبزواري ..... ٩٩
- ١١- المحقق النجفي ..... ٩٩
- كلمات القائلين بالإمساك إلى العصر ..... ١٠١
- ١- الشهيد الثاني ..... ١٠١
- ٢- المحقق الكركي ..... ١٠١
- ٣- العلامة الحلّي ..... ١٠٢
- ٤- الشهيد الأول ..... ١٠٢
- ٥- المحقق الأردبيلي ..... ١٠٢
- ٦- الشيخ البهائي ..... ١٠٢
- ٧- الشيخ السبزواري ..... ١٠٢
- ٨- الفيض الكاشاني ..... ١٠٢
- ٩- الحر العاملي ..... ١٠٤
- ١٠- العلامة المجلسي ..... ١٠٤
- ١١- الشيخ كاشف الغطاء ..... ١٠٤
- ١٢- الشيخ الطعمان ..... ١٠٤
- ١٣- السيّد الطباطبائي ..... ١٠٥
- ١٤- العاضل التراقي ..... ١٠٦
- ١٥- المحقق القمي ..... ١٠٧
- ١٦- السيّد الجواد العاملي ..... ١٠٨

- ١٧ - الشيخ الوالد - الطبرسي - ..... ١٠٨
- ١٨ - فرع فقهي ..... ١٠٩
- كلمات القائلين بالكراهة ..... ١١٠
- ١ - معاني الكراهة ..... ١١٠
- ٢ - رأي السيّد اليزدي ..... ١١٠
- ٣ - تعاليق المحشين على العروة ..... ١١٠
- ٤ - رأي السيّد السبزواري ..... ١١٠
- ٥ - رأي السيّد المرعشي ..... ١١١
- ب - آراء فقهاء السنة ..... ١١١
- ١ - الشوكاني ..... ١١١
- ٢ - البيهقي ..... ١١١
- ٣ - زين الدين الحنفي ..... ١١١
- ٤ - النووي ..... ١١١
- ٥ - ابن قدامة ..... ١١٢
- ٦ - ابن حزم ..... ١١٢
- ٧ - ابن حجر ..... ١١٢
- ٨ - الصنعاني ..... ١١٢
- ٩ - الجريري ..... ١١٢

#### الباب الرابع: أكاذيب و مواقف

- الأكاذيب في التوسعة و الاكتحال في عاشوراء ..... ١١٥
- ١ - الرواية الأولى للشوكاني ..... ١١٥
- ٢ - تصريح لابن الجوزي ..... ١١٦

- ٣- الرواية الثانية للشوكاني ..... ١١٦
- ٣- رواية عبد الرزاق الصنعاني ..... ١١٧
- ٤- رواية القاري ..... ١١٨
- ٥- الرواية الأولى لابن الجوزي ..... ١١٨
- ٦- تصريح للقاضي عبد النبي ..... ١٢٠
- ٧- الرواية الثانية لابن الجوزي ..... ١٢١
- ٨- رأي ابن الجوزي في هذه الأكاذيب ..... ١٢٢
- ٩- رأي القاري ..... ١٢٢
- ١٠- رأي زين الدين الحنفي ..... ١٢٣
- ١١- رأي العيني ..... ١٢٣
- ١٢- رأي القرضاوي ..... ١٢٣
- موقف أهل البيت عليهم السلام من الأكاذيب ..... ١٢٤
- ١- رواية ابن طاووس ..... ١٢٥
- ٢- رواية الطوسي ..... ١٢٥
- ٣- رواية الصدوق (رواية جيلة المكية) ..... ١٢٦
- ٤- دعاء في القنوت ..... ١٢٧
- ٥- رواية زرارة ..... ١٢٧
- ٦- رواية أخرى للصدوق ..... ١٢٨
- كيف يجتمع النسي مع صوم عاشوراء ..... ١٣٠
- أ- كلام الطباطبائي ..... ١٣٠
- ب- معنى آخر للنسي ..... ١٣١
- إصرار الغزالي على الخلط ..... ١٣٢
- عاشوراء عيد المؤمنين ..... ١٣٥



- أ- قول أبي الريحان البيروني ..... ١٣٦
- ب- قول المقرئ ..... ١٣٦
- ج- قول المصاحب ..... ١٣٧
- د- قول الكراجكي ..... ١٣٨
- هـ- قول زين الدين الحنفي ..... ١٣٨
- و- قول السقاف ..... ١٣٩
- معاوية يعلن عاشوراء يوم عيد ..... ١٣٩
- أ- وظائف المؤمنين ليلة عاشوراء ..... ١٤١
- ١- زيارة الحسين ليلة عاشوراء و يومه ..... ١٤١
- ٣- الاحياء و مواساة لأهل البيت عليهم السلام ..... ١٤٣
- ب- يوم عاشوراء ..... ١٤٤
- ١- إظهار الحزن ..... ١٤٤
- ٢- إقامة العزاء ..... ١٤٤
- ٣- الإضراب عن العمل ..... ١٤٦
- ٤- الإمساك عن الطعام ..... ١٤٦
- ٥- الدعاء على الظلمة ..... ١٤٧
- ٦- الدعاء بالفرج ..... ١٤٨
- ٧- زيارة الشهداء يوم عاشوراء ..... ١٤٨
- ٨- لبس السواد ..... ١٤٨

## آثار المؤلف - المطبوعة -

١ - الأتيام المكّية من عُمر النهضة الحسينية (ضمن موسوعة مع الركب

الحسيني)

٢ - الرجعة في أحاديث الفريقين

٣ - النفي و التغريب في مصادر التشريع الإسلامي

٤ - الوهابية دعاوى و ردود

٥ - تشريع الاذان و فصوله

٦ - تقييم حديث العشرة المبشرة

٧ - دراسات فقهية في مسائل خلافة

٨ - صوم عاشوراء بين السنة النبوية و البدعة الأموية

٩ - معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - بالإشتراك -

١٠ - موارد السجين في النصوص و الفتاوى

١١ - ايلام ديار شيعيان گمنام - فارسي -

١٢ - بكارگيري مواد سمي در جنگ و جبهه - فارسي -

١٣ - پاسخ به برخی شبهات مذهبي - فارسي -

١٤ - تخلف از جنگ - فارسي -

١٥ - چرائي گريه و سوگواري - فارسي -

۱۶ - چشم اندازی به حکومت حضرت مهدی علیه السلام - فارسی -

۱۷ - رجال مقارن - فارسی -

۱۸ - رجعت از نظر شیعه - فارسی -

۱۹ - فرار از جنگ - فارسی -

۲۰ - نظام ارتش در اسلام - فارسی -

\* \* \*



مرکز تحقیقات و نشر اسلامی